جمهورية إندونيسيا
وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كليات الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية (الماجستير)

البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا – بوجونغارا

(دراسة وصفية تقويمية)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

إعداد الطالبة :

الاسم : خير النصاحا

رقم التسجيل : S-2/١١٧٢٠٠٢٠

تحت إشراف :

الأستاذ الدكتور مهيمن

الدكتور منير العابدين

العام الجامعي

٢٠١٢ / ٢٠١٣م

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستهلال

بسم الله الرّحمن الرّحيم

وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلاَّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)

(سورة العصر آية: ١-٣)

صدق الله العظيم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

أهدي رسالة الماجستير هذه إلى:

والدي ووالدتي المحبوبين العزيزين

أبي محمّد أخيار

أمّي إستقامة

اللذين يكفاني بالمحبة والحنان.

أخي الصغير محمّد فهمي، كن مفخرًا لوادينا!

جميع عائلتي الأحباء، أشكر على دعائكم و اهتمامكم الكبير.

جميع أساتذي وأستاذاتي ومشايخي المكرمين الذين قد علّموني ولو حرفا عسى الله أن ينفعني بعلومهم ويرضى الله عنهم في الدارين.

جميع أصدقائي في قسم تعليم اللغة العربية في المرحلة ٢٠١١.

وإلى كافة المدرسين في جميع المدارس والمعاهد الإسلامية الذين قد بذلوا جهودهم لنصرة دين الله القويم ولاعداد أجيال المسلمين.

ثم إلى الذين يحرصون على اللغة العربية

حرصهم على وجود الأمة وبقائها رسل حضارة أسهمت

وتسهم في خدمة الإنسان.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله الذي اختار العربية وفضلها على سائر اللغات، والصلاة والسلام على من أفصح من نطق بلغة الضاد سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ذوي الفضل والكرامات. وبعد:

وقد منّ الله عليّ بالانتهاء من إعداد هذا البحث، فله سبحانه ألهج بالحمد والثناء، فلك الحمد يالله ربي حتى ترضى، على جزيل نعمائك وعظيم عطائك ويشرفني – بعد حمد لله تعالى- أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الذين كان لهم فضل في خروج هذا البحث إلى حيز الوجود و لم يبخل أحدهم بشيئ طلبته، فهذا البحث المتواضع لا يتم إلا بالإرشادات والتوجيهات والاقتراحات والمساعدات من الأساتيذ والأستاذات الكرام و الزملاء الأحباء. لذلك، تقدم الباحثة أوفر شكرها وتقديرها لكل من بذل جهده في المساعدة على إتمام هذا البحث. وتخص بالشكر:

سماحة الأستاذ الدكتور موجيا راهرجا، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

سماحة الأستاذ الدكتور مهيمن، مدير كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

سماحة الدكتور شهداء صالح نور، رئيس قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

سماحة الأستاذ الدكتور مهيمن، المشرف الأول الذي أفاد الباحثة علميا وعمليا ووجه خطواتها في كل مراحل إعداد هذا البحث منذ بداية فكرة البحث حتى الانتهاء منه، فله من الله خير الجزاء و من الباحثة عظيم الشكر والتقدير.

سماحة الدكتور منير العابدين، المشرف الثاني فيسعدني أن أتقدم بشكره وتقديره فقد قدم للباحثة كل العون والتشجيع طوال فترة إعداد هذا البحث فلم يبخل بعلمه و لم يضق صدره يوما عن مساعدة الباحثة وتوجيهها، وكان لتفضله بمناقشة هذا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البحث أكبر الأثر في نفس الباحثة فله منّ خالص الشكر والتقدير ومن الله عظيم الثواب والجزاء.

كما تتقدم الباحثة بكل الشكر والتقدير إلى الأساتيذ المعلمين في قسم تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. فلهم من الباحثة كل الشكر والتقدير على ما قدموه من العلوم والمعارف والتشجيع وجزاهم الله عنّي خير الجزاء.

كما تتقدم الباحثة بكل الشكر والتقدير إلى الأصدقاء في قسم تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج عامة و الفصل الباء خاصة. فلهم من الباحثة كل الشكر والتقدير على ما قدموه من العلـــوم والمعارف والتشجيع وجزاهم الله عنّي خير الجزاء.

وأخيرا إن هذا البحث لا يخلو من الأخطاء والنقائص. فترجو الباحثة من القراء أن يقدموا الاقتراحات لتحسين هذا البحث. عسى الله أن يجعل هذا البحـــث مفيـــدا ونافعا لمن يستفيد منه، آمين.

والله ولي التوفيق

مالانج، ٨ مايو ٢٠١٣

الباحثة

خير النصاحا

رقم التسجيل: ١١٧٢٠٠٢٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جمـــهوريـــــة إندونيســـيا
وزارة الشـــؤون الدينيـــة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كليـــة الدراسات العليا قسم تعليـــم اللغـــة العربيـــة

تقرير المشرفين

بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث العلمي الذي حضرته الطالبة:

الاسم : خير النصاحا

رقم التسجيل : ١١٧٢٠٠٢٠/ s-2

موضوع البحث : البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير تالون، سومبرجا – بوجونغارا (دراسة وصفية تقويمية)

وافق المشرفان على التقديم إلى مجلس الجامعة.

المشرف الأوّل المشرف الثاني

الأستاذ الدكتور مهيمن **الدكتور منير العابدين**

الاعتماد،

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور شهداء صالح نور

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠١٠٦٢٠٠٥٠١١٠٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جمـــهوريـــــة إندونيســـيا
وزارة الشـــؤون الدينيـــة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كليـــة الدراسات العليا قسم تعليـــم اللغـــة العربيـــة

اعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث :

البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير تالون، سومبرجا – بوجونغارا (دراسة وصفية تقويمية)

إعداد الطالبة : خير النصاحا رقم التسجيل : ١١٧٢٠٠٢٠/ S-2

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير قسم تعليم اللغة العربية

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبولها شرطا لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الأربعاء، بتاريخ: ١٢يونيو ٢٠١٣م

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١- الدكتور عبد الحميد رئيسا ومناقشا التوقيع: .....

٢- الدكتور قريب الله بابكر مصطفى مناقشا التوقيع: .....

٣- الأستاذ الدكتور مهيمن مشرفا ومناقشا التوقيع: .....

٤- الدكتور منير العابدين مشرفا ومناقشا التوقيع: .....

الاعتماد على

عميد كلية الدراسات العليا،

الأستاذ الدكتور مهيمن

رقم التوظيف : ١٩٥٦١٢١١١٩٨٣٠٣١٠٠٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إقرار الطالبة

أنا الموقع أدناه، وبياناتي كالآتي :

الاسم : خير النصاحا

رقم التسجيل : ١١٧٢٠٠٢٠

العنوان : رينجيل – توبان – جاوى الشرقية – إندونيسيا.

أقرّ بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج تحت عنوان :

البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير تالون، سومبرجا – بوجونغارا (دراسة وصفية تقويمية)

حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ٨ مايو ٢٠١٣

صاحبة الإقرار

خير النصاحا

رقم التسجيل: ١١٧٢٠٠٢٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مستخلص البحث

خير النصاحا، ٢٠١٣م. *"البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا-بوجونغارا (دراسة وصفية تقويمية)"*. رسالة الماجستير، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف: الأستاذ الدكتور مهيمن والدكتور منير العابدين.

الكلمات الأساسية: البيئة العربية، مهارة الكلام

كان مدخل البيئة اللغوية يهدف لأن يرقّي كفاءة الدارس في اللغة الأجنبية باستفادة البيئة كمصدر التعلّم. فالكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلّم القدرة على استخدام الأصوات بدقّة، ويعتبر جزءًا رئيسًا في منهج تعليم اللغة الأجنبية. إنّ في معهد التنوير للبنات تالون كثير الأنشطات التى تهدف لتنمية كفاءة الطلاب للتكلّم بالعربية، كمثل: المحاضرة، والمحاورة، وحركة اللغة، والتلفيظ. ولكن مع الآسف، أنّ معظم المتخرّجين من المعهد لا يستطيعون أن يتكلّموا باللغة العربية جيدًا.

يهدف هذا البحث إلى معرفة البيئة العربية الطبيعية والاصطناعية بهذا المعهد، واستراتيجية في تكوين البيئة العربية فيه، والعوامل المساعدة والعائقة من البيئة العربية التى تؤثّر في مهارة كلام الطالبات، ودور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بهذا المعهد، ونمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام فيه.

استخدم هذا البحث المدخل الكيفي والمنهج الوصفي التقويمي. ونوع البحث هو دراسة الحالة. ومصادر البيانات منها: الأقوال، والأفعال، والأحوال، والمصدر الوثائقي. وأدوات جمع البيانات هى الملاحظة والمقابلة والطريقة الوثائقية. وطريقة تحليل البيانات: عرض البيانات وتصنيفها وتبويبها وتحليلها تحليلاً نقديًا.

ونتائج البحث: (١) البيئة العربية الطبيعية بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا - بوجونغارا تحتوي على لوحة المحاورة باللغة العربية، والمفردات والعبارات المستخدمة بالطالبات في المحادثة اليومية، والخط الحائطي باللغة العربية، والخط العربي في المجلّة الحائطية. والبيئة الاصطناعية تحتوي على الكتب العربية، وبعض الأساتيذ الذين يستخدمون الطريقة المباشرة في عملية التعليم والتعلّم، ووجود الأنشطة اللغوية (المحاورة، والمحاضرة، وحركة اللغة، والتلفيظ)، واختبار المعهد الشفوي باللغة العربية. (٢) واستراتيجية في تكوين البيئة العربية بهذا المعهد، في السبعينيات:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إحضار الأساتيذ من معهد دار السلام كونتور. وفي الثمانينيات حتى التسعينيات قام أستاذ فؤاد سهال بإعطاء القدوة الحسنة للطلاب في استخدام العربية اليومية، ويفتّش ويسأل ويحكم ويعطي العقاب للطلاب الذين لايستخدمون العربية. والآن بإنشاء سكن الطالبات في مكان واحد، وإقامة دورة تعلّم اللغة العربية، وإقامة أنشطة عربية، ومعظم المواد التعليمية تكتب باللغة العربية، وكتابة اللوحة الحوارية بالعربية، ووجود القاموس الجيبي العربي، والمحادثة اليومية العربية في يوم الأربعاء. (٣) والعوامل المساعدة من البيئة العربية التي تؤثّر في مهارة كلام الطالبات منها: التقدير الإيجابي للغة العربية، والمواد التعليمية العربية، وهيئة تحريك اللغة، والنظام والعقاب لاستخدام العربية في يوم الأربعاء، وتنفيذ عملية التعليم والتعلّم بالحالة المسرورة، والدافعة القوية لمعظم الطالبات. والعوامل العائقة هى: عدم تمويل التعليم الجيد في توفير البيئة العربية، ونقص الكفاءة اللغوية من مشرفات ومدرّسي المعهد، وعدم مستشار اللغة، ونقص القدوة الحسنة من المعلّم في الإتصال مع الطالبات باستخدام العربية البسيطة، وقلّة الوسائل التعليمية اللغوية، وكان منهج تعليمية المعهد وأهدافه يتركّز على الدين والأخلاق. (٤) ودور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بهذا المعهد، من الجانب النفسي دوره يساعد، لكن ناقص، ومن الجانب التربوي دوره غير فعال، ومن الجانب النظامي دوره قليل. (٥) ثمّ نمط البيئة العربية المناسبة في تنمية مهارة كلام الطالبات بهذا المعهد منها: تدريب المشرفات في التكلّم بالعربية، وإقامة الدورة اللغوية العربية في كلّ المرحلة التعليمية، ولابدّ لمربّيين ومدرّسي المعهد ممارسة التكلّم بالعربية السهلة مع الطالبات في يومياتهنّ، ووجود النظام الواضح في استخدام العربية في يومياتهنّ، وتوفير الوسائل اللغوية الفعالة، والمحاكاة، والتدريب، والمران، والتعزيز، والعقاب، والتدرّج في إعطاء المفردات اليومية وتطبيقها كلّ يوم، وإعطاء الدافعة القوية والمستمرّة من مربّيي المعهد للتكلّم بالعربية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Khoirun Nasokha, 2013. "*Arabic Environment and its Role in Developing Arabic Speaking Skills at the Dormitory of Attanwir Islamic Boarding School Talun (Descriptive Evaluative Research)*, Thesis, Post-Graduate Program in Arabic Language Education, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang.

Advisor I : Prof. Dr. H. Muhaimin, M.A
Advisor II : Dr. H. Munirul Abidin, M.Ag

Keywords: Arabic Environment, Arabic Speaking Skill

Language Environment Approach (*Bi'ah Lughowiyah*) is a language learning approach that aims to enhance the ability of learners in a foreign language through the utilization of the environment as a learning resource. Speaking skills (*Maharah Kalam*) are one type of productive skills of learners who require the ability to pronounce sounds correctly, it is a major part of the curriculum of foreign language learning. The Dormitory of Attanwir Islamic Boarding School Talun is one of the cottages that There are several activities that aim to develop the ability to speak with students in Arabic, such as *Muhadloroh, Muhawaroh, Harokatul Lughoh* and Arabic Pronunciation. But unfortunately, most graduates of this cottage did not have the ability to speak Arabic correctly.

The purposes of this research are: 1) To determine the Natural Arabic Language Environment and Artificial in this cottage 2) Strategy formation 3) The factors supporting and inhibiting of *Bi'ah Arobiyah* that affect the ability of students to speak in Arabic 4) Role of *Bi'ah Arobiyah* in developing *Maharah Kalam* in this cottage, and 5) *Bi'ah Arobiyah* appropriate models to develop *Maharah Kalam* in this cottage.

This research uses a qualitative approach, and descriptive evaluative method, as well as the type of case study research. Data source consists of several words, actions, situations, and documents. And the research instruments used to collect the information is: observation, interview and documentation methods. The data analysis method consists of a data exposure, reduction, grouping data and data analysis with critical analysis.

The results of this study are: (1) The Natural Arabic Language Environment at the Dormitory of Attanwir Islamic Boarding School Talun, Sumberrejo - Bojonegoro consists of: Arabic board of *Muhawaroh*, some Arabic vocabulary and phrases that used by the female students in daily conversation, *Khot Haa'ithy* (writing in Arabic language on the wall), and *Khot 'Aroby* in the wall magazine. While *Bi'ah Arobiyah* that are made in this cottage (Artificial) consists of: school textbooks in Arabic, some teachers are using direct method in the learning process, the existence of some language activities (*Muhadloroh, Muhawaroh, Harokatul Lughoh* and Arabic Pronunciation), and Arabic oral examination in this cottage.

(2) Strategy Formation of *Bi'ah Arobiyah* in this cottage, in the era of the '70s, namely by presenting some teachers of Modern Cottage Darussalam Gontor. And in the 80 to 90's are run solely by Ustadz Fu'ad Sahal to set a good example for the students in the use of Arabic, examine, inquire and impose punishment for the students who do not use Arabic. And Strategy Formation in the present is to

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

build a special place for the students who want to deepen their knowledge of religion and language, holding *dauroh* or Arabic courses for female students, held the language activity, most of the subject matter written with Arabic, writing the *Muhawaroh* board use Arabic language, the pocket dictionary in Arabic, and a special day to speak Arabic, which is at Wednesday.

(3) Supporting factors of Bi'ah Arobiyah that affect the ability of students to speak in Arabic, the position and the positive appreciation of all the inhabitants of the cottage to the Arabic language, Arabic learning materials, Language Activator Division of caretaker cottage, rules and punishment in the Arabic days on Wednesday, the implementation of the teaching-learning process in a fun atmosphere, and strong motivation of most female students. And the inhibiting factors are: the lack of a good education funding for the implementation of *Bi'ah Arobiyah*, the lack of foreign language skills of the caretakers and teachers cottage, there is nothing the language consultants, lack of good examples of the teachers in communicating with the female students in the use of Arabic as simple and in accordance with their capabilities, at least media language learning, and educational curriculum cottage and the goal is more focused on Religion and Morals.

(4) The role of *Bi'ah Arobiyah* in developing *Maharah Kalam* at the cottage, in terms of the psychological, the role is very helpful, but less. In terms of pedagogic, the role is ineffective. In terms of instructional, there is minor role.

(5) the chart of *Bi'ah Arobiyah* appropriate to develop *Maharah Kalam* at the cottage and how its formation is: train the managers in terms of the procedures for the establishment of *Bi'ah Arobiyah* for *Maharah Kalam*, hold Arabic courses for each semester, mandatory for caretakers and teachers to familiarize talk cottage with a simple Arabic with the students in their daily lives, the existence of clear rules in the use of Arabic in their daily lives, the efficiency of language learning media are appropriate and effective, imitation, practice, repetition, reinforcement and punishment, gradually in providing the vocabulary and practice every day, and providing a strong motivation and continuously from the teachers to talk use the Arabic language.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Khoirun Nasokha, 2013, *Lingkungan Bahasa Arab dan perannya dalam mengembangkan keterampilan berbicara di Pondok Pesantren Attanwir Puteri Talun (Studi Deskriptif Evaluatif)*, Tesis, Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, Sekolah Pasca Sarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Pembimbing: Prof. Dr. H. Muhaimin, M.A dan Dr. H. Munirul Abidin, M.Ag

Kata Kunci : Lingkungan Bahasa Arab, Keterampilan Berbicara

Pendekatan lingkungan bahasa (*Bi'ah Lughowiyah*) adalah sebuah pendekatan pembelajaran yang bertujuan untuk meningkatkan kemampuan pembelajar dalam berbahasa asing melalui pendayagunaan lingkungan sebagai sumber pembelajaran. *Maharah Kalam* adalah salah satu jenis keterampilan produktif yang menuntut kemampuan pembelajar untuk mengucapkan bunyi dengan benar, dan ia merupakan bagian utama dalam kurikulum pembelajaran bahasa asing. Di Pondok Pesantren Attanwir Puteri Talun terselenggara beberapa kegiatan yang bertujuan untuk mengembangkan kemampuan santri dalam berbicara dengan Bahasa Arab, seperti *Muhadloroh, Muhawaroh, Harokatul Lughoh* dan Pelafadzan. Tetapi sayangnya, kebanyakan lulusan pondok ini tidak memiliki kemampuan berbicara Bahasa Arab dengan baik.

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui *Bi'ah Arobiyah* yang bersifat Alami maupun Buatan di pondok ini, strategi pembentukannya, faktor-faktor pendukung dan penghambat dari *Bi'ah Arobiyah* yang berpengaruh terhadap kemampuan berbicara santri dalam Bahasa Arab, peran *Bi'ah Arobiyah* dalam mengembangkan *Maharah Kalam* di pondok ini, dan model *Bi'ah Arobiyah* yang sesuai untuk mengembangkan *Maharah Kalam* di pondok ini.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif, dan methode deskriptif evaluatif, serta jenis penelitian studi kasus. Sumber datanya terdiri dari beberapa perkataan, tingkah laku, keadaaan, dan dokumen. Sedangkan instrumen pengumpulan datanya menggunakan observasi, wawancara dan metode dokumentasi. Metode analisis datanya terdiri dari Pemaparan data, Reduksi dan Pengelompokan Data, serta Analisis Data dengan analisis kritis.

Hasil dari penelitian ini adalah sebagai berikut: (1) *Bi'ah Arobiyah* yang bersifat alami di Pondok Pesantren Attanwir Puteri Talun, Sumberrejo – Bojonegoro terdiri dari: Papan *Muhawaroh* berbahasa Arab, beberapa kosakata dan ungkapan dalam Bahasa Arab yang digunakan oleh para santriwati dalam percakapan sehari-hari, *Khot Haa'ithy* (tulisan dalam Bahasa Arab yang ditulis di dinding), dan *Khot 'Aroby* di majalah dinding. Sedangkan *Bi'ah Arobiyah* yang bersifat buatan di Pondok ini tediri atas: buku-buku pelajaran berbahasa Arab, beberapa guru yang menggunakan *Thoriqoh Mubasyaroh* dalam proses belajar mengajar, adanya beberapa kegiatan bahasa (*Muhadloroh, Muhawaroh, Harokatul Lughoh* dan Pelafadzan), dan ujian lisan di pondok yang berbahasa Arab. (2) Strategi Pembentukan *Bi'ah Arobiyah* di Pondok ini, di era 70-an yaitu dengan menghadirkan beberapa pengajar dari Pondok Modern Darussalam Gontor. Dan di era 80 hingga 90-an dijalankan sendiri oleh Ustadz Fu'ad Sahal dengan memberikan teladan yang baik bagi para santri dalam penggunaan Bahasa

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Arab, memeriksa, menanyakan dan memberikan hukuman bagi para santri yang tidak menggunakan Bahasa Arab. Sedangkan di masa sekarang ialah dengan membangun sebuah tempat khusus bagi para santriwati yang ingin memperdalam ilmu agama dan bahasa, mengadakan dauroh atau kursus Bahasa Arab bagi para santriwati, mengadakan kegiatan bahasa, kebanyakan materi pelajaran tertulis dengan Bahasa Arab, penulisan Papan *Muhawaroh* berbahasa Arab, adanya kamus saku berbahasa Arab, dan hari khusus yang wajib berbahasa Arab, yaitu hari Rabu. (3) Faktor pendukung dari *Bi'ah Arobiyah* yang berpengaruh terhadap kemampuan berbicara santri dalam Bahasa Arab, yaitu posisi dan penghargaan positif dari seluruh penghuni pondok terhadap Bahasa Arab, materi pelajaran berbahasa Arab, Devisi Penggerak Bahasa dari pengurus pondok, aturan dan hukuman dalam hal penggunaan Bahasa Arab di hari Rabu, pelaksanaan proses belajar-mengajar dalam suasana yang menyenangkan, serta motivasi yang kuat dari sebagian beasr santriwati. Sedangkan faktor penghambatnya adalah: tidak adanya pembiayaan pendidikan yang baik untuk pelaksanaan *Bi'ah Arobiyah*, kuranganya kemampuan berbahasa asing dari para pengurus dan pengajar pondok, tidak adanya konsultan bahasa, kurangnya teladan yang baik dari para pengajar dalam berkomunikasi dengan para santriwati dalam penggunaan Bahasa Arab yang sederhana dan sesuai dengan kemampuan mereka, sedikitnya media pembelajaran bahasa, serta kurikulum pendidikan pondok dan tujuannya lebih fokus kepada Agama dan Akhlak. (4) Peran *Bi'ah Arobiyah* dalam mengembangkan *Maharah Kalam* di pondok ini, dari segi psikologis perannya sangat membantu, tetapi kurang. Dari segi pedagogik perannya tidak efektif. Sedangkan dari segi instruksional perannya kecil. (5) Model *Bi'ah Arobiyah* yang sesuai untuk mengembangkan *Maharah Kalam* di pondok ini adalah: melatih para pengurus dalam hal tata cara pembentukan *Bi'ah Arobiyah* untuk *Maharah Kalam*, mengadakan kursus Bahasa Arab untuk tiap semester, wajib bagi para pengasuh dan pengajar pondok untuk membiasakan berbicara dengan Bahasa Arab yang mudah dengan para santri dalam keseharian mereka, adanya aturan yang jelas dalam penggunaan Bahasa Arab dalam keseharian mereka, efisiensi media pembelajaran bahasa yang sesuai dan efektif, peniruan, latihan, pengulangan, penguatan dan hukuman, bertahap dalam pemberian kosa-kata dan penerapannya setiap hari, serta pemberian motivasi yang kuat dan terus menerus dari para pengasuh pondok untuk berbicara dengan Bahasa Arab.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

صفحة

الاستهلال ..... أ
الإهداء ..... ب
كلمة الشكر والتقدير ..... ج
تقرير المشرفين ..... هـ
اعتماد لجنة المناقشة ..... و
إقرار الطالبة ..... ز
مستخلص البحث باللغة العربية ..... ح
مستخلص البحث باللغة الإنجليزية ..... ي
مستخلص البحث باللغة الإندونيسية ..... ل
محتويات البحث ..... ن
قائمة الجداول ..... ق
قائمة الملاحق ..... ش

الفصل الأول

الإطار العام

أ- خلفية البحث ١
ب- أسئلة البحث ٤
ج- أهداف البحث ٤
د- أهمّية البحث ٥
ه- حدود البحث ٦
و- تحديد مصطلحات البحث ٦
ز- الدراسات السابقة ٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأوّل: البيئة اللغوية العربية ١٠

أ- مفهوم البيئة اللغوية ودورها في اكتساب اللغة الأجنبية ١٠

ب- أقسام البيئة اللغوية ١١

١- البيئة اللغوية الطبيعية ١١

٢- البيئة اللغوية الاصطناعية ١٢

ج- استراتجية لتكوين البيئة اللغوية في تعليم اللغة ١٣

د- العوامل في تكوين البيئة العربية ١٦

و- خصائص البيئة اللغوية الفعالة ١٧

ز- دور البيئة اللغوية من الجانب النفسي والتربوي والنظامي ١٨

١- الجانب النفسي ١٨

١- الجانب التربوي ١٩

١- الجانب النظامي ٢٠

ه- الأنماط في طريقة تكوين البيئة العربية ٢٢

المبحث الثّاني: مهارة الكلام ٢٧

أ- أهمّية الكلام ٢٧

ب- طبيعة عملية الكلام ٢٨

ج- أهداف تعليم الكلام ٣٠

د- بعض الجوانب المهمّة في تعليم الكلام ٣٢

١- النطق ٣٢

٢- المفردات ٣٣

٣- القواعد ٣٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ه- خطوات تدريس الكلام..... ٣٦

المبحث الثالث: البيئة العربية لتنمية مهارة الكلام..... ٣٨

أ- أقسام البيئة العربية لتنمية مهارة الكلام..... ٣٨

ب- بعض الأنشطات في تكوين البيئة العربية لتنمية مهارة الكلام ٣٩

ج- الأمثلة من البيئة العربية لتنمية مهارة الكلام ٤٢

الفصل الثّالث

منهجية البحث

أ- مدخل البحث ومنهجه..... ٤٤

ب- مصادر البيانات ٤٥

١- الأقوال والأفعال ٤٥

٢- الأحوال..... ٤٦

٣- المصدر الوثائقي..... ٤٦

ج- أدوات جمع البيانات..... ٤٦

١- الملاحظة ٤٦

٢- المقابلة ٤٧

٣- الطريقة الوثائقية ٤٨

د- طريقة تحليل البيانات ٤٨

ه- فحص البيانات..... ٥٠

و- خطوات إجراءات الدراسة..... ٥٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الرّابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأوّل: نبذة تاريخية بمعهد التنوير تالون سومبرجا-بوجونغارا ٥٣

أ- تاريخ تأسيس معهد التنوير تالون سومبرجا-بوجونغارا..... ٥٣

١- أصول أرض المعهد..... ٥٣

٢- تطوّر المعهد ٥٤

ب- هيكل تنظيمي لهيئة طالبات معهد التنوير سنة ٢٠١٣م ٥٧

ج- مناهج الدراسة..... ٥٨

د- أحوال الطالبات ٦٠

ه- الخصائص بمعهد التنوير ٦٠

و- مراحل الدراسة..... ٦١

المبحث الثاني: عرض بيانات البحث ٦٢

أ- البيئة العربية الطبيعية والاصطناعية بمعهد التنوير للبنات تالون..... ٦٢

١- البيئة العربية الطبيعية بمعهد التنوير للبنات تالون ٦٢

٢- البيئة العربية الاصطناعية بمعهد التنوير للبنات تالون ٦٦

ب- استراتيجية في تكوين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون..... ٧٤

ج- العوامل المساعدة والعائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير للبنات تالون ٨٤

١- العوامل المساعدة..... ٨٤

٢- العوامل العائقة..... ٨٧

د- دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون ٩٢

ه- نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام في المعهد وتكوينها ٩٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبحث الثالث: تفسير نتائج البحث، وتحليله، ومناقشته ١٠٦
أ- البيئة العربية الطبيعية والاصطناعية بالمعهد ١٠٦
١- البيئة العربية الطبيعية بالمعهد..... ١٠٦
٢- البيئة العربية الاصطناعية بالمعهد ١٠٨
ب- استراتيجية في تكوين البيئة العربية بالمعهد..... ١١٠
ج- العوامل المساعدة والعائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات بالمعهد..... ١١٢
١- العوامل المساعدة..... ١١٢
٢- العوامل العائقة..... ١١٥
د- دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بالمعهد..... ١١٦
١- الجانب النفسي ١١٦
٢- الجانب التربوي..... ١١٧
٣- الجانب النظامي..... ١١٨
ه- نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام في المعهد وتكوينها ١١٩

الفصل الخامس
نتائج البحث والاقتراحات

أ- نتائج البحث ١٢٣
ب- الاقتراحات..... ١٢٦

قائمة المصادر والمراجع
الملاحق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	البيان	صفحة
١	الجدول (١)	صورة تنظيم عمودي من هيكل تكوين البيئة اللغوية في المؤسسة التعليمية	٢١
٢	الجدول (٢)	صورة نمط البيئة اللغوية عند جونسون	٢٣
٣	الجدول (٣)	صورة نظرية البيئة عند سكينر	٢٣
٤	الجدول (٤)	صورة عملية اكتساب اللغة الثانية عند السلوكيون	٢٤ و١٢٠
٥	الجدول (٥)	صورة أسلوب تحليل البيانات "المتبادل" (Interaktif) لميليس وحوبرمان	٤٨
٦	الجدول (٦)	صورة هيكل تنظيمي لهيئة طالبات معهد التنوير سنة ٢٠١٣م	٥٧
٧	الجدول (٧)	جدول الحصص الدراسية بمعهد التنوير سنة ٢٠١٣م	٥٨
٨	الجدول (٨)	صورة لوحة المعلومات باللغة العربية، فيها المحاورة في الحمام (البيئة المرئية)	٦٤
٩	الجدول (٩)	صورة الخط الحائطي باللغة العربية (البيئة المرئية)	٦٤
١٠	الجدول (١٠)	صورة أقسام البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون	٧٢
١١	الجدول (١١)	صورة أقسام البيئة العربية الطبيعية بمعهد التنوير للبنات تالون	٧٣
١٢	الجدول (١٢)	صورة أقسام البيئة العربية الاصطناعية بمعهد التنوير للبنات تالون	٧٣
١٣	الجدول (١٣)	صورة أقسام الأنشطة اللغوية بمعهد التنوير للبنات تالون	٧٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٤	الجدول (١٤)	جدول دورة اللغة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون	٧٨
١٥	الجدول (١٥)	صورة استراتيجية في تكوين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون، من بعض العصور	٨٢
١٦	الجدول (١٦)	صورة استراتيجية في تكوين البيئة العربية في عصر السبعينيات بمعهد التنوير للبنات تالون	٨٢
١٧	الجدول (١٧)	صورة استراتيجية في تكوين البيئة العربية بين سنة ١٩٨٣-١٩٩٤م بمعهد التنوير للبنات تالون	٨٣
١٨	الجدول (١٨)	صورة استراتيجية في تكوين البيئة العربية في عصر الآن بمعهد التنوير للبنات تالون	٨٣
١٩	الجدول (١٩)	صورة أقسام العوامل من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير	٩١
٢٠	الجدول (٢٠)	صورة العوامل المساعدة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير	٩١
٢١	الجدول (٢١)	صورة العوامل العائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير	٩٢
٢٢	الجدول (٢٢)	صورة أقسام دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون	٩٨
٢٣	الجدول (٢٣)	صورة بيان دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون من ثلاثة الجوانب	٩٩
٢٤	الجدول (٢٤)	صورة نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام في المعهد وطريقة تكوينها	١٠٥ و١٢١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة الملاحق

الملحق	البيان
ملحق (١)	قائمة المقابلة والملاحظة والوثائق
ملحق (٢)	الصور في ميدان البحث
ملحق (٣)	برنامج عملي لقسم تحريك اللغة من هيئة طالبات معهد التنوير سنة ٢٠١٣م
ملحق (٤)	هيكل تنظيمي لمشرفات هيئة طالبات معهد التنوير سنة ٢٠١٣م
ملحق (٥)	الرسالة لإقامة البحث من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
ملحق (٦)	الرسالة بعد إقامة البحث من معهد التنوير الأسلامي للبنات تالون، سومبرجا – بوجونغارا
ملحق (٧)	السيرة الذاتية للباحثة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأوّل

الإطار العام

أ- خلفية البحث

البيئة هى كلّ ما حولنا. وأمّا مدخل البيئة اللغوية هو أحد المداخل التعليمية الذي يهدف لأن يرقّي كفاءة الدارس في اللغة الأجنبية باستخدام / باستفادة البيئة كمصدر التعلّم. يرى دولاي (Dulay) أنّ كفاءة البيئة اللغوية تلعب دورًا مهمًّا للدارس لنيل النجاح في تعلّم اللغة الثانية. البيئة اللغوية هى الجزء الأهمّ في نجاح الطالب لتعلّم اللغة الأجنبية. إذن، قال هذا الرأي أنّ تعلّم اللغة يتعلّق تعلّقًا شديدًا بالبيئة. ويرى ماصان (Mason) أنّ الدارس يتعلّم بنفسه (بالتطبيق)، وليس بالكلمات التى قالها المدرّس. ففي تعلّم اللغة، ينبغي للمدرّس أن يربّي الدارس للتكلّم باللغة الأجنبية في يومياته. هذه الحالة تدلّ أنّ البيئة كثير ما تؤثّر على عملية اكتساب اللغة.

كما نعرف أنّ أحد العوامل في اكتساب اللغة هو التكرار. إذن، كلّما اعتاد الدارس باستجابة المثير الذي جاء إليه، زادت عملية اكتساب اللغة. بعض البحوث تقول أنّ تعلّم اللغة العربية بإحياء الحالة البيئية هو طريقة جيدة لنيل النتيجة في تعلّم اللغة. لأنّ الآن، توجد كثير من الطرق المنتشرة في تعليم اللغة، لكن لا ينال النتيجة الكبيرة. فلذلك، البيئة اللغوية هى إجابتها. يَفْرُضُ هذا المدخل بأنّ الأنشطة التعلّمية ستكون جذّابة لدى الدارسين إذا كانت المادة صدرت من البيئة، حتى كانت المادة تتعلّق بالحياة اليومية وتفيد لبيئتهم.[1]

ولعل من أهم العوامل المؤثرة التي تؤدى إلى نجاح تعليم اللغة العربية بصفة خاصة واللغة الأجنبية بصفة عامة توفير البيئة اللغوية الجيدة، وهي عبارة عن جميع

[1] Mahyudin Ritonga, *Lingkungan Bahasa dan Kemahiran Berbahasa*, diposkan tanggal 9 Desember 2011, diakses dari: Mahyudinritonga1.Blogspot.Com/.../Lingkungan-Bahasa-Dan-Kemahiran... pada tanggal 11 Juni 2012 pukul 10.00.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المؤثرات والإمكانات المادية والمعنوية تحيط بالمجتمع الدراسيّ التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم والتعلم وترغب الدارسين والمدرسين معا في ترقية المستوي اللغوي العربي وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية.[٢]

وأمّا الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلّم القدرة على استخدام الأصوات بدقّة. تظهر أهمّية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمّية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يعتبر جزءًا رئيسًا في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهمّ أهداف تعلّم لغة أجنبية، ذلك أنّه يمثّل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعلّم اللغة.[٣]

يرى كراشن (Krashen): أثّرت البيئة اللغوية الإصطناعية والطبيعية على كفاءة تكلّم الدارس باللغة الأجنبية. وبالطريقة المختلفة، أثّرت البيئة الطبيعية على اكتساب اللغة، ومن جهة أخرى أثّرت البيئة الإصطناعية على كفاءة المراقب أو تحليل الأخطاء.

فاندماج بين عملية تعلّم اللغة الأجنبية في الفصل واستخدام البيئة اللغوية الفعالة خارج الفصل سيرقّي مهارة الإتصال (الكلام) للدارسين.[٤]

إنّ معهد التنوير تالون – سومبرجا – بوجونغارا، هو معهد متقدّم مشهور لدى مجتمع بوجونغارا لأنّ برامجها واضحة، ويضمّ هذا المعهد المواد الدراسية الدينية واللغوية.

من الناحية الدينية، فيملك هذا المعهد المواد الدراسية الكاملة والممتعة، كمثل علوم الفقه، والعقائد (العبودية)، والأخلاق، والتصوّف، وغير ذلك. وكانت تلك المواد مضمّنة في الكتب العربية (التراث العربي)، ومبيّنة في اللغة الجاوية بمعلّمي المعهد.

---

[٢] دحية مسقان، *اللغة العربية: تعليمها وتعلمها في إندونيسيا الحديثة* (قراءة واقعية نموذجية)، صفحة ٢٠.

[٣] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠٠٣م، ص: ١٢٥-١٢٦.

[4] Mahyudin Ritonga, *Lingkungan Bahasa dan Kemahiran Berbahasa*, diposkan tanggal 9 Desember 2011, diakses dari: Mahyudinritonga1.Blogspot.Com/.../Lingkungan-Bahasa-Dan-Kemahiran... pada tanggal 11 Juni 2012 pukul 10.00.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأمّا من الناحية اللغوية، فهناك كثير الأنشطة التى تهدف لترقية كفاءة الطلاب في اللغة العربية. لأنّ عندهم، اللغة العربية هى لغة القرآن ولغة الجنّة، فيتعلّم اللغة العربية لأنّها جزء من دينهم. وكثير من هذه الأنشطة تتعلّق بمهارة الكلام، كمثل: المحاضرة (الخطابة)، المحاورة (المحادثة)، التلفيظ (نطق بعض المفردات العربية نطقًا صحيحًا وحفظها)، وحركة اللغة.

تجري هذه الأنشطة بقصد جعل البيئة العربية الجيدة لهم (حتى تكون العادة) وفهم اللغة العربية فهمًا جيدًا. ولكن من الآسف، أنّ معظم المتخرّجين من المعهد، هم لا يستطيعون أن يتكلّموا باللغة العربية جيدًا.

وفي تنفيذها، فكانت البيئة اللغوية نظامة أو برنامجة منظّمة على موافقة جميع سكان المعهد، ومنفّذة بمشرفي المعهد ومساعدة بالطلاب والمجتمع.

فبوجود تلك المشكلة، تريد الباحثة لتحليل البيئة العربية بمعهد التنوير، من ناحية العوامل المساعدة والعائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة الكلام، و استراتيجية في تكوين البيئة العربية لمهارة الكلام، ثمّ دور البيئة العربية في مهارة الكلام، وإصلاحها حتى يكون هناك نمط البيئة العربية المناسبة لمهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا – بوجونغارا.

وتجري هذا البحث تحت العنوان: **"البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا–بوجونغارا (دراسة وصفية تقويمية)".**

ب– أسئلة البحث

انطلاقًا من المقدّمة المذكورة، تعرض الباحثة أسئلة البحث التالية:

١– كيف حالة البيئة العربية الطبيعية والاصطناعية بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا – بوجونغارا؟

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢- ما هى استراتيجية في تكوين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا-بوجونغارا؟

٣- ما العوامل المساعدة والعائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات في معهد التنوير تالون، سومبرجا-بوجونغارا؟

٤- ما هو دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا – بوجونغارا؟

٥- كيف نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام في معهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا-بوجونغارا؟ وكيف طريقة تكوينها؟

ج- أهداف البحث

بالنظر إلى أسئلة البحث السابقة، يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

١- معرفة حالة البيئة العربية الطبيعية والاصطناعية بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا - بوجونغارا.

٢- معرفة استراتيجية في تكوين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا-بوجونغارا.

٣- معرفة العوامل المساعدة والعائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات في معهد التنوير تالون، سومبرجا-بوجونغارا.

٤- معرفة دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا – بوجونغارا.

٥- معرفة نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام في معهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا-بوجونغارا، وطريقة تكوينها.

د- أهمّية البحث

يُرجى أن يأتي هذا البحث بنتائج إيجابية من النواحي النظرية والتطبيقية كما يلي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١- من الناحية النظرية

أ) معطيات هذا البحث لزيادة النظرية في معايير عملية البيئة اللغوية العربية.

ب) يُرجى في هذا البحث أن يكون تعليقًا في تنمية مهارة الكلام.

٢- من الناحية التطبيقية، يُرجى في هذا البحث أن يكون مفيدًا:

أ) للباحثة

١) بإعطاء الباحثة المعلومات في تطبيق البيئة اللغوية العربية في المعهد.

٢) تدريب الباحثة كمرشّحة لتدريس مهارة الكلام في المعهد.

ب) للمعهد

١) أن يكون هذا البحث بعد إنجازه مرجعًا من مراجع تدريس مهارة الكلام باستخدام البيئة اللغوية العربية في المعهد.

٢) أن تعطي نتائج هذا البحث المعلومات الإضافية لتطوير وتنمية قدرات طالبات معهد التنوير في إجراء تدريس مهارة الكلام العربي.

ج) للمعلّمين

١) أن يكون هذا البحث أساسًا للمعلّمين في تطبيق المدخل المهمّ باستخدام البيئة اللغوية العربية الجيدة.

٢) إعطاء الفرصة للمعلّمين في تعليم مهارة الكلام بمدخل أكثر فعّالية.

د) للطالبات

١) إعطاء الفرصة للطالبات في تنمية مهارة الكلام باستخدام البيئة العربية.

٥- حدود البحث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يتمّ هذا البحث في إطارٍ محصورٍ بمجموعة من الحدود، وهى:

١- *الحدود الموضوعية*: يقتصر هذا البحث على نمط البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام.

٢- *الحدود المكانية*: يقتصر هذا البحث على نمط البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة كلام الطالبات في معهد التنوير الإسلامي تالون، سومبرجا- بوجونغارا.

٣- *الحدود الزمانية*: يقتصر هذا البحث على نمط البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة كلام الطالبات في معهد التنوير، التى تقوم بها الباحثة في العام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣م.

و- تحديد مصطلحات البحث

١- البيئة اللغوية العربية

هي عبارة عن جميع المؤثرات والإمكانات المادية والمعنوية التى تحيط بالمجتمع الدراسيّ التي من شأنها أن تؤثر على عملية التعليم والتعلم وترغب الدارسين والمدرسين معا في ترقية المستوي اللغوى العربي وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية.

وبعبارة أوضح أثبت الأستاد فؤاد أفندى بأن هذه البيئة اللغوية العربية، وهي كل ما يسمعه ويشاهده الطالب مما يتعلق بتعليم اللغة العربية، إما داخل الغرفة الدراسية أو خارجها أي البيئة الرسمية واللارسمية.[٥]

٢- مهارة الكلام

[٥] دحية مسقان، *اللغة العربية: تعليمها وتعلمها في إندونيسيا الحديثة* (قراءة واقعية نموذجية)، صفحة ٢٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هى مهارة انتاجية تتطلب من المتعلّم القدرة على استخدام الأصوات بدقّة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التى تساعده على التعبير عمّا يريد أن يقوله في مواقف الحديث. أي أنّ الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمّن دافعًا للتكلّم، ثمّ مضمونًا للحديث، ثمّ نظامًا لغويًّا بوساطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلامٍ، وكلّ هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفويّة المتكلّمة.[٦]

ز- الدراسات السابقة

ومن الدراسات التى تتعلّق بهذا البحث هى:

١- دراسة حليمي زهدي في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، في سنة ٢٠٠٧م، رسالة الماجستير، عن البيئة العربية في معهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب مادورا (دراسة الوصفية والتقويمية). **فمشكلات البحث**: (١) ما هى بيئة اللغة العربية بمعهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب؟ (٢) كيف يكتسب الطلبة المهارات العربية في معهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب؟ (٣) لماذا يكون هناك الاختلاف لاكتساب الطلبة المهارات العربية؟. **ومنهج بحثه**: بحثًا كيفيًا ووصفيًا. ومصادر البيانات منها: الأقوال، والأفعال، والأحوال، والوثائق، والمصدر الإحصائي. وأدوات جمع البيانات: الباحث نفسه، ودليل المقابلة، والتوثيق الميداني، وتعبيرات يومية، في الفصل أوخارجه، والتعبيرات المكتوبة التى كانت في الأوراق، وتعاليق الأساتذة. وطريقة جمع البيانات: الملاحظة المشاركة، والملاحظة بدون المباشرة، والمقابلة، والطريقة الوثائقية. ثمّ تحليل البيانات: عرض البيانات وتصنيفها وتبويبها وتحليلها تحليلاً نقديًا. وأمّا **نتائج بحثه**: (١) إنّ بيئة

[٦] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠٠٣م، ص: ١٢٦-١٢٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اللغة العربية بمعهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب تنقسم إلى بيئتين: بيئة اصطناعية وطبيعية. (٢) هناك عاملان في كيفية اكتساب طلبة المهارات العربية: العوامل الداخلية والخارجية. العوامل الداخلية: التشجيع، والموهب، والذكائية. والعوامل الخارجية البيئة، والمعلّم، والإصلاحات، والمواد الدراسية، والحفظ، والتقليد، والوظيفة، والحوافز، والتمرينات، والوسائل التعليمية. (٣) اختلاف الطلبة على اكتساب المهارات اللغوية بمختلف طرائق التدريس المستخدمة، والأدوات المستعملة، والأهداف المتفرّقة، والبيئة المحيطة، والأوقات المستغرقة، والنشاطات المهارية المختلفة، واختلاف الهوايات والمواهب، والسن، وخلفية الدراسة المتنوّعة، والذكاء المتلكة، والدوافع المستثارة، والمشاركة بها في العملية التعليمية في الفصول وخارجها، والممارسة والتكرار في التعليم، والجهد والإجتهاد.

فتركّز دراسة حليمي زهدي على البيئة العربية وعلاقتها باكتساب المهارات العربية، وأما الدراسة عند الباحثة فتركّز على العوامل المؤثّرة من البيئة العربية، واستراتجية لتكوينها، وشكلها في معهد التنوير وتركّز في مهارة الكلام. ثمّ من ناحية المنهج، فتستخدم الباحثة المنهج المتساوي بدراسة حليمي زهدي، إلاّ نوع بحثه. فتستخدم الباحثة دراسة الحالة.

٢- دراسة عفّة الخيرية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، في السنة ٢٠٠٩م، رسالة الماجستير، عن استخدام الأنشطة اللغوية لتطوير البيئة العربية فى معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو بجاوى الشرقية. **فمشكلات البحث:** (١) كيف حال البيئة العربية في معهد "دار الاستقامة" الإسلامي بوندووسو؟ (٢) ما هي الأنشطة اللغوية المناسبة عند المدرسات والطالبات لتطوير البيئة العربية في معهد "دار الاستقامة" الإسلامي بوندووسو؟ (٣) ما مدى فعالية هذه الأنشطة اللغوية عند المدرّسات و الطالبات لتطوير البيئة العربية في معهد "دار الاستقامة" الإسلامي بوندووسو (في تنمية مهارة الاستماع، والكلام،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والقراءة، والكتابة)؟ **ومنهج البحث**: المنهج التجربي. ومجتمع هذا البحث وعينته هي جميع طالبات المعهد فى معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو إلا الصف الثالث العادي والصف السادس، وعددهن حوالي ٧٥ تلميذة. وأدوات البحث المستخدمة هي الملاحظة والمقابلة والاستبانة. ومصادر البيانات لهذا البحث هي مدرّسات اللغة العربية ومسؤولات قسم اللغة و طالبات المعهد. و**نتائجه**:(١) حالة البيئة العربية فى معهد دار الاستقامة الإسلامي قسمين: البيئة الاصطناعية والبيئة الطبيعية. (٢) الأنشطة اللغوية المناسبة عند المدرّسات و الطالبات لتطوير البيئة العربية في معهد "دار الاستقامة" الإسلامي بوندووسو هي جميع الأنشطة اللغوية الجارية فى المعهد، ومن الممكن بمحاولة الأنشطة اللغوية الأخرى المريحة التى لم تعقد فى بيئة المعهد لتنمية رغبة الطالبات فى التخاطب باللغة العربية. (٣) إن هذه الأنشطة اللغوية (التمثيل المسرحى) فعالة عند المدرسات والطالبات لتطوير البيئة العربية في معهد "دار الاستقامة" الإسلامي بوندووسو فى تنمية مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

إنّ دراسة عفّة الخيرية تركّز على الأنشطة اللغوية (التمثيل المسرحى) لتطوير البيئة العربية في تنمية المهارات الأربعة، وأما الدراسة عند الباحثة فتضمّ على جميع الأنشطة اللغوية في معهد التنوير وتركّز على مهارة الكلام. ثمّ من ناحية المنهج، فتستخدم الباحثة المدخل الكيفي، تخالف بدراسة عفّة الخيرية التى تستخدم المدخل الكمّي والمنهج التجربي.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثّاني

الإطار النظري

يتناول هذا الفصل الإطار النظري، وفيه تُبيّن الباحثة ثلاثة المباحث، هى المبحث الأوّل عن البيئة اللغوية العربية، والمبحث الثاني عن مهارة الكلام، والمبحث الثالث عن البيئة العربية لتنمية مهارة الكلام.

المبحث الأوّل: البيئة اللغوية العربية

أ- مفهوم البيئة اللغوية ودورها في اكتساب اللغة الأجنبية

البيئة هى كلّ ما حولنا. وأمّا مدخل البيئة اللغوية هو أحد المداخل التعليمية الذي يهدف لأن يرقّي كفاءة الدارس في اللغة الأجنبية باستخدام البيئة كمصدر التعلّم.

يرى كراشن (Krashen): أثّرت البيئة اللغوية الإصطناعية والطبيعية على كفاءة تكلّم الدارس باللغة الأجنبية. وبالطريقة المختلفة، أثّرت البيئة الطبيعية على اكتساب اللغة، ومن جهة أخرى أثّرت البيئة الإصطناعية على كفاءة المراقب أو تحليل الأخطاء.

فاندماج بين عملية تعلّم اللغة الأجنبية في الفصل واستخدام البيئة اللغوية الفعالة خارج الفصل سيرقّي مهارة الاتصال للدارسين.

يرى دولاي (Dulay) أنّ كيفية البيئة اللغوية تلعب دورًا مهمًّا للدارس لنيل النجاح في تعلّم اللغة الثانية. البيئة اللغوية هى الجزء الأهمّ في نجاح الطالب لتعلّم اللغة الأجنبية. إذن، قال هذا الرأي أنّ تعلّم اللغة يتعلّق تعلّقًا شديدًا بالبيئة.

يرى ماصان (Mason) أنّ الدارس يتعلّم بنفسه (بالتطبيق)، وليس بالكلمات التى قالها المدرّس. ففي تعلّم اللغة، ينبغي للمدرّس أن يربّي الدارس للتكلّم باللغة الأجنبية في يومياته. هذه الحالة تدلّ أنّ البيئة كثير ما تؤثّر على عملية اكتساب اللغة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما نعرف أنّ أحد العوامل في اكتساب اللغة هو التكرار. إذن، كلّما اعتاد الدارس باستجابة المثير الذي جاء إليه، زادت عملية اكتساب اللغة. بعض البحوث تقول أنّ تعلّم اللغة العربية بإحياء الحالة البيئية هو طريقة جيدة لنيل النتيجة في تعلّم اللغة. لأنّ الآن، توجد كثرة الطرق المنتشرة في تعليم اللغة، لكن لا ينال النتيجة الكبيرة. فلذلك، البيئة اللغوية هى إجابتها.

يَفْرُضُ هذا المدخل بأنّ الأنشطة التعلّمية ستكون جذّابة لدى الدارسين إذا كانت المادة صدرت من البيئة، حتى كانت المادة تتعلّق بالحياة اليومية وتفيد لبيئتهم.[1]

ب- أقسام البيئة اللغوية

على وجه مجمل، هناك قسمان من البيئة اللغوية، كما يلي:

١- البيئة اللغوية الطبيعية

يقصد بالبيئة اللغوية الطبيعية استخدام اللغة بغرض التفاهم ونقل المعلومات، أي مع التركيز على المحتوى. وهذا ما نفعله عندما نتحادث مستخدمين اللغة الأولى أو اللغة الثانية في الشارع أو الملعب مثلاً. وفي المقابل، عندما يستخدم المعلم اللغة الثانية في غرفة الصف في تدريب لغوي، فلا شك أنّ التركيز هناك لا يكون على المحتوى، بل على الصيغ اللغوية. يصبح هدف اللغة في هذه الحالة اللغة ذاتها. مثل هذه البيئة اللغوية ندعوها بيئة شكلية أو اصطناعية.

ولقد دلت البحوث أنّ البيئة الطبيعية تؤدي إلى اكتساب أسرع للغة الثانية من البيئة الاصطناعية. كما دلت البحوث أنه كلما زاد زمن التعرض للغة الثانية بصورتها الطبيعية، تحسن مستوى اكتساب اللغة الثانية، وأنّه إذا تساوى الزمن، فإنّ البيئة الطبيعية تعطي نتائج أفضل من البيئة الاصطناعية، التى هى بيئة غرفة

[1] Mahyudin Ritonga, *Lingkungan Bahasa dan Kemahiran Berbahasa*, diposkan tanggal 9 Desember 2011, diakses dari: Mahyudinritonga1.Blogspot.Com/.../Lingkungan-Bahasa-Dan-Kemahiran... pada tanggal 11 Juni 2012 pukul 10.00.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الصف. وهذا يعني أنّ تعلم اللغة الثانية في موطنها الأصلي أفضل من تعلمها كلغة أجنبية في غرفة صف ما في مدرسة ما خارج موطنها الأصلي.

كما دلت البحوث أنّ المهارة اللغوية في اللغة الثانية تتقدم بشكل أفضل إذا استخدمت اللغة الثانية كلغة تعليم Medium of Instruction، أي استخدمت في تدريس المواد الأخرى مثل العلوم والاجتماعيات، مقارنة باستخدام اللغة الثانية كلغة فقط.

٢- البيئة اللغوية الاصطناعية

هناك نوعين من الثنائية اللغوية: الثنائية الطبيعية Natural Bilingualism والثنائية الاصطناعية Artificial Bilingualism. وفي الواقع، إنّ هذين النوعين من الثنائية يتوازيان مع النوعين من البيئتين اللغويتين: البيئة الطبيعية والبيئة الاصطناعية. والبيئة اللغوية الاصطناعية، هى بيئة تعلم اللغة الثانية في الصف. وهى سبيل لاكتساب واعٍ للغة الثانية. ورغم أنّ هذه البيئة محدودة الأثر في تكوين مهارات اتصالية فعالة، إلاّ أنّ لها فوائد لا يمكن إنكارها. فالمدرسة تقدّم حلاً واقعيًا لملايين الطلاب الذين لا يمكنهم أن يذهبوا إلى موطن اللغة الثانية ليسمعوها هناك ويكتسبوها في بيئة طبيعية، إذ تقوم المدرسة بإحضار اللغة الثانية إليهم. كما أنّ المدرسة قد تهتمّ بعرض الأحكام النحوية للغة الثانية، وهذا قد يتناسب مع سن بعض المتعلّمين الذين يرغبون في اكتشاف أسرار اللغة الثانية عن طريق استقراء القوانين (من خلال تقديم أمثلة عديدة سابقة) أو عن طريق استنباط القوانين (تطبيقها على أمثلة عديدة لاحقة). إضافة إلى هذا، إنّ القوانين اللغوية قد تساعد في مراقبة المتعلم لنفسه وهو يكتب اللغة الثانية أو يتكلمها. كما أنها تساعده في تصحيح نفسه إذا أخطأ.

وفي الواقع، إنّ مدى فعالية معرفة القوانين اللغوية في مجال تكوين المهارات اللغوية أمر مشكوك فيه. فهناك الملايين من الناس في كل مكان يتكلمون اللغة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأولى أو اللغة الثانية وهم لايعرفون القوانين اللغوية التى تحكم اللغة التى يتكلمونها. وهناك أيضًا الملايين من الأطفال الذين يتكلمون اللغة الأولى بإتقان في كل مكان قبل أن يذهبوا إلى المدارس وقبل أن يتعلموا أي شيء عن قوانين اللغة الأولى. هذا يثبت أنّ إدراك قوانين اللغة ليس شرطًا في إتقانها. ولكن بالطبع هذا لا يثبت أنّ تعلم قوانين اللغة لا يفيد في اكتسابها.[٢]

وبالشكل التفصيلي في سياق تنمية البيئة العربية، هناك خمسة أقسامٍ من البيئة اللغوية التى تحتاج إلى الملاحظة القوية من أيّ جهات، وهى كالتالي:

١. **البيئة المرئية**، كمثل: الصور، والإعلامات، والمجلّة الحائطية التى كانت كلّها كتبت بالخط العربي.

٢. **البيئة السمعية والمرئية**، التى تتكون من المكان لاستماع الخطبة، والأناشيد، والإذاعة (الراديو)، والتلفزيون العربية.

٣. **بيئة المعاملة** أو عملية التعليم والتعلّم باستخدام اللغة العربية.

٤. **بيئة نظام المدرسة**، وهى من نظام المدرسة ليوجب على كل سكان المدرسة باستخدام اللغة العربية في الأيام المخصوصة.

٥. **البيئة النفسية الفعالة**، وهى تكوين صورة إيجابية للغة العربية.[٣]

---

[٢] محمد علي الخولي، *الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية* (الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٩٨٨م)، ص٦٥-٦٦.

[3] Mahyudin Ritonga, *Lingkungan Bahasa dan Kemahiran Berbahasa*, diposkan tanggal 9 Desember 2011, diakses dari: Mahyudinritonga1.Blogspot.Com/.../Lingkungan-Bahasa-Dan-Kemahiran... pada tanggal 11 Juni 2012 pukul 10.00.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج–استراتجية لتكوين البيئة اللغوية في تعليم اللغة

يرى بشيري أنّ تكوين البيئة اللغوية يحتاج إلى استراتيجيات وهى كما يلي:

١. إنشاء سكن الطلاب وذلك ليكون الطلاب مركزين في مكان واحد ويسهّل على المشرفين والمدرسين مراعتهم وإرشادهم وإقامة أنشطة عربية خارج وقت الدراسة.

٢. تعيين الأماكين المحظورة فيها التحدّث والكلام باللغة العربية مثل المقصف ومكاتب المدرسة.

٣. عقد لقاءات عربية حيث تتاح للطلاب مناقشة الأوضاع المدارسية والإجتماع والسياسية فيما بينهم على ضوء الكلمات والمفردات والمصطلحات المحفوظة والمدروسة وذلك لتدريب الطالب خارج الفصل الدراسي على الإستماع والتحدّث والتعبير الشفهي عن انطباعتهم باللغة العربية تجاه الأوضاع المعاشة واستماع ذلك من أصحابهم.

٤. إقامة دورة تعليم اللغة العربية خارج الحصة الدراسة الاصطناعية وذلك لسد ثغرات ناجمة عن قلّة زمن حصة العربية داخل الفصل الدراسي وذلك لتزويد الدارسين بثروة لغوية أكثر من الثروات الموجودة داخل الفصل (إن أمكن ذلك).

٥. إقامة أنشطة عربية في يوم معيّن من أيام الأسبوع بحيث أن يتصرّف الطالب ميولهم النفسية والفنية من مسرحية وخطابات ومباريات وكل هذه الأنشطة أجريت تحت ضوء اللغة العربية وتحت رعاية وارشاد المشرفين والمدرّسين في اللغة العربية.

٦. تدريب الطلاب على إلقاء الخطابة بالعربية في المحاضرة الوجيزة بعد صلاة الجماعة.

٧. تهيئة عدد كبير من الكتب العربية بحيث تلبي حاجة الدارسين حسب مستوياتهم العلمية ويقوم المدرّسون بتشجيع الدارسين ودعوتهم إلى القراءة وتخصيص أوقات

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

خاصة خارج وقت الدراسة لقراءة الكتب العربية في المكتبة (أو إقامة النشاط المكتبي) وتعويدهم على قراءة المجلات والدوريات والجرائد العربية.

٨. اصدار المجلات أو منشورات الطلابية حيث يطبع فيها كتابات الطلاب من الإنطباعات والتعبيرات الكتابية عن الأفكار المتبادرة على أذهانهم بعد اختيار الأفصل والأحسن منها لغويات وفكريا.

٩. اصدار الإعلانات والمعلومات من قبل المدرّسين بالعربية وكذلك كتابة اللوحات المدرسية.

١٠. تعويد الطلاب على استماع ومتابعة برامج الفصحي الإذاعية ونشرات الأخبار العربية واستماع المحاضرات والأحاديث الطويلة من العرب أنفسهم وذلك بالتعاون مع سفارات الدول العربية باعتماد وزارة الشؤون الدينية والجهاز الرسمي الآخر.

١١. التعاون مع مدرّسي مواد العلوم الدينية على أن تكون المواد الدينية المدروسة باللغة العربية سهلة العبارات.

١٢. خلق الحوافز نحو اللغة العربية سواء كان بمنح الجوائز للمتفوقين في مجال اللغة العربية أو بتأديب المخالفين بالجزاءات المناسبة حسب مخالفتهم.

أنّ تهيئة البيئة اللغوية تتعلّق بتعليم اللغة وتأثيرها في اكتساب اللغة الثانية، وكان التعليم وتعلّم اللغة هو الأنشطة المبرمجة لتكوين الأحوال أو البيئة التعليمية للمتعلّم وتكوين البيئة التعليمية غير محدود على الأسئلة التعليمية في الفصل فحسب ولكن خارج الفصل أيضًا.

بناءً على النظرية السلوكية لأواردثورنايك وسكينر، تكمل البيئة التعليمية اللغوية الاصطناعية بالقيام على الخطوات التالية:

١. غرس المشجّع والدافع في نفوس الدارسين، إن وجود المشجع يحث الفرد أن يقوم باستجابات معينة (نشاط) ويدونه سواء أكان أوليًا أم ثانويًا، لايقوم الفرد بأي سلوك ولاياشر أي نشاط. فوجود المدرس يكون مهمّا للقيام بهذا العمل، وهو

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الذي يقوم أيضًا بتخطيط العملية التعليمية وجعل الأحوال التعليمية فعالة حية تدفع المتعلّمين على أن يتعلّموا.

٢. وجود الناطق الأصلي للغة والأصدقاء حتى يقلّد الدارس من لغته.

٣. إقامة الثواب أو التعزيز والعقاب لما أنها تؤدي إلى وجود الاستجابات.

٤. تهيئة المجال للتكرار والممارسة أي أنه لابدّ أن يتهيّأ الدارس مجالاً واسعًا من الأنشطة اليومية التى تستخدم فيها اللغة العربية حتى يمارس كل على التكلّم بها ويقوم بالمحاكاة من لغة المدرّس.[٤]

د- العوامل في تكوين البيئة العربية

١- العوامل المساعدة في تكوين البيئة العربية

- وجود مربّيي اللغة العربية ومعلّميها الذين يملكون الكفاءة اللغوية الجيدة، وهم يسكنون داخل المعهد مع الطلاب.
- المنهج وطرائق تدريس اللغة العربية المتنوّعة والمطوّرة بالابتكاري.
- وسائل التعليم الكاملة.
- المواد التعليمية العربية.
- وجود مستشار اللغة وهيئة حركة اللغة.
- وجود النظام المشدود، والتمسّك بالنظام، والعقاب.

٢- العوامل العائقة في تكوين البيئة العربية

- ناقص إرادة وإنصاف بعض الطلاب للتكلّم بالعربية في المعهد.
- قِلّة الفرص لتطبيق اللغة العربية خارج المعهد.
- قِلّة المواد العربية المدروسة في المعهد أو المدرسة.[٥]

---

[٤] بشيري، *تكوين بيئة المساعدة وتطويرها في تعليم اللغة العربية* (مالانج: المقالة التى القاها في الدورة التدريبية للمعلّمين اللغة العربية جاوى – بالي، ٢٠٠١م)، ص. ١٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥- خصائص البيئة اللغوية الفعالة

فكانت من خصائص البيئة اللغوية العربية الفعالة عند الباحثة هى:

١) القدوة الحسنة من المعلّم في الإتصال مع الطلاب باستخدام اللغة العربية البسيطة والمناسبة بقدرة الطلاب.

٢) تنفيذ عملية التعليم والتعلّم بالحالة المسرورة (بكلّ فرح وسرور) ولا يكلّف الدارسين.

٣) المتمسّك بالنظام وممارسة اللغة لكلّ أفراد من سكّان المدرسة.

٤) كانت الفرصة للدارسين ليتكلّم مع ناطق العربية الأصلي.

٥) الدافعة القوية لكلّ الدارسين.

٦) الإتصال الجيد بين مدير المدرسة مع المدرّس والدّارسين.

وهناك أيضًا الشروط والمبادئ لتوفير البيئة اللغوية العربية الفعالة، كما يلي:

١) الموقف والتقدير الإيجابي للغة العربية من جميع سكان المدرسة، منها: مدير المدرسة، والمدرّس، والدارسين، والعمّال.

٢) النظام والمبادئ الوضيحة عن شكل تنمية البيئة العربية الذي يريده المدرسة. وكان الطلاب يعرفوا هذا النظام من أوّل مجيئهم في المدرسة. وكان هناك التعزيز لمن يطيع والعقاب لمن يعاند.

٣) المؤهّلون الذين يقدرون على الإتصال باللغة العربية الفعالة. ووجود المعلّم الناطق باللغة العربية (*Native Speaker*) يفيد لتكوين البيئة العربية الفعالة.

٤) تمويل التعليم الجيد والفعال في تكوين البيئة العربية.

---

[5] Thonthowi, *Bi'ah Arabiyah dan Pemerolehan Bahasa* (Jurnal LiNGUA Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora dan Budaya, Universitas Islam Negeri (UIN) Malang), diakses dari: www.jurnallingua.com, pada tanggal 26 Februari 2013.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥) التدرّج في تكوين البيئة العربية والملاحظة إلى كلّ الإمكانيات والظروف المناسبة. مثلاً إذا لقى المدرّس بالدارس، فيقول: أهلاً وسهلاً!، صباح الخير!، كيف حالك؟، ماذا تدرس اليوم؟ إلى اللقاء!، مع السلامة!، وغيرها.

٦) المعية واشتراك جميع سكان المدرسة في تقويم البيئة العربية.

٧) مبدأ القِوام واستمرار العمل. لأنّ الصعوبة في تكوين البيئة العربية هى الإستقامة في استخدام اللغة عند مجتمع اللغويين نفسه. فلذلك، نحتاج إلى وجود النظام الذي به يمكن كلّ الأفراد لأن يراقبوا ويمارسوا استخدام اللغة العربية الفعالة.[٦]

و- دور البيئة اللغوية من الجانب النفسي والتربوي والنظامي

١- الجانب النفسي

من الجانب النفسي، عرضت الباحثة نظرية المثير- الاستجابة عند السلوكيون (أحد المذهب في علم النفس). ساعدت البيئة اللغوية في تكثير وتنمية المثير للطلاب من عملية المحاكاة والممارسة. إنما زيادة المثير ستؤدّي إلى زيادة استجابة الطلاب لترقية مداخلات لغويته. يركّز هذا المذهب على أهمّية المؤثرات الخارجية في اكتساب اللغة الثانية.

ذهب ذو الكفلي حميد أنّ دور البيئة اللغوية كمصدر مجيئ المثير يكون أكثر المهمّة في مساعدة عملية تعليم اللغة الثانية، لأنّ عملية اكتساب اللغة هى عملية الممارسة، فلذلك كلّما مارس الدارس لاستجابة المثير المجيئ إليه، زادت كفاءته في اكتساب اللغة.[٧]

---

[6] Muktafi el-Qudsy, *Penciptaan Lingkungan Berbahasa (Bî'ah Lughawiyyah) dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, diposkan tanggal 22 April 2009, diakses dari: muktafi.blogspot.com/.../lingkungan-berbahasa-biah-lughawiyyah, pada tanggal 11 Juni 2012 pukul 10.00.

[7] Mahyudin Ritonga, *Lingkungan Bahasa dan Kemahiran Berbahasa*, diposkan tanggal 9 Desember 2011, diakses dari: Mahyudinritonga1.Blogspot.Com/.../Lingkungan-Bahasa-Dan-Kemahiran... pada tanggal 11 Juni 2012 pukul 10.00.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أمن عالم النفس الأمريكي سكينر أنّ للغة طابعًا خاصًا، وهو يرى أنّ اللغة ليست ظاهرة عقلية بل سلوك إنساني، لا يختلف عن غيره من الجوانب الأخرى للسلوك الإنساني، وأنّها تكتسب عن طريق تكوين العادات السلوكية التي تتحكم فيها البيئة المحيطة بالإنسان.

وإنّ اكتساب اللغة لا يختلف عن اكتساب المهارات الإنسانية الأخرى، التي تحتاج إلى التعلّم، والتدريب، والمران، وتعتمد على المؤثرات الحسية الخارجية؛ كالمثير الذي يتبعه استجابة تحتاج إلى تعزيز إن كانت إيجابية، واستبعاد إن كانت سلبية.[٨]

٢- الجانب التربوي

من الجانب التربوي، عرضت الباحثة نظرية المراقب لكراشن (Krashen). يرى كراشن (Krashen): أثّرت البيئة الطبيعية على اكتساب اللغة، ومن جهة أخرى أثّرت البيئة الإصطناعية على كفاءة المراقب أو تحليل الأخطاء. فاندماج بين عملية تعلّم اللغة الأجنبية في الفصل واستخدام البيئة اللغوية الفعالة خارج الفصل سيرقّي مهارة الاتصال للدارسين.[٩]

فيستخدم المدرّس اللغة العربية الفصيحة في الفصل، ويراقب المدرّس لغة الدارس، وأحيانًا عندما وجد المدرّس أخطاء الدارسين من ناحية سلامة اللغة والقواعد، فلابدّ له أن يصحّحها. ومع ذلك، يكثّر المدرّس التكرار والتدريب والتعزيز على جميع الطلاب.

ثمّ خارج الفصل، يمارس المدرّس التكلّم باللغة العربية مع الدارسين مع التركيز على المحتوى (الأمور اليومية) في حالة مريحة، كمثل عن الهواية، أو حاجة الرحلة، أو الأدوات المدرسية، أو إرادة مشاركة البرنامج، أو أيّ حالة الطالب

---

[٨] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، *النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية* (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٩٩٩م)، ص. ٥١-٥٢.

[9] Mahyudin Ritonga, *op. cit*,.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في ذلك الوقت. وكانت صفة الحوار: "الآن وهنا". وفي فرصة أخرى، تكلّم الدارس مع زملائه عن الأنشطة اليومية خارج الفصل الدراسي حتى تُنشئ البيئة العربية الطبيعية.[١٠]

٣- الجانب النظامي

ومن الجانب النظامي، فلا بد لمدير المؤسسة التعليمية أن ينظم جميع سكان المدرسة أو المعهد (من المربيين والمدرّسين والطلاب) لاشتراك في بناء البيئة اللغوية الفعالة في كلّ أنحاء المدرسة أو المعهد، وأن يقيّم مسير البيئة اللغوية على الأقل كلّ شهرٍ.

ذهب فؤاد أفندى (في مقالة دحية مسقان) إلى أنّه لابد للمؤسسة التعليمية من توفير البيئة اللغوية على الشروط التالية:

أ) وجود النظرة الإيجابية تجاه اللغة العربية والدافعية القوية نحو إنجاح عملية تعليم اللغة العربية من المسؤولين.
ب) وجود هيئة أو الأفراد المتمتعين بثقة الدارسين في مجال الاتصال اللغوي المتكامل شفويا كان أم كتابيا، وفي تنظيم النشاطات اللغوية.
ج) وجود الإمكانات الازمة مادية كانت أم معنوية لإدارة النشاطات اللغوية.
د) وجود النظام يسائد مسار النشاطات اللغوية.[١١]

لتكوين البيئة اللغوية في المؤسسة التعليمية، فطبعًا نحتاج إلى مساعدة كثير من الأطراف، منهم: مدير المعهد، المربّيون، المشرفون، المدرّسون، والطلاب. وهم منظّمون تنظيمًا عَموديًا يشكّل إمارةً موجّهةً من الأعلى إلى الأدنى، كما يلي:

---

[10] Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa* (Bandung: Remaja Rosdakarya, cet.II, 2009), hlm. 108.

[١١] دحية مسقان، *اللغة العربية: تعليمها وتعلمها في إندونيسيا الحديثة* (قراءة واقعية نموذجية)، ص. ٢٠-٢١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(الجدول الأول: صورة تنظيم عمودي من هيكل تكوين البيئة اللغوية في المؤسسة التعليمية)

وكانت جميع تلك الأطراف تملك دورها بنفسها لتكوين البيئة اللغوية الفعالة معًا.

فهناك الأشياء التى لابدّ أن تلاحظها لتكوين البيئة اللغوية الفعالة في المؤسسة التعليمية:

١) وجود أمر ونظام وضيح من مدير المعهد ليدعم مسير النشاط اللغوي والنظام اليومي في استخدام اللغة العربية خارج الفصل.

٢) المنهج المستخدم من المواد العربية.

٣) الكتب المدروسة العربية من التراث العربي والكتب العصري العربي.

٤) النظام اليومي، وهو استخدام اللغة العربية في التكلّم خارج الفصل بين المدرّس والطلاب أو بين الطالب وزملائه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥) أن تكون هيئة تقوم بمتابعة النشاط، ومعاقبة كل من يخالف النظام. وقد تكون العقوبة بكتابة تعبير في حدود مائة سطر مثلاً، أو حفظ نصوص عربي وغيرها من صور التأديب.[١٢]

٦) النشاط اللغوي كمثل المحاورة، والخطابة، والمناقشة، والمسرحية، وغير ذلك.

٧) المدرّسون الأكفاء في اللغة العربية.

٨) طرق التعليم المناسبة لكلّ مرحلة تعليمية.

٩) وسائل تعليم اللغة العربية.[١٣]

١٠) التقويم والتقييم في كلّ المجال اللغوي ونشاطه.

ز- الأنماط في طريقة تكوين البيئة العربية

من الأنماط في طريقة تكوين البيئة العربية، هناك الآراء من علماء اللغة:

١- النشاط اللغوي هو جزء من أجزاء البيئة اللغوية. فقد أجرى جونسون (Johnson) استفتاء على طوائف شتى من الذكور والأناث لمعرفة نواحي النشاط اللغوي التى يقومون بها، أو التى دعت ظروف الحياة أن يقوموا بها نظرًا لعدم قدرتهم على ذلك. فظهر أنّ أهمّ نواحي النشاط اللغوي هى: النواحي التعبيرية وبخاصة التعبير الشفوي (الكلام)، وإذا أردنا أن نرتّب هذه النواحي حسب أهمّيتها فنجدها كما يلي: المحادثة، والخطب والكلمات، وإعطاء

---

[١٢] دحية مسقان، *الاتجاه الحديث في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بإندونيسيا* (بحث في كلية المعلّمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور الحديث نموذجًا)، بدون السنة، ص. ٢٣.

[١٣] محمد علي الكامل، *أثر البيئة في تعليم اللغة العربية، ودور جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق في إيجادها* (ورقة قدمت في الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا –ما لها وما عليها– المنعقدة في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، ١٦-١٨ ديسمبر ٢٠١١م)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التعليمات والإرشادات، وحكاية القصص والنوادر، والمناقشة والقراءة، وكتابة الرسائل، وكتابة التقارير والمذكرات والملخصات.

ويمكن توجيه تعليم التعبير الشفوي نحو هذه الألوان من النشاط اللغوي خاصة إذا ليس في المدرسة موقف طبيعي لغوي اجتماعي تجري فيها، فتكون غايتنا في نهاية التعليم الثانوي أن ينتهي التلميذ من مراحل التعليم العام وقد أصبح قادرًا على أن يتحدث إلى غيره في سلامة ويسر.[١٤]

وهناك طرز البيئة العربية عند جونسون (Johnson) :

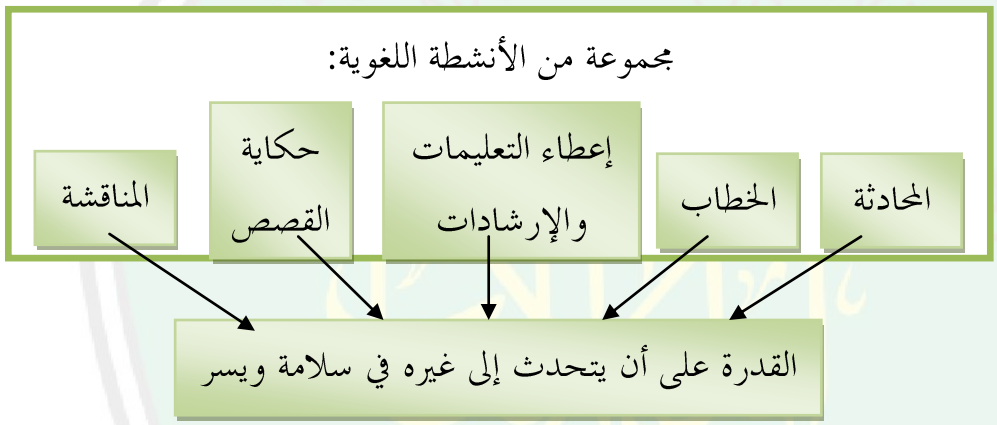

(الجدول الثاني: صورة نمط البيئة اللغوية عند جونسون)

٢- ينظر السلوكيون إلى اللغة على أنّها جزء من السلوك الإنساني الذي تشكله البيئة المحيطة به وتتحكّم فيه، وأنّ الاختلافات اللغوية بين الناس ليست وراثية، بل نتيجة لاختلاف البيئات اللغوية، كما تبدو في الصورة:

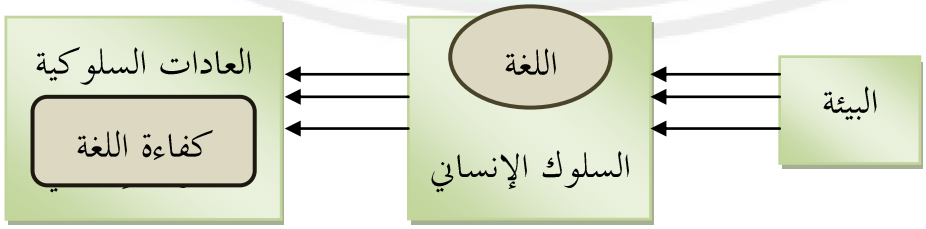

(الجدول الثالث: صورة نظرية البيئة عند سكينر)

[١٤] محمود رشدي خاطر وآخرون، *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة* (القاهرة: دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م)، ص. ١٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والبيئة قد تكون بيئة طبيئية، كالتى يكتسب فيها الطفل لغته الأم، والتى من أهمّ عناصرها: الوالدان، والمربّون، والمعلّمون، والإخوة، والأقران، ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية. وقد تكن البيئة بيئة التعليمية، كالتى يتعلّم فيها الدارس الأجنبي اللغة الهدف، والمتمثّلة –غالبًا– في المنهج بجميع عناصره؛ من معلّمين، وكتب، وطرائق تدريس، وفصول دراسية، وأنشطة تعليمية، داخل الفصل وخارجه، بالإضافة إلى البيئة الطبيئية التى يتلقى فيها الدارس الدخل اللغوي، إذ كان يقيم في موطن اللغة، ويعيش بين الناطقين بها.

وإنّ اكتساب اللغة لا يختلف عن اكتساب المهارات الإنسانية الأخرى، التى تحتاج إلى التعلّم، والتدريب، والمران، وتعتمد على المؤثرات الحسية الخارجية؛ كالمثير الذي يتبعه استجابة تحتاج إلى تعزيز إن كانت إيجابية، واستبعاد إن كانت سلبية، كما تبدو في الصورة:

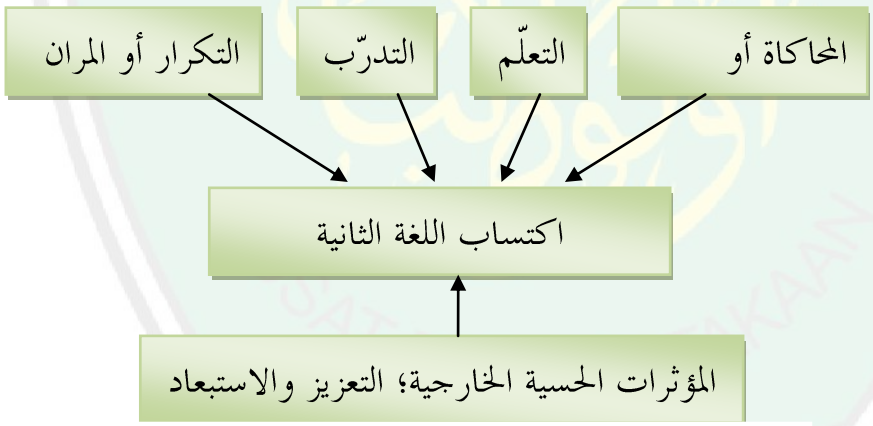

(الجدول الرابع: صورة عملية اكتساب اللغة الثانية عند السلوكيون)

أمن عالم النفس الأمريكي سكينر أنّ للغة طابعًا خاصًا، وهو يرى أنّ اللغة ليست ظاهرة عقلية بل سلوك إنساني، لا يختلف عن غيره من الجوانب الأخرى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للسلوك الإنساني، وأنّها تكتسب عن طريق تكوين العادات السلوكية التي تتحكم فيها البيئة المحيطة بالإنسان.[١٥]

٣- يرى دحية مسقان أنّ تعلّم اللغة الأجنبية، أية لغة أجنبية في موطنها وبين أهلها يكسب الدارس من المهارات اللغوية المتكاملة ما لا يستطيع اكتسابه من يدرسها خارج وطنها، ولهذا يرى معهد دار السلام كونتور ضرورة إيجاد بيئة لغوية، فالحياة داخل المعهد بما فيها من مناخ العمل، والعلاقة بين معلّمي اللغة والمسؤول الأول عن المعهد، وبين الطلاب أنفسهم والأنشطة الطلابية -الثقافية والإجتماعية- داخل المعهد (اللقاءات – الأندية – صحف الحائط – الأعمال المسرحية – الخطابة ونحوها) ووسائل الإعلام المحلية، كلّ ذلك يتمّ باللغة العربية.

تهدف هذه النشاطات اللغوية إلى اكتساب الطالب المهارات اللغوية الأربع، وهي الفهم، والكلام، والقراءة، والكتابة.

ولتحقيق هذه الأهداف، يرى المعهد ضرورة توفر عدة مقومات، هي:

١) وجود هيئة تقوم بتنظيم النشاطات اللغوية.
٢) المشرفون والموجهون لهذه النشاطات.
٣) نظام يدعم ويساند مسار النشاطات اللغوية.
٤) توفير الوسائل.[١٦]

٤- لتعويد استخدام اللغة العربية، قامت المعاهد الإسلامية بإندونيسيا بتطوير البيئة العربية. بجانب أنّ فيها تدرس الكتب الدينية التي تستخدم اللغة العربية، وفيها يلزم الطلاب باستعمال اللغة العربية للاتصال اليومي بينهم. فلذلك، لتحقيق

---

[١٥] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، *النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية* (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٩٩٩م)، ص. ٥٠-٥٢.

[١٦] دحية مسقان، *الاتجاه الحديث في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بإندونيسيا* (بحث في كلية المعلّمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور الحديث نموذجًا)، بدون السنة، ص. ٢٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السيطرة على اللغة العربية شفوية كانت أم تحريرية، تحتاج الأشياء المهمة كوسيلة السيطرة عليها وهى البيئة العربية الفعالة.

إنّ تعلّم اللغة هو اكتساب عادات تقوّى بالتدرّب والتعزيز، أي إنّ اللغة هى مهارة يكسبها الطفل من البيئة المحيطة به ويتقنها عن طريق المحاكاة والتقليد والتعزيز الذي يلقاه من الكبار من حوله. والبيئة هى كلّ شيء خارج نفس الأولاد وتؤثر لتطورها. والبيئة لها دور مهم في تعلّم الطلاب اللغة. لأنّ البيئة العربية هى حالة فيها أنواع من النشاطات اللغوية العربية، غمّا المحادثة اليومية وإمّا النشاطات الأخرى، مثل الخطابة والندوات وعملية التعلّم والتعليم والمسابقات اللغوية والألعاب العربية والنشاطات المؤيدة الأخرى. تشمل البيئة العربية على الأحوال في المقصف أو في الدكان، المحاورة مع الأصدقاء، وحين مشاهدة التلفزيون، وحين قراءة الجرائد، وأحوال عملية التعليم في الفصل، وحين قراءة الدروس وغيرها.

فالبيئة العربية هى حالة فيها أنواع من النشاطات اللغوية العربية، حتى يستخدم الجميع اللغة العربية كوسيلة الاتصال حين تقدّم الآراء شفويًا كان أم تحريريًا.[١٧]

[١٧] محمد علي الكامل، *أثر البيئة في تعليم اللغة العربية، ودور جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق في إيجادها* (ورقة قدمت في الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا –ما لها وما عليها– المنعقدة في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، ١٦–١٨ ديسمبر ٢٠١١م)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبحث الثّاني: مهارة الكلام

أ- أهمية الكلام

إنّنا كثيرًا ما نجد أنّ نسبة عالية ممن يقبلون على تعلّم اللغة العربية تهدف أوّلاً إلى التمكّن من الكلام والتحدّث بهذه اللغة، كما أننا حينما نقول (فلان يعرف اللغة الإنجليزية، مثلاً) يتبادر إلى الأذهان أنّه يتحدّثها، معنى ذلك أنّ هناك ضرورات لتعلّم الكلام يمكن أن توجز بعضها فيما يلي:

١- أنّ الأسرة عندما تعلّم ابنها لغة أجنبية إنّما تتوقع أن يتحدّث بها.

٢- أنّ الفرد عندما يقرأ ويكتب إنّما يفكر بواسطة ما تعلمه شفويًا استماعًا وحديثًا، ففي القراءة مثلاً نحن نفحص ما وراء السطور بحثًا عن المقابل الشفوي حيث نضيف فكريًا ومعنويًا أشياء ليست ظاهرة في الكلمة المكتوبة.

٣- أنّ عملية تعلّم اللغة ذاتها والاستفادة من المعلّم تعتمد على الحديث، فالمعلّم في تدريسه وتصحيحه أخطاء الدارسين يستخدم الكلام، وهو حتى عندما يصحّح كتابات الدارسين إنّما يناقشهم في ذلك شفويًا.

٤- أنّ هناك حقيقة أثبتتها الدراسات وخبرات إنّ معظم الذين يتعلّمون اللغة الأجنبية من خلال القراءة والكتابة فقط يفشلون عند أوّل ممارسة شفويّة للغة.[١٨]

٥- لقد كان الحديث الشفهي أوّل صورة من صور الأداء اللغوي، وعلى الرغم من تغدد هذه الصور الآن، فما زال التحدّث هو الوسيلة الأساسية للتوصيل، إذ يرى الباحثون اللغويون (في معظمهم) أنّ حوالي ٩٥% من النشاط اللغوي يكون نشاطًا شفهيًا ويشكّل التحدّث أداة اتصال سريعة بين الأفراد.[١٩]

---

[١٨] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها* (الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠٠٣م)، ص: ١٢٥-١٢٦.

[١٩] محمد صالح الشنطي، *المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها* (مكّة: دار الأندلس للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة: ١٩٩٦م)، ص: ١٩٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦- المحادثة هى وسيلة المرء لاشباع حاجاته وتنفيذ متطلباته في المجتمع الذي يحيا فيه، وهى الأداة الأكثر تكرارًا وممارسةً واستعمالاً في حياة الناس، وأكثر قيمة في الاتصال الاجتماعي من الكتابة.

٧- وهى الأداة التى يستخدمها الصغار والكبار على السواء. ولقد اتجهت أنظار بعض المربين في بعض الدول المتقدّمة مثل أمريكا إلى اجراء مسح لمواقف النشاط اللغوي في الحياة.

٨- قام (سيرستون) بحساب تواتر المناشط اللغوية في الحياة، فألفى أنّ المحادثة تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمّية، فالقراءة ثانيًا، والكتابة ثالثًا.

٩- أنّ المرء يستخدم المحادثة في الحياة بصورة واسعة وتؤدّي له وظائف كثيرة في تفاعله مع المجتمع، فبها يقضي حاجاته وينفذ متطلباته، وينقل تجربته إلى الآخرين، ويتبادل معهم الفكر والرأي في شؤون حياته، كما أنّ المتحدّث الجيد يستطيع أن يؤثّر في نفوس الآخرين، ويحسّ بالاعتزاز، في حين أنّ من يشكو التلعثم والتلكؤ في أثناء حديثه يحسّ بالانكماش والضيق والانطواء.[٢٠]

ب- طبيعة عملية الكلام

الكلام مهارة انتاجية تتطلّب من المتعلّم القدرة على استخدام الأصوات بدقّة، والتمكّن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التى تساعده على التعبير عمّا يريد أن يقوله في مواقف الحديث، أي أنّ الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمّن دافعًا للتكلّم، ثمّ مضمونًا للحديث، ثمّ نظامًا لغويًا بوساطته يترجم الدّافع والمضمون في شكل كلام، وكلّ هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلّمة.

كما أنّ الكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية، فهناك مصدر للأفكار، والاتجاه الذي تأخذه، والموقف الذي تقال فيه، والشخص الذي تقال له، معنى هذا أنّ الكلام

[٢٠] محمود أحمد السيد، *في طرائق تدريس اللغة العربية* (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ط: ٢، ١٩٩٧م)، ص: ٢٩٥-٢٩٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هو عملية تبدأ صرتية وتنتهي باتمام عملية اتصال مع متحدّث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي، ومن هنا فالغرض من الكلام نقل المعنى، والحقيقة أنّه ليس هناك اتصال حقيقي دون معنى، ولا معنى حقيقي دون أن تتوافر في الرسالة ناحية عقلية وناحية انفعالية اجتماعية، وهما ناحيتان تعطيان للرسالة أهميتها ومعناها، ولعلّه يمكننا في ضوء هذا فهم عملية الكلام التي سنعلمها.

- هل يتكلّم الطلاب عندما نسمعهم يقلّدون الأصوات التي يقدّمها لهم المعلّم؟
- هل يتكلّمون عندما يعيدون تمثيل حوار محفوظ؟
- هل يتكلّمون وهم يردّدون تدريبات النطق النمطية؟

إنّ تقليد الأصوات، ومتابعة نموذج لغوي وترديده، ونطق بعض الأنماط اللغوية كلّ هذه العمليات عمليات صوتية وليست كلامية، ذلك أنّ الكلام هو التعبير عن الأفكار، أي إننا نعلّم الكلام من أجل أن يستطيع المتعلّم الاتصال الشفوي المباشر مع أبناء اللغة، وليس معنى هذا أن يتساوى المتعلّم مع ابن اللغة في القدرة على الكلام وفي سرعته وفي طريقة نطقه وتنغيمه، ولكن يكفينا في ذلك مستوى يمكّن المتعلّم من التعبير عن أفكاره ومن تبادلها مع سامعه ومحدثه، لذلك فعلينا عندما نعلّم هذه المهارة أن ندرك أنّ الغرض هو تنمية القدرة الكلامية عند الدارسين إلى الحدّ الذي يستطيعون معه التركيز على الرسالة أكثر من الصيغة اللغوية أي التركيز على المضمون أكثر من الشكل.[٢١]

ج- أهداف تعليم الكلام

هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهمها فيما يلي:

١- أن ينطق المتعلّم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدّي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

[٢١] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *المرجع السابق*.، ص: ١٢٦-١٢٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢- أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

٣- أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

٤- أن يعبّر عن أفكاره مستخدمًا الصيغ النحوية المناسبة.

٥- أن يعبّر عن أفكاره مستخدمًا النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

٦- أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك ممّا يلزم المتكلّم بالعربية.

٧- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

٨- أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والإسلامي.

٩- أن يعبّر عن نفسه تعبيرًا واضحًا ومفهومًا في مواقف الحديث البسيطة.

١٠- أن يتمكّن من التفكير باللغة العربية والتحدّث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

إنّ تعلّم الحديث باللغة الأجنبية يعدّ أساسًا لممارسة كثير من أنشطة الإنسان وتحقيق أهدافه ومن ذلك:

١- أن يطلب المتعلّم شيئًا ما.

٢- أن يستعلم عن الأماكن والأوقات والأشخاص.

٣- أن يطلب من الآخرين عمل شيء ما.

٤- أن يقيم علاقة ألفة مع أصحاب اللغة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥- أن يحكي قصة بسيطة، أو يقول شيئًا ما للآخرين.

٦- أن يشغّل الجالسين بالحديث حتى يحين موعد شيء ما.

٧- أن يفهم الآخرين ويوجههم ويرشدهم.

٨- أن يقضي حوائجه اليومية ويؤدّي ما يطلب منه من أعمال.

إنّ تحقيق كلّ هذه الأهداف منوط بمعرفتنا للجوانب المهمّة في تعليم الكلام وبحثنا عن أفضل المداخل والطرق والأساليب التي تهييء عملية تعليمية جيدة تمكن الدارس فعلاً من ممارسة اللغة ممارسة شفهية تحقق له وللجماعة الأهداف المرجوّة.[٢٢]

ويرى المربي الفرنسي فرانك مارشان (Frank Marchand) أنّه للكلام هدفان رئيسان: (١) لا بد أن يتكلّم الطالب أكثر ما يمكنه أن يتكلّم. والمدرّس الناجح هو الذي يلاحظ الوضع ويراقبه بانتباه وصبر، ويمسك عن التدخل، ومقاطعة الطلاب في أثناء الكلام، بل يتركه ليعبّر في حرية كاملة عن أفكاره وخبراته، ويقبل ظاهريا بعض الأخطاء. (٢) ينبغي للطلاب أن يتكلّم على الوجه الأفضل، فيكون دور المدرّس التصحيح والتقويم بعد تسجيل الأخطاء الصارخة والشائعة.[٢٣]

د- بعض الجوانب المهمّة في تعليم الكلام

١- النطق

من أهمّ هذه الجوانب، الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمّية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليمًا صحيحًا، فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغيره أو تصحيحه بعد تعلّمه بشكل خاطئ.

وليكن واضحًا في الأذهان أنّه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كاملٍ وتامٍ، أي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة

---

[٢٢] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *المرجع السابق*.، ص: ١٣٠-١٣١.

[٢٣] محمود أحمد السيد، *المرجع السابق*.،ص: ٢٩٨-٢٩٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلّم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدّقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

إنّ كثيرًا من الدارسين يعتمدون في تعلّمهم النطق الصحيح على تقليد المعلّم، ومع التسليم بسلامة نطق المعلّم ودقّته إلاّ أنّهم محتاجون للتدريب المنظم على تقليد الأصوات وإخراجها، ولذلك ينبغي على المعلّم ألاّ يترك فرصة يساعد فيها طلابه على إصدار الأصوات الجديدة والغريبة عليهم، وعليه أن يستعين في ذلك بكلّ السبل كوصف حركات اللسان والشفاه، وتكرار بعض المقاطع وتدريبهم فيها على تمييز الأصوات، وتدريبهم على الاستماع الواعي للعبارات والجمل التي دخلت في حصيلتهم اللغوية، إنّ الأذن ينبغي أن تدرّب على أن تسمع الأصوات الجديدة بشكلٍ دقيق، وكثير من الدارسين الذين يظنّون أنّهم يسمعون الأصوات الجديدة بشكلٍ جيدٍ، هم لا يسمعون في الحقيقة سوى تلك الأصوات في لغتهم الأمّ القريبة من أصوات اللغة التي يتعلّمونها، فعادة ما يستمع الدارس فقط إلى الأصوات التي تعوّدت أذناه على سماعها وتعود عقله على استقبالها والاستجابة لها، أمّا معظم الأصوات فتظلّ مختلفة عن أصوات اللغة الأم وهي تلك الأصوات التي لم يسمعها على الإطلاق. ومن هنا فعلى معلّم العربية أن يقوم بعملية تقويم لنطق الدارسين للأصوات، ويحدّد الأصوات العربية التي يصعب نطقها عليهم، أو ينطقونها بشكلٍ بعيدٍ جدًا عن نطقها الصحيح ثمّ يقوم بتوضيح الفرق بين نطقهم للصوت والنطق الصحيح له والأسباب التي أدت إلى ذلك، ثمّ يكشف لهم عن الخطأ الذي يرتكبونه في تحريك اللسان والشفاه، ثمّ يدرّبهم مرّة ثانية على النطق الصحيح.

إنّ العناية بتقديم أصوات اللغة قبل تقديم رموزها المكتوبة أمر مهمّ تحبذه كثير من الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية، من ذلك مثلاً اعتبار الفترة التي تسبق القراءة فترةً رئيسةً في بناء العادات الصوتية للغة، فإذا كانت القراءة تقوي المهارات السمعية الشفهية فمن الضروري أن يسبقها دائمًا تدريبٍ كاملٍ على الأصوات، ولكن لا ينبغي أن يفهم من هذا تأجيل القراءة والكتابة حتى تتمّ

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السيطرة الكاملة على النظام الصوتي للغة فهذا أمر سبق مناقشته وتوضيحه، إنّ الانتقال والتحول من الكلام إلى القراءة يمكن تحقيقه بنجاح بواسطة معلّم يحرص دائمًا على أن تسبق فترة القراءة فترة صوتية، أي يحرص أن يؤخر قليلاً الكلمة المكتوبة، وهذه الفترة التي تسبق القراءة وإن كانت قصيرة إلاّ أنّها مهمّة جدًا لحقيقة أكدتها نظريات التعلّم تقول "أسهل عليك أن تشكل عادة جديدة من أن تعيد تشكيل نفس العادة بعد أن تشكلت بصورة خاطئة".[٢٤]

٢- المفردات

تعدّ تنمية الثروة اللفظية هدفًا من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أنّ المفردات هي أدوات حمل المعنى، كما أنّها في ذات الوقت وسائل التفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلّم أن يفكّر ثمّ يترجم فكره إلى كلمات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثمّ تأتي مهارتا الكلام والكتابة فتفسحان المجال لتنميتهما والتدريب على استخدامهما، معنى هذا أنّ الكلمات لا تعلّم إلاّ من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو في موضوعات للقراءة، ولذلك يفضّل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلّمون فيها، بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمّة من حياتهم، وهناك كثير من الخبرات والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدى الدارسين، من ذلك طرح مجموعة من الأسئلة والأجوبة، وتقديم مواقف حوارية وقصصية تدور كلّها حول مواقف من حياة الدارسين، وخبرات اجتماعية داخل الفصول وداخل المدرسة مثل المناقشات العامة، واستقبال الضيوف، والمجاملات، واستخدام الأدوات المدرسية، ويمكن أيضًا استخدام بعض قوائم المفردات الشائعة، وعندما يلمّ الدارس بمجموعة كبيرة من الكلمات على المعلّم أن يساعده على إعادة توظيفها مرّة أخرى في مواقف شفهية مشابهة لتلك التي جاءت فيها.

[٢٤] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *المرجع السابق*.، ص: ١٣١-١٣٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويلاحظ أنّ هناك كلمات يصعب تقديمها عن طريق السياق أو الطرق الأخرى التي قدّمناها، وفي هذه الحالة يمكن تقديمها عن طريق تعريف الكلمات أو تعريف العبارات التي جاءت بها، كما يمكن تقديمها عن طريق تمثيل المعنى أو التعبير عنه بالحركة والإشارة، وبتقدّم عملية تعلّم اللغة تتسع قدرة الدارس على تحديد معنى الكلمات الجديدة.

إنّ تحصيل الكلمات ليس المشكلة الوحيدة في بناء المفردات، ذلك أنّ المتعلّم يقع تحت عبء ضرورة تذكر الكلمات السابقة التي تعلمها، وفي نفس الوقت إضافة كلمات جديدة، ولذلك فالوصول إلى تنمية مفردات الدارس يجب أن يتمّ من خلال:

أ) تقديم كلمات تتصل اتصالاً مباشرًا بالمواقف التي يتحدثون فيها عن أنفسهم.

ب) إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.

ج) محاولة إعادة تقديم هذه الكلمات في فترات منتظمة حتى لا تنسى.

ويتطلب تعليمًا منظمًا يتجه إلى تنمية المفردات وزيادة حساسية التلاميذ في اختيارها بعناية وفي التمرن على الجمع بين المعاني الصحيحة والكلمات الصحيحة، ونقصد بالكلمة الصحيحة الرمز الصحيح لمعنى معين كما يقبله استعمال المثقفين، ويدركه السامع على أساس أنه المعنى الذي يقصده المتكلّم. وينبغي أن تلى هذه الخطوة في الجمع بين المعاني الصحيحة والكلمات الصحيحة، وتجنب الرموز التي تدلّ على معان غامضًا. كذلك يجب أن يتعلم التلميذ اختيار الرموز المناسبة لمن يستمع له، ولن يتعلّم التلميذ ذلك إلاّ عن طريق منهج منظم في تعليم اللغة، يتجه إلى تنمية المفردات والتدريب على اختيار الكلمات التي تستخدم في التعبير عن القدرات المألوفة. يضاف إلى ذلك ضرورة التدريب على تنظيم هذه المعاني في جمل

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يقبلها العرف العام للمثقفين، وتنمية رغبة التلاميذ في جعل المعنى الذي يقولونه واضحًا.[٢٥]

٣- القواعد

كثيرًا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تمامًا، أمّا المتعلّمون للغة أجنبية فكثيرًا ما يصرحون بأنّ القواعد ليست ضرورية في تعلّم استخدام اللغة، أي ليست ضرورية للتحدّث باللغة، ومهما يكن الأمر فثمة حقيقة لا يمكن إنكارها، وهى أنّ اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التى ينبغي أن يعرفها جيدًا المتكلّم بها، والتى يجب أيضًا أن يعرفها الراغب في تعلّمها سواء تمّ ذلك في وقتٍ مبكّرٍ أو وقت متأخّرٍ، وسواء تمّ بوعي أو بغير وعي، ونحن إذ نقرّر هذا إنّما نقرّره ونحن واعون تمامًا بأنّ صعوبات تدريس القواعد لا تحلّ ولا يتمّ التغلّب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شيء ضروري لتعلّم مهارات اللغة.

ولن نتناول هنا مشكلة تعليم القواعد في اللغة العربية للأجانب بالتفصيل فذلك ما سنبحثه في فصل خاص بتدريس القواعد في مكان آخر من هذا الكتاب، وسنكتفي هنا فقط ببعض الإشارات التى تجعلنا واعين بأنّ القواعد جانب مهمّ من الجوانب التى ينبغي الالتفات إليها في تدريس الكلام.

إذا ما نظرنا إلى كتب تعليم اللغة الأجنبية نجد أنّ القواعد عادة ما تقدّم بإحدى طريقتين:

الأولى: تقديم القاعدة الجديدة من خلال حوارٍ أو موقف قصصيٍ، ثمّ تستنبط وتستخدم في مواقف حوارية جديدة.

الثانية: تقديم القاعدة الجديدة في أمثلة على شكل جمل في أوّل الدرس، ثمّ تستخرج القاعدة ويتمّ التدريس عليها.

---

[٢٥] محمود رشدي خاطر، وآخرون، *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة* (القاهرة: دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م)، ص: ٢٤-٢٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وحسبما يرى المدرّس إمّا أن يقدّم تدريبات، وإمّا أن يقدّم المفاهيم من خلال الشرح يدعمها بأمثلة سهلة ثمّ بتمرينات.[٢٦]

ه- خطوات تدريس الكلام

١- المقدّمة أو التمهيد واختيار الموضوع

يشرح المعلّم المطلوب عمله في هذا الدرس، ويجب عليه أن يساعد طلبته بأن يذكر لهم بعض الميادين التى يختارون منها بعض الموضوعات، أو هو الذي يختار موضوعًا معيّنًا يميل أكثر الطلبة إلى التحدّث فيه أو مناقشته.

٢- عرض الموضوع

يعرض الموضوع على السبورة مع عناصره الأساسية، وعلى المعلّم هنا أن يوضح هذه العناصر بطريقة ملائمة من حيث تناول الفكرة واستخدام اللغة البسيطة والابتعاد عن الأفكار الفلسفية والأخيلة البعيدة.

٣- حديث الطلبة

بعد أن تتكوّن لدى الطلبة فكرة واضحة عن الموضوع تبدأ المرحلة الأساسية من التعبير الشفوي وهى حديث الطلبة حول الموضوع. ولكي يشجع المعلّم طلابه على الحديث يوجه لهم بعض الأسئلة، أو يبدأ بالحديث عن فكرة معيّنة في الموضوع، ويطلب من بعض الطلاب إكمال هذه الفكرة، أو الإتيان بفكرة جديدة لها علاقة بالفكرة السابقة... وهكذا. والمعلّم الناجح في هذه الخطوة هو الذي تظهر مهارته ولباقته في توجيه الأسئلة وتنويع الإجابات حولها.

إنّ نقد المعلّم للمتحدّث أو نقد زملائه له يساعد الطلبة الآخرين على المشاركة في الحديث، والعمل على تصحيح أفكارهم باستمرار. وعلى المعلّم أيضًا أن يكون موقفه في هذه المناقشات إيجابيًا، فلا يستأثر بالحديث أو يلقي كلّ العبء على

[٢٦] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *المرجع السابق*.، ص: ١٣٣-١٣٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

طلابه فيكون موقفه سلبيًا، إذ إنّ الطالب يشعر في هذه الحالة بأنه يؤدّي عملاً لا قيمة له.[٢٧]

المبحث الثالث: البيئة العربية لتنمية مهارة الكلام

أ– أقسام البيئة العربية لتنمية مهارة الكلام

يرى كراشن (Krashen): أثّرت البيئة اللغوية الإصطناعية والطبيعية على كفاءة تكلّم الدارس باللغة الأجنبية. وبالطريقة المختلفة، أثّرت البيئة الطبيعية على اكتساب اللغة، ومن جهة أخرى أثّرت البيئة الإصطناعية على كفاءة المراقب أو تحليل الأخطاء.

فاندماج بين عملية تعلّم اللغة الأجنبية في الفصل واستخدام البيئة اللغوية الفعالة خارج الفصل سيرقّي مهارة الإتصال للدارسين.[٢٨]

في البيئة اللغوية الطبيعية، نحن نركّز على المحتوى في الكلام، وليس على الصيغ اللغوية فحسب، كما أحيانًا يتحادث مستخدمين اللغة الأولى في الشارع أو الملعب مثلاً. فكذلك معلّم اللغة الثانية، لابدّ له أن يتكلّم مع طلابه بلغة الهدف إذا لقى في الشارع أو الملعب.

ولقد دلت البحوث أنّ المهارة اللغوية في اللغة الثانية تتقدم بشكل أفضل إذا استخدمت اللغة الثانية كلغة تعليم Medium of Instruction في فصول الدراسية، أي استخدمت في تدريس المواد الأخرى مثل العلوم والاجتماعيات، مقارنة باستخدام اللغة الثانية كلغة فقط، وجرت هذه الحالة في البيئة اللغوية الاصطناعية.

---

[٢٧] طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، *اللغة العربية مناهجه وطرائق وتدريسها* (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م)، ص: ٢٧٠-٢٧١.

[28] Mahyudin Ritonga, *Lingkungan Bahasa dan Kemahiran Berbahasa*, diposkan tanggal 9 Desember 2011, diakses dari: Mahyudinritonga1.Blogspot.Com/.../Lingkungan-Bahasa-Dan-Kemahiran... pada tanggal 11 Juni 2012 pukul 10.00.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولكن، إذا نقارنها بالبيئة اللغوية الطبيعية، فكانت البيئة اللغوية الاصطناعية محدودة الأثر في تكوين مهارات اتصالية فعالة. إذن، البيئة اللغوية الطبيعية تملك أكبر الأثر من البيئة اللغوية الاصطناعية في تنمية مهارة الكلام.

ومن أقسام البيئة اللغوية لتنمية مهارة الكلام على وجه تفصيلي، هى كما يلي:

١. **بيئة المعاملة** أو عملية التعليم والتعلّم باستخدام اللغة العربية.

٢. **بيئة نظام المدرسة**، وهى من نظام المدرسة ليوجب كل سكان المدرسة باستخدام اللغة العربية في الأيام المخصوصة.

ب- بعض الأنشطة في تكوين البيئة العربية لتنمية مهارة الكلام

ففي تكوين البيئة اللغوية الجيدة، لابد لمشرفين المعهد أن نعدّوا بعض الأنشطة اللغوية لتنمية كفاءة الطلاب خصوصًا في مهارة الكلام، وجدول تنفيذها يوافق بجدول متنوّع لكلّ المعهد. وهى كما يلي:

١) المحادثة اليومية

إنّ قدرة الطالب على المحادثة بالعربية يمكن أن تكون معيارًا يقاس عليه تحصيله اللغوي. فالمحادثة تمثل قدرة الطالب على استخدام اللغة العربية وسيلة للاتصال. كما تمثل قدرته على نقل الأفكار للطرف الآخر. ولا شكّ أنّ هذا كلّه يزيد من رغبته وثقته بنفسه.

والطريقة المباشرة لها دور كبير في هذا الجانب من المهارات اللغوية، فهى تشجّع على تخاطب الطلاب باللغة الهدف. فالثروة اللغوية التى تستعمل على الرغم من قلّتها أفضل في تنمية الملكة اللغوية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن الوسائل التى تدعم الطالب في هذا النشاط: تزويده بكلمة أو كلمتين مع وضعها في سياقات مختلفة. فهذه الطريقة أفضل مما لو زود الطالب بكلمات كثيرة مجردة دون الإتيان بنماذج استعمالها في سياقات متعدّدة.

وينبغي أن يعلّم أنّ استخدام اللغة العربية لغة اتصال في يوميات الطلاب لا يتحقق في صورة جيدة إلاّ إذا وضع له نظام يدعم مسير هذا النشاط. فيمكن أن تكون هيئة تقوم بمتابعة النشاط، ومعاقبة كلّ من يخالف النظام. وقد تكون العقوبة بكتابة تعبير في حدود مائة سطر مثلاً، أو حفظ نصوص عربية، وغيرها من صور التأديب.

والأهمّ من هذا كلّه أن يكون المسؤولون قدوة للطلاب، فهذا الموقف هو الذي يدفع الطلاب إلى التحمس والنشاط لثقته في المسؤولين.

إنّ التزام منسوبي المعهد —من المدرسين والطلاب– بالتحدث بالعربية، يقوم بدور فعال في إنشاء بيئة تربوية، وهى في الوقت نفسه معمل طبيعي للغة.[٢٩]

٢) المحاضرة أو الخطابة

كانت في بعض المعاهد الإسلامية، برنامج الخطابة. والذي يكون خاطبها هو الطلاب نفسهم بموضوع حول الدين، وبعض النصائح للطلاب، وحول حياة اليفوعة، وطريقة تعلّم الطلاب، وغيرها. وكانت أعضائها: الخاطبين، وقارئ القرآن/الصلوات، ورئيس الجلسة، والكاتب، والمصحّح، والمستمعين.

وينبغي لمشرف المدرسة أن يعدّ هذا البرنامج باستخدام اللغة الأجنبية أحيانًا وباللغة الوطنية في ناحية أخرى. وهذا البرنامج يستطيع أن يرقّي شخصية الطلاب لكي يمارسوا التكلّم أمام الجماعة. وربّما تنفيذ هذا البرنامج يعني في يوم السبت أو في وقت فراغ.

---

[٢٩] دحية مسقان، *الاتجاه الحديث في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بإندونيسيا* (بحث في كلية المعلّمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور الحديث نموذجًا)، بدون السنة، ص. ٢٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) المجادلة أو المناقشة

كانت المجادلة هى من أنشطة علمية التى في العادة كان فاعلها هو الطلاب في المدرسة أو في الجامعة. وتبحث هذه المجادلة عن الظواهر والأخبار المحلّية والعالمية. فتنفيذها في العادة: هناك مجموعتين أو أكثر التى تبحث عن أحد الموضوعات، وكان هناك أيضًا الوسيط لتوزيع وقت التكلّم، ثمّ هيئة التحكيم ليقدّر قيمة كلّ المجموعة بنظر إلى آرائهم. وكانت للمجموعة الناجحة الهدية.

ولهذه الأنشطة دور كبير لتنمية فكرة الطلاب وكفاءتهم في التكلّم. فلا بأس أحيانًا أن نعدّ هذه الأنشطة باستخدام اللغة العربية لطلاب الذين يقدرون على التكلّم بها. هذه الأنشطة أكثر تهتمّ بمناسبة الآراء مع الموضوع وطلاقة الطلاب في التكلّم بالعربية.

٤) المسرحيات العربية

على العكس بالمناقشة، فهناك أنشطة المسرحية التى توصف بلعب الشعور وغير العلمية، لكن العملية. وكان موضوعه من الحياة اليومية وباستخدام اللغة اليومية وليس الرسمية وباستعمال الأسماء والقصص المعروفة لدى المجتمع.

لكن في الحقيقة، هذه الأنشطة مرغوبة لدى الطلاب، لأنّ في العادة قصّت المسرحية عن قصة الحياة وهم يستطيعون أن يأخذ الحكمة منها. ففي تنفيذها باستخدام اللغة العربية، فينبغي أن يختار العبارة والكلام البسيط لدى الطلاب حيث يفهمون بمعية الحركة من كلّ شخص المسرحية. وكان تنفيذها أيضًا في وقت فراغ أو في أوقات معينة.

٥) الفصل الخاص لتكلّم باللغة العربية

في الحقيقة، هذا من رأي الكاتبة، بينما هناك حصتان لمادة اللغة العربية (للمدرسة المتوسطة الإسلامية)، ترى الكاتبة أنّ من الأحسن لتنمية كفاءة الطالب في اللغة العربية، ففي الحصة الأولى نحن نعلّم بطريقة الإنتقائية، وكان تنفيذها

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

موافقًا بحالة المدرسة والدارسين، بمصاحبة الكتاب المقرّر للغة العربية. وأمّا في الحصة الثانية، فنحن نعلّم بطريقة المباشرة، حيثما كلّ من المعلّم والطلاب يتكلّمون باللغة العربية. وكان الموضوع في هذا الفصل الخاص لا يتعلّق أحيانًا بالكتاب المقرّر، لكن بمناسبة إبكاري المعلّم واتفاقه مع الطلاب. وهذا يحتاج إلى ذكاء المعلّم ليختار الموضوع المرغوب والجذاب لدى الطلاب، لكي يستطيعوا أن يشتركوا في الموضوع بكلّ سرور وحماسة ودافع قويّ.

وإذا كان هناك من لا يتكلّم بالعربية، فيعطي المعلّم العقاب المناسب بأخطائهم. وقد يكون العقاب بكتابة تعبير في حدود خمسين سطرًا، أو أن يغاني بغناء العربية السهل، كمثل "أنظر بستاني" وغيرها، أو أن يعبّر عن أنشطته و مشاعره في ذلك اليوم، وغيرها من صور التأديب.

ج- الأمثلة من البيئة العربية لتنمية مهارة الكلام

١) أمثلة من التعبيرات في القاعة الدراسية (البيئة الاصطناعية).

- تفضّل يا حسن!
- اجلسي يا أمينة!
- تفضّل، قم!
- تفضّل، افتح كتابكم! / تفضّل، اُقْفُلْ كتابكم!
- تفضّل، اقرأ الدرس!
- طَيِّبْ
- هل تفهمون؟
- نعم، أفهم / لا، لا أفهم.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

– اسمع وَاتْبَعْ في القراءة!

– استمع جيدًا![30]

٢) أمثلة من التعبيرات خارج القاعة الدراسية (البيئة الطبيعية).

– لو سمحت، ساعدني!

– أيّ خدمة؟

– قِفْ هنا![31]

– نهارك السعيد! سعيد مبارك.

– أَطْلُبُ منك العفو...

– مبروك على ميلادك!

– كلّ عامٍ وأنت بخير

– أين عنوانك؟

– أي يوم الآن؟

– كيف صِحّتك؟

– كيف الجوّ هذا اليوم؟ الجوّ اليوم رائع.

– هل تسمح لي بالجلوس هنا؟

– هَوِّنْ عليك![32]

[30] M. Noor HS, *Percakapan Dasar Tiga Bahasa Inggris Indonesia Arab* (Jakarta: Pedoman Ilmu Jaya, 1987), hal. 11-13.
[31] Abdul Haris, *Cepat Bercakap dengan Bahasa Arab* (Malang: UMM Press, cet. 3, 2009) hal. 117.
[32] M. Noor HS, *op. cit.*, hal. 27-73.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) مثال من الأناشيد للطلاب، يستطيع المعلّم أن ينشدها في أواخر حصة الدرس.

{ اُنْظُرْ بُسْتَانِي }

اُنْظُرْ بُسْتَانِي مَمْلُوْءٌ بِالأَزْهَارْ

مِنْهَا أَبْيَضُ وَمِنْهَا أَحْمَرُ

فِيْ كُلِّ يَوْمٍ سَقَيْتُ كُلَّهَا

وَرُود يَاسَمِيْن جَمِيْعُهَا جَمِيْلة[٣٣]

[33] Ibnu Sufyan Shofiyati, *Aneka Lagu untuk Anak-Anak dengan Bahasa Arab dan Indonesia* (Lamongan: العلم , tt.), hal. 3.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثّالث

منهجية البحث

يتناول هذا الفصل عن مدخل البحث ومنهجه، ومصادر البيانات، وأدوات جمع البيانات، وطريقة تحليل البيانات، وفحص البيانات، وخطوات اجراءات الدراسة، وهيكل البحث.

أ- مدخل البحث ومنهجه

استخدمت الباحثة في هذا البحث المدخل الكيفي، وهو بحث للحصول على النتائج أو الكشف عما لا يمكن حصوله بالطريقة الاحصائية أو المدخل الكمي، حيث بدأت الباحثة من البيانات وقد استخدمت النظرية العملية للتوضيح وتنتهي إلى النظرية الجديدة تؤيد ما قبلها أو تبطلها.[١]

ونوع البحث هو دراسة الحالة (Studi Kasus)، ذهب سوهرسيمي أريكونطو أنّ الدراسة الحالية هى دراسة مُكَثَّفَةُ تنفيذها، وتفصيلية، ومتعمِّقة على إحدى المنظّمة أو المؤسّسة أو الظاهرة المعيّنة.[٢]

وأمّا منهج البحث، فاستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التقويمي، فيهدف إلى وصف ظواهر أحداث أو أشياء معينة ويهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عملية الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث، وذلك فى ضوء قيم أو معايير معينة ولا يقتصر البحث الوصفي على جميع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدرا على التفسير لهذه البيانات.[٣]

والبحث الوصفي من حيث تطبيقه على الظاهرات الانسانية أمر طبيعى اقتضاه عجز منهج البحث الآخر الذى صمم أساسا لدراسة الظاهرات الطبيعية عن القدرة

---

[1] Lexi J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1997), hal.2

[2] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, cet. ke-11, 1998), hlm. 131.

[٣] جابر عبد الحميد جابر واحمد خيري كاظم، *مناهج البحث فى التربية وعلم النفس* (مصر: دار النهضة العربية، ١٩٧٨) ص ١٣٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لتتوصل إلى قياس دقيق صحيح للظاهرة الانسانية وهو المنهج الوصفي الوقائعى كما هو تماما واستنتاج الدلالات والبراهين من وقائع المشاهدة ويسمي بالوصفي.[٤]

استخدمت الباحثة طريقة التحليل الوصفي التقويمي لانها تهدف إلى وصف الظواهر أو الأشياء المعينة فى جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقدير حالتها كما توجد عليه فى الواقع، والباحثة سوف تصف البيئة العربية فى معهد التنوير للبنات، واستراتيجية لتكوينها، وعوامل التى تؤثّر في تنمية مهارة الكلام على صورة وصفية من حيث المعلومات الموجودة فى أثناء انشطة التعليم والتعلّم فى القاعة الدراسية وخارجها والتقويم يلحق ذلك الكل.

ب- مصادر البيانات

هناك طريقة متعددة لتحصل الباحثة على البيانات المطلوبة، فوصلت الباحثة بالخبراء (من المربّيين بمعهد التنوير، والمعلّمات، والطالبات) اللذين عرفون وفهمون عن البيئة اللغوية العربية لتنمية مهارة الكلام في معهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا-بوجونغارا، وأما مصدر البيانات نوعان: المصدر الرئيسى والمصدر الثانوي. فالمصدر الرئيسي فى البحث الكيفي هو الاقوال والأفعال والأحوال وأما المصدر الثانوي مثل الوثائق.

١- الاقوال والافعال

من مضاجر البيانات المهمة فى هذا البحث أقوال الخبراء وأفعالهم أثناء المقابلة أو أثناء الملاحظة المباشرة، حيث قيدت وكتبت الباحثة جميع ما وجدته من المخبر فى المذاكرات المتعلقة بالبيئة اللغوية العربية لتنمية مهارة الكلام والعوامل من البيئة العربية التى قد أثّرت في تنمية مهارة الكلام أو سجلته بالمسجل وأصبحت مادة المعلومات التى وجب عليها تحليلها. وبالمقابلة والملاحظة المباشرة نالت الباحثة المعلومات الكاملة الشاملة مما قد سألته وسمعته

[٤] صالح العساف، *المدخل الى البحث فى العلوم السلوكي* (الرياض:مكتبة الصيكان، ١٤١٦ هـ)، ص. ٢١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وشاهدته فى ميدان البحث وهو في معهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا-بوجونغارا.

٢- الاحوال

الأحوال هي من المصادر الرئيسية التى لابد استخدامها لتحصيل على البيانات الموثوقة، وهي أحوال الأنشطة اللغوية وسلوك المتعلمين والمعلمين والجميع الذين يصبحون من عناصر البيئة حيث لاحظت الباحثة هذه الاحوال مباشرة بالمشاركة أو بدون المشاركة حتى حصلت على البيانات الصحيحة المضبوطة.

٣- المصدر الوثائقي

الاقوال والفعال والاحوال لا تكفي لاصدار البيانات المطلوبة فاحتاجت الباحثة الى المصادر (المكتوبة) الوثائقية مثل الوثائق للبرامج اللغوية والكتب والمجلات والرسائل والمذكرات وغيرها المتعلقة ببرنامج اللغة العربية والأنشطة اللغوية.

ج- أدوات جمع البيانات

لكى حصلت الباحثة على جمع البيانات فاستخدمت الباحثة الآلات أو الآدوات لجمعها، وأما آدوات جمع البيانات المطلوبة هي:

١- الملاحظة

استخدمت الباحثة طريقة الملاحظة بالمشاركة ويقال أيضا بالملاحظة المباشرة هي طريقة بحيث كانت الباحثة جزءا من النشاطات اللغوية المدروسة. وقامت الباحثة بملاحظة كيفية إجراءات الأنشطة اللغوية عند المشرفات من خلال اتصاله مباشرة بهنّ[٥] وكتبت وسجلت الباحثة البيانات. وقامت الباحثة بهذه الملاحظة للحصول على البيانات التي تتعلق بأنشطة الطالبات فى عملية

[٥] ذوقان عيدان وآخرون، *البحث العلمي، مفهومه، أدواته، وأساسيه* (عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٢م)، ص. ١٤٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اللغة العربية واكتسابها، والاتصالات بين المدرسين والطالبات، وبين طالبة واحدة وأخرى، وجميع الطالبات فى عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها، والطريقة التعليمية المستخدمة طريقة تدريجية.

وقامت هذه الملاحظة من خلال عملية التعليم والتعلم المباشرة، وعملية الملاحظة لا تجري نحو الحقائق المنظورة فحسب، بل نحو الحقائق المسموعة والمحسوسة أيضا. وهناك أشياء أخرى مثل العبارات والبيانات المعبرة فى عملية التعليم. واستخدمت الباحثة هذه الطريقة لطلب عن البيانات المتعلقة بمواد مهارة الكلام وكيفية اكتسابها. واختارت الباحثة هذه الطريقة لكونها تمكن ميزها فى تمكين الباحثة من ملاحظة كيفية إجراءات الأنشطة اللغوية عند المشرفات كما قد حدثت فعلا فى الواقع بصورة طبيعية. واستخدمت الباحثة هذه الطريقة لطلب عن البيانات المتعلقة بعملية تكوين البيئة العربية وكيفية تعليم المدرسين والطلبة فيها.

٢– المقابلة

أكمل بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحثة من إجابة تساؤلات البحث، واعتمدت على مقابلة الباحثة طريقة جمع المعلومات التى تمكن الباحثة للبحث وجها بوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من قبلت الباحثة والإجابة عليها من قبل المبحوث أو يقال إنها طريقة طلب البيانات بطريقة الحوار والتساؤل بين الباحثة والفاعل أو الخبير.[٦]

استخدمت الباحثة في المقابلة: العينة بقصد / العينة لغرض خاص (Purposive Sample)، التى جرت بالخصائص الأتية:

– قامت الباحثة بتحليل وتقرير العينات الموافقة بأهداف البحث، وهنا هى مدير المعهد، المربّيون، المشرفون، المدرّسون، والطلاب الذين وجدهم الباحثة في المعهد.

[٦] ذوقان عيدان وآخرون، *نفس المرجع*، ص. ١٤٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- جمعت الباحثة المعلومات من تنوّع أفراد العينة، وليس من كلّ واحد فيها.
- إنّ تقرير عدد العينة في هذه العينة بقصد، نظر إلى حساب المعلومات المحتاجة.
- إذا جرت هناك إعادة المعلومات، فانتهت عملية سحب العينة.[٧]

وكان تصنيف المقابلة من حيث طبيعة الأسئلة إلى نوعين: ١) المقابلة المقننة، يحتوى على أسئلة موضوعة سلفا وبشكل دقيق ومحددة الاجابة. ٢) المقابلة غير المقننة، اتصف هذا النوع من المقابلة بالروعة والجرية التى اتحت للمفحوض التعبير عن نفسه بصورة تلقائية.[٨]

ومن ذلك النوعين فالمقابلة المقننة وغير المقننة المستعملان فى هذا البحث لنيل البيانات المتعلقة بالبيئة اللغوية العربية لتنمية مهارة الكلام في معهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا-بوجونغارا.

٣- الطريقة الوثائقية

الطريقة الوثائقية هي طريقة البحث لطلب الحقائق والبيانات من الوثائق والكتب والمجلات والوسائل والمذاكرات وغيرها من المواد المكتوبة، فبهذه الطريقة كشفت الباحثة الحقائق أو البيانات عن البيئة اللغوية العربية لتنمية مهارة الكلام.

د- طريقة تحليل البيانات

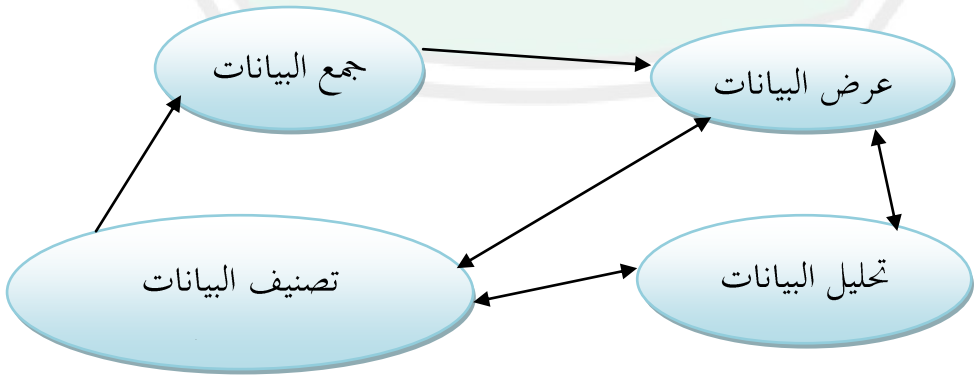

[7] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007), hal. 224-225.

[٨] خالد حسين مصلح وأصحابه، *فى مناهج البحث العلمى وأساليبه*، ص. ٧٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(الجدول الخامس: صورة أسلوب تحليل البيانات "المتبادل" (Interaktif) لميليس وحوبرمان)

استخدمت الباحثة أسلوب تحليل البيانات "المتبادل" (Interaktif) لميليس وحوبرمان (١٩٩٤)[٩] كما كانت في الصورة التي ذكرتها الباحثة، بعد طلب المعلومات وعملية جمع البيانات وأصبحت المعلومات متوفرة لدى الباحثة من دفاتير المقابلة وجدول الملاحظة وعبارة عن وثائق، بدأت الباحثة فى تنفيد تحليل البيانات وتفسيرها، وتحليل البيانات الموجودة فى هذا توقع فى وقت واحد مع عملية جمع البيانات.

وهذا التحليل عمل خطير يحتاج إلى التأمل الدقيق والصبر الطويل لأن طرق جمع البيانات العديدة سببت إلى تنوع البيانات المتوفرة. ولتتمكن الباحثة من تحليل المعلومات أو البيانات لابد له من تهيئتها أولا للتحليل باختصار، والخطوات لتحليل البيانات كالتالي:

١- عرض البيانات

احتوى عرض البيانات على عملية التحرير والتنظيم حتى ترتيب البيانات فى الجدول وكذلك عملية اختصار جمع البيانات وتفريقها إلى الفكرة والفصيلة المعينة أو إلى الموضوع المعين.

٢- تصنيف البيانات وتبويبها

بعد تطبيق الباحثة أدواتها وجمع البيانات، ثمّ قامت بتصنيفها، والتصنيف هو ترتيب نسقي للمعلومات بدأت بوضع الأشياء ذات الصفات المشتركة فى مجموعات كبيرة ثم تقسم كل مجموعة كبيرة إلى الوحدات الصغيرة إلى أنواع ومن نوع إلى جنس. وبمعنى آخر فإن التصنيف هو وضع كل فرد فى فئة خاصة بحيث تسهل معرفته وتميزه عن غيره. ثم عملت على نقل البيانات من هذه

[9] Pawito, *Penelitian Komunikasi Kualitatif* (Yogyakarta: Lkis, cet.2, 2008), hal. 105.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأدوات الى جدول للتبويب وقفا للنظام بتجديد وتعيين البيانات النافعة والبيانات غير النافعة حتى بقيت لديها البيانات النافعة، ثم تفرق الباحثة البيانات المجموعة ويفصلها على حسب أسئلات البحث التي قدمها.

٣- تحليل البيانات

وتحليل المعلومات فى البحث تم بصورة كيفية فحسب، والتحليل الكيفي هو التركيز فى معالجة التجارب الواقعة والأحداث الجارية سواء كان فى الماضي أو الحاضر على ما ادركته الباحثة منها وتفهمه وتستطيع تصنيف ولمح العلاقات التي يمكن ملاحظة عقلية. وتحليل البيانات الكيفية هو بحث وصفي ابتدأ بتفصيل البيانات المناسبة بناحية بعضها وبعض أخر ثم اتيان الشرح وإعطاء معنى المعلومات فى كل بعض من الناحية والعلاقة بين الناحية والأخرى. إذن فى التحليل والشرح جرى على سبيل الجمع إلى الأسئلة بالكيفية الاستقرائية وفى التحليل الأخير على سبيل الجمع بين الناحية يترقى إلى الناحية الخاصة وهذه الخطوات لها دور خاص.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كما أنه ذو هدف لتصور الأحوال والحوادث والوقائع المتعلقة بموضوع البحث،[١٠] ثم تحلل الباحثة بالمنهج التحليلي النقدي. وتفسير مجموعة من البيانات أن تقوم الباحثة بمحاولة تشكيل هذه البيانات على أساس مجموعة من المصطلحات الأساسية التى قد تكون إطارا نظريا تظل الباحثة مؤمنا به سواء أيّدته نتيجة بحث معين أم عارضته باستخدام التفسير النقدي.

٥- فحص البيانات

على الباحثة أن تفحص صدق نتائج بحثه قبل أن تحلل وتفسر البيانات. وهذه عملية ستكررها الباحثة على عدة مرات وستطالعها مع المتخصصين سواء كانوا

[10] Suharsimi Arikunto, Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik (Jakarta: Rineka Cipta, 2006), hal. 254.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

داخل المدرسة أم خارجها. وهذا يوافق بما قاله موليونج ١١ أن هناك بعض الخطوات لتصديق نتائج البحث، هي: طول الإشتراك، وعمق الملاحظة، والتثليثي (Triangulation)، ومناقشة الأصحاب، وتحليل الحالة السلبية، وكفاءة المراجع، ومراقبة الأعضاء وتفصيل الشرح، وحسابة،[11] وهذا بعض الطرق لفحص صحة البيانات هي: (أ) طول الإشتراك، (ب) والتثليثي، (ج) وعمق الملاحظة، (د) ومناقشة الأصحاب (هـــ) وتحليل الحالة السلبية، (و) وكفاءة المراجع، (ز) مراقبة الأعضاء، (ح) وتفصيل الشرح، (ط) وحسابية. ومن هذه الطرق لفحص صحة البيانات اختارت الباحثة ما تليق ببحثها وهي:

١. طول الاشتراك

اهتمت الباحثة طول الاشتراك لتحصيله به من المعلومات الصحيحة، وهذا الاشتراك مطلوب فى سائر النشاطات والبرامج والعملية المتعلقة بالبيئة العربية ودورها فى تنمية مهارة الكلام واستراتيجية لتكوينها.

٢. التثليثي

هو من احدى الطرق لفحص صدق البيانات باستخدام عامل أو شيئ خارج البيانات نفسها لفحص تلك البيانات نفسها أو للموازنة، واستخدمت الباحثة هذه الطريقة عندما وجدت الاختلافات بين البيانات المجموعة من الملاحظة والوثائق، أو بين الوثائقية والمقابلة، أو بين الملاحظة والمقابلة.

٣. عمق الملاحظة

لكشف الخصائص فى الظروف الملائمة بالمشكلات التى تريد الباحثة حلها ولمعرفة صحة البيانات ففي حاجة إلى الملاحظة العميقة الدقيقة.

٤. مناقشة الأصحاب

[11] Lexi J. Moleong, *op. cit.*, 1997, hal.175.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

استخدمت الباحثة طريقة المصاحبة لتحصيل على صحة البيانات وعملية تكوين الأصحاب متناقشين بعضهم بعضا ومصلحين ما يلزم إصلاحه حيث يجدونه، وهذه المناقشة قد كشفت المعلومات الصحيحة المضبوطة.

و- خطوات إجراءات الدراسة

١- استأذنت الباحثة من مدير المعهد لإقامت البحث عن البيئة اللغوية العربية لتنمية مهارة الكلام في معهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا-بوجونغارا.

٢- اكتسبت الباحثة توجيهات وإرشادات من مدير المعهد عن البيئة اللغوية العربية لتنمية مهارة الكلام في معهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا-بوجونغارا.

٣- قامت الباحثة بالملاحظة على كلّ الأنشطة المتعلّقة بالبيئة اللغوية العربية لتنمية مهارة الكلام في معهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا-بوجونغارا.

٤- قامت الباحثة بمقابلة بعض المعلّمات والطالبات في معهد التنوير للبنات وتسألهنّ عن البيئة اللغوية العربية لتنمية مهارة الكلام.

٥- طلبت الباحثة بعض المعلومات والحقائق والبيانات من الوثائق والكتب والمجلات والوسائل والمذاكرات وغيرها من المواد المكتوبة التى تتعلّق بالبيئة اللغوية العربية لتنمية مهارة الكلام في معهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا-بوجونغارا.

٦- قامت الباحثة بفحص البيانات، وتبويبها، وتحليلها.

٧- كتبت الباحثة تقرير البحث تقريرًا كاملاً.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الرّابع

عرض البيانات وتحليلها

يتناول هذا الفصل عرض البيانات وتحليلها، وفيه تُبيّن الباحثة ثلاثة المباحث، هى: المبحث الأوّل عن نبذة تاريخية في معهد التنوير تالون سومبرجا-بوجونغارا، والمبحث الثاني عن عرض بيانات البحث، والمبحث الثالث عن تفسير نتائج البحث، وتحليله، ومناقشته.

المبحث الأوّل: نبذة تاريخية بمعهد التنوير تالون سومبرجا-بوجونغارا

أ- تاريخ تأسيس معهد التنوير تالون سومبرجا-بوجونغارا

١- أصول أرض المعهد

تالون هو قرية صغيرة التى تقع في منطقة سومبرجا ومديرية بوجونغارا وتفرَّق إلى فريقين بالشارع وطريق القطار في جهة بابات – بوجونغارا. في الفريق الجنوبي من قرية تالون، كانت بناء المعهد التى رادها وربَّيها الحاج صالح منذ سنة ١٩٣٣م، والآن كان المعهد معروف باسم "التنوير"، يضمّ هذا الاسم الرجاء: لعلّ المعهد يستطيع أن يكون مصباحًا الذي ينوّر ضياء الحق لتنوير قلوب المجتمع حوله التى لم تملأ بالعقيدة الإسلامية.

كان أصول المعهد هو من أرض موقوف / أرض الهبة من الحاج إدريس الذي يهبه إلى الحاج صالح لبناء عليه المعهد.

وكان الحاج صالح هو ولد متبنّى من الحاج إدريس. منذ الفتى، تعلّم صالح القرآن والعلوم الدينية من كياهي عمر، وكياهي باشير، وكياهي أبو ذرٍّ، وتعلّم في مدرسة العلوم في بوجونغارا حتى أربعة سنوات، ثمّ تعلّم أيضًا إلى كياهي خليل في بانكالان – مادورا، وفي سنة ١٩٢١-١٩٢٧م تعلّم إلى كياهي فاقيه بن عبد الجبار في معهد مسكومامبانج، دوكون – غريسيك.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثمّ في سنة ١٩٣٣م راد كياهي صالح الأنشطة التعليمية للأولاد في مصلّى التى أعدّها الحاج إدريس. وفي سنة ١٩٩٢م توفّي الحاج كياهي صالح، وله ابنان: الحاج سهال صالح والحاجة أنيسة.

٢- تطوّر المعهد

بدأت الأنشطة التعليمية في المصلّى التى تبنى وتهب بالحاج إدريس للحاج صالح في سنة ١٩٣٣م. علّم الحاج صالح الأولاد لقراءة القرآن وكتابة الحروف العربية وكيفية العبادة وغير ذلك، منذ بعد العصر حتى العشاء كلّ يوم.

علّم الأستاذ صالح منفردًا بالجدّ والمثابرة والصبر والإخلاص. حتى زاد عدد التلاميذ من عشرة إلى أربعون طالبًا.

فزادت أيضًا عدد الجماعة الذين يصلّون في المصلّى. لهذا، بنى رئيس القرية مسجدًا لأداء الصلاة. وكانت المصلّى تصبح غرفة الدراسة وسكن الطلاب. وكانت طريقة التدريس المستخدمة هى طريقة "ويطون" و"صاراكان".

فبمسيرة الوقت، زادت عدد الطلاب والطالبات من قرية تالون نفسها أو من المنطقة الأخرى، فأعدّ الحاج صالح غرف الطلاب. وكذلك بالمعلّم، فساعد أستاذ أسناوي وأستاذ ساربيني في تعليمهم.

معهد التنوير، كأحد المؤسسة التعليمية التقليدية، له وظيفتان: الدعوة و التربية. سعى معلّمو معهد التنوير لتنفيذهما على قدرتهم بتطوّر الحالة كلّ الوقت.

وسعى المعهد ليوافق نفسه وتعليمه بتطوّر العالم العصري، بدون ترك خصائصه كالمؤسسة التعليمية المعهدية الإسلامية باتباع مذهب أهل السنة والجماعة.

وأمّا تطوّره تفصيليّا، كما يلي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- ✓ في سنة ١٩٥١م فتح معهد التنوير المدرسة الدينية الخاصة للطالبات، وكانت حصة تعليمها في المساء وطول تعلّمها ثلاثة سنوات. في السنة الواحدة، تبلغ عدد الطالبات نحو أربعين طالبةً. ثم في السنة الآتية نحو مائة طالبة.
- ✓ في سنة ١٩٥٤م رقّى نظام التعليم من المدرسة الدينية حتى تكون الابتدائية، مع طول التعلّم ستة سنوات للطلاب والطالبات في الصباح.
- ✓ لمساعدة إقامة التعليم والتعلّم فزادت عدد المدرّسين والعاملين لتنظيم حوائج المعهد (الأمور الإدارية للمعهد). واستحضر المعهد عدد الأساتيذ من المنطقة الأخرى، كمثل جوكجاكارتا، صولو، جومبانج، لأنّ المدرّسين من تالون وحوله ما زالوا قليلين.
- ✓ لأداء حوائج التعليم، فزادت وسائل التعليم والتعلّم ومكان العبودية، وتوسّعت. حتى في سنة ١٩٥٧م بإرشادة الحاج مسكون والحاج إدريس، بنى المسجد الثابت على القياس ١١×١٦ مترًا٢. وتمّت بنائها في سنة ١٩٥٨م باسم "مسجد المتقين".
- ✓ في سنة ١٩٦٠م بنى المعهد المبنى الجديدة على القياس ٧×٢١ مترًا٢ التى تقع في شمال مقبرة أسرة المعهد والمستخدمة لمدرسة المعلّمين الإسلامية مع طول التعلّم أربعة سنوات، ثمّ يغيّر اسمها يكون تربية المعلّمين الدينية (Pendidikan Guru Agama) مع طول التعلّم ستة سنوات، ويغيّر مرّة أخرى يكون المدرسة المتوسّطة ثلاثة سنوات والمدرسة الثانوية ثلاثة سنوات أيضًا.
- ✓ سنة ١٩٨٢م بنى المبان الجديدة للمدرسة وسكن الطلاب والطالبات والإدارة والوسائل التعليمية الأخرى. وكانت مدى مساحة أرض المعهد والمدرسة تبلغ أكثر من أحد هكتار (أو ٣.٩٥٠ مترًا٢). وكان النظام التعليمي فيستخدم النظام التقليدي الموافق بالحالة والمواقف الآن، ويستخدم أيضًا النظام العصري الأصلح. إذن، كان هناك الاندماج بين النظام التقليدي والنظام العصري. وكان

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المنهج المستخدم هو اندماج منهج الحكومة، ومنهج المعهدية، ومنهج معهد كونتور العصري، وكان تنفيذها يوافق بالحالة والمواقف في معهد التنوير.

✓ سنة ١٩٩٢م بنى الجامعة للعلوم التربية ببرنامج التخصص سنتين. وفي هذه السنة، توفيت زوجة الحاج صالح: الحاجة المخلصة في التاريخ ١٨ فبراير ١٩٩٢م، وتوفّي أيضًا مؤسِّس معهد التنوير كياهي الحاج صالح. وبعد وفوته، كما العادة في المعاهد الإسلامية، فكانت رئاسة المعهد أو قيادته جرت على النظام الأسري، من الجيل الواحد إلى الجيل الآتي بالطبيعي. إذن، موقف مدير معهد التنوير يقع على يد الحاج سهال صالح بمساعدة أسرته على الحاجة.

✓ سنة ١٩٩٧م. حالة المعهد في هذه السنة كما الآتي:

أ) يبلغ عدد الطلاب والطالبات نحو ٢.٩٠٠شخص الذين يدرسون في:

- روضة الأطفال
- المدرسة الابتدائية
- المدرسة المتوسّطة
- المدرسة الثانوية
- برنامج التخصص
- مجلس التعليم

ب) عدد الطلاب التى تشترك امتحان الحكومية في العام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧م:

- من المدرسة الابتدائية ٢٨ طالبًا.
- من المدرسة المتوسّطة ٥٢٥ طالب.
- من المدرسة الثانوية ٢٢٥ طالب.

ج) تبلغ عدد المدرّسين والعاملين ١١٠ شخص.

د) الوسائل التعليمية، والبرامج، والهيئات لمعهد التنوير كما يلي:

- المختبر الحاسوبية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- مقصف الطلاب "كرييانيف"
- المكتبة
- الكشافية
- الصليب الأحمر للشباب
- هيئة الخطاط التنوير (ASSKAR)
- المطبعة
- الدورات اليدوية
- هيئة الطلاب والطالبات التنوير (OSA)

ب- هيكل تنظيمي لهيئة طالبات معهد التنوير سنة ٢٠١٣م

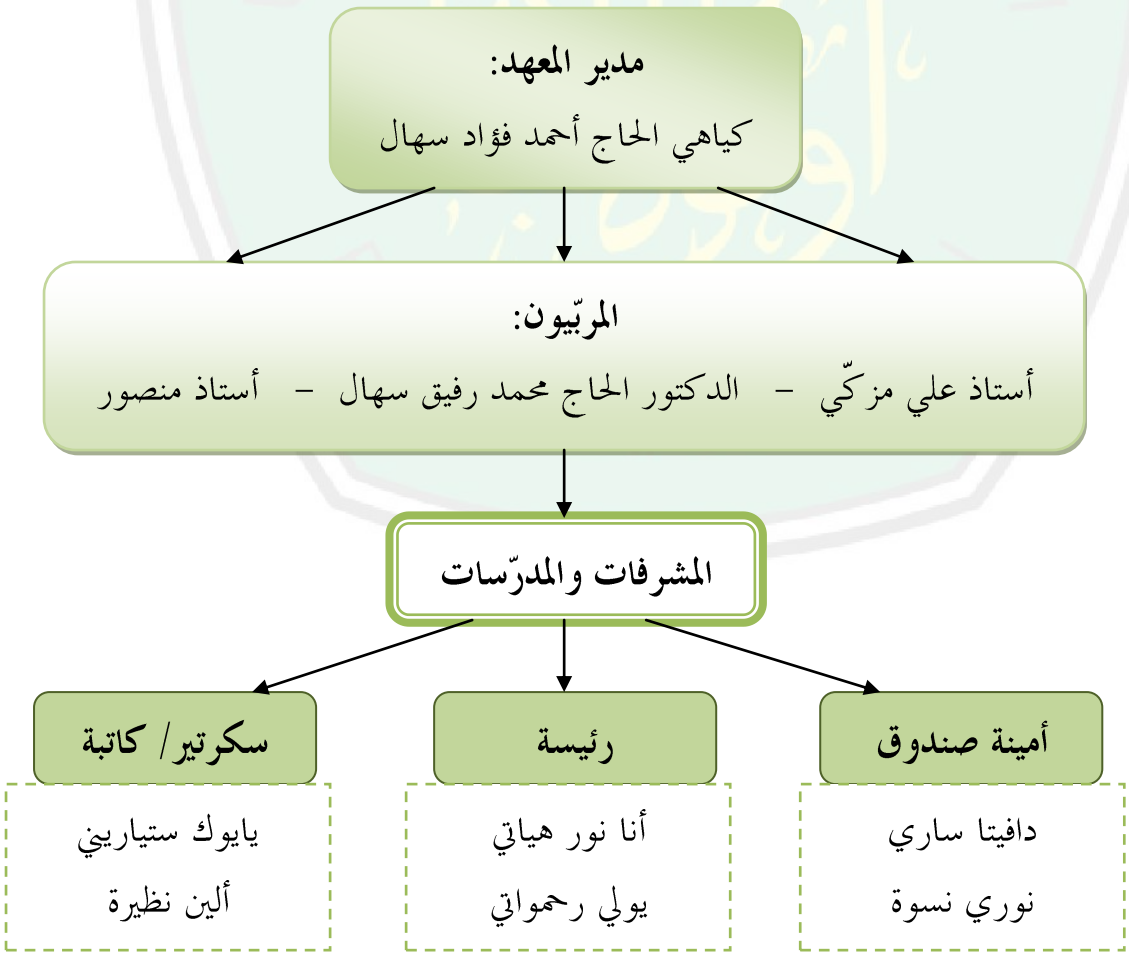

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

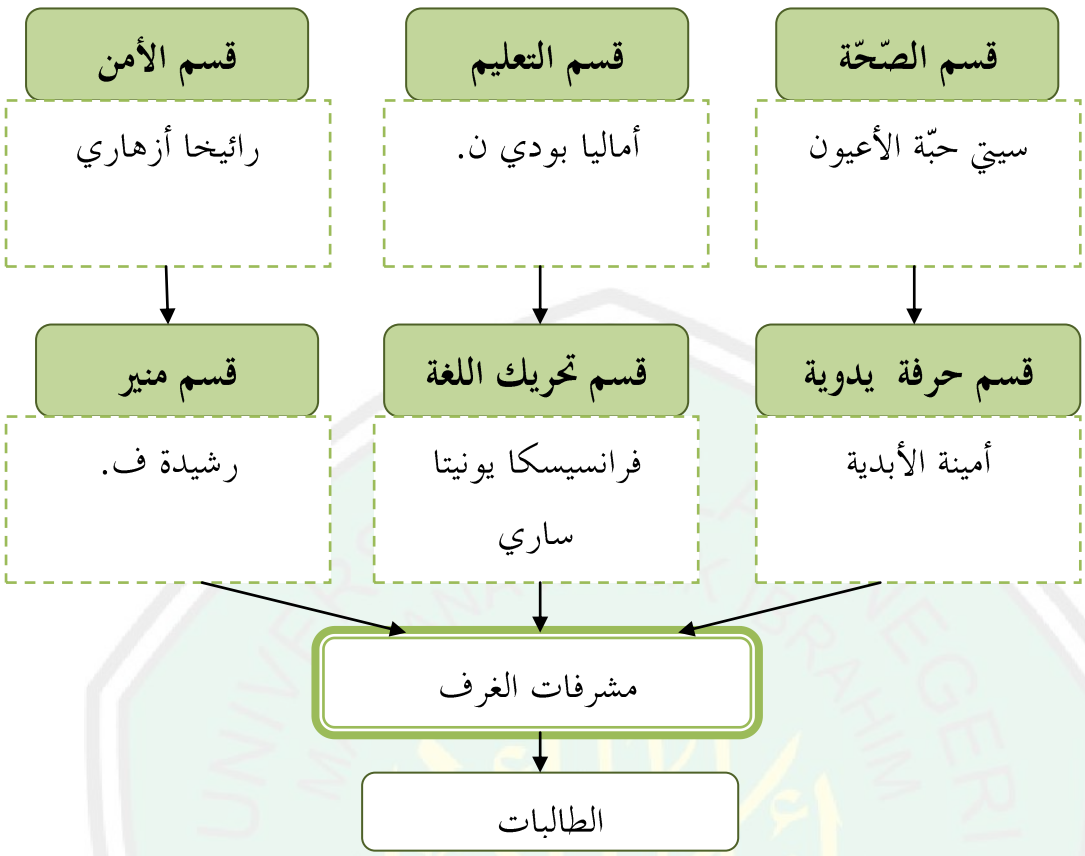

(الجدول السادس: صورة هيكل تنظيمي لهيئة طالبات معهد التنوير سنة ٢٠١٣م)

ج- مناهج الدراسة

ومناهج الدراسة بمعهد التنوير فيستخدم غالبًا الطريقة الانتقائية، وقليل من معلّمي المعهد أو المدرسة الذين يستخدمون الطريقة المباشرة، منهم كمثل أستاذ حسن زبيدي، أستاذ هارصونو، أستاذ بصيرًا، أستاذ شمسوري، أستاذ سلام، أستاذ سورايا، أستاذ فؤاد سهال، وأستاذ رفيق سهال. ومعظمهم يعلّمون في المدرسة.

وأمّا جدول الحصص الدراسية بمعهد التنوير، كما يلي:

نمرة	الساعة	اسم كتاب/نشاط	اسم المعلّم/ـــة	الفصل
١	٥-٦ صباحًا	المحاورة	مشرفات	٨ المتوسطة
٢		نصائح الدينية	أستاذ رفيق سهال	٩، ١٠، و(١،٢ الخاص)
٣		ابن عقيل	أستاذ صالح	١١ و١٢ الثانوية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤	بعد العصر	قراءة سورة يس	مشرفين	جميع الطلاب سوى الفصل ٧ و ٨ المتوسطة
٥	الخامسة مساء	الأوراد قبل المغرب	مشرفات	جميع الطالبات
٦	بعد الأوراد	الخطابة سبعة دقائق وحركة اللغة	مشرفات	جميع الطالبات
٧	السادسة والنصف (بعد المغرب)	قراءة القرآن	مشرفات	٧ المتوسطة
٨		رسالة القرآء والحفّاظ	أستاذة نيلنا هماواتي	٨ المتوسطة
٩		بلوغ المرام	أستاذ مصباح الأنام	٩ المتوسطة
١٠		فتح القريب	أستاذ فؤاد سهال	١٠ الثانوية و٢ الخاص
١١		قراءة القرآن	أستاذ علي مزكّي	١ الخاص
١٢		جميع الصغير	أستاذ حسن شاذلي	٥ و ٦ الثانوية
١٣	بعد العشاء	قراءة سورة يس	مشرفين	جميع الطلاب
١٤	التاسعة ليلاً	التلفيظ	مشرفات	جميع الطالبات في كلّ الغرفة

(الجدول السابع: جدول الحصص الدراسية بمعهد التنوير سنة ٢٠١٣م)

توافق هذه الحصص الدراسية بجدول الطالبات في المدرسة، يعني الفصل ٩-١٢ يدخلون الفصل في الصباح (الساعة السابعة حتى الساعة الثانية عشرة)، وأمّا الفصل ٧-٨ فيدخلون في المساء (الساعة الثانية عشرة نهارًا حتى الساعة الرابعة والنصف).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د- أحوال الطالبات

إنّ عدد الطالبات بمعهد التنوير تبلغ نحو ٥٨٧ طالبة. وبعد الملاحظة، فأحوال الطالبات في معهد التنوير كما يلي:

- تميل إلى ممارسة لغة الأم في المحادثة اليومية. هذه لأنّهنّ مادمن أن يلقين بمستخدمي لغة الأم في يومياتهن، في كثرة أوقاتهنّ، كمثل بالطالبات الآتي يأتين من بيوتهنّ إلى المدرسة ويرجعن إليها نهارًا، ثمّ المجتمع حول المعهد الذين مازالوا أن يستخدمو لغة الأم، وغيرهم.
- إنّ دافعتهنّ في تعلّم الدين واللغة الثانية مازالت كبيرة، لأنّهنّ في سنّ ذهبي للتعلّم (بين ١٢-١٧ سنة من عمرهنّ).
- إنّ معظمهنّ يحبن التكلّم / الكلام باللغة التى يستطعن.
- إنّ استجابتهنّ في اللغة العربية جيدة، لكنّها مازالت صعبةً لهنّ.

ه- الخصائص بمعهد التنوير

بعد الملاحظة، فالخصائص بمعهد التنوير كما يلي:

- استخدام لغة الجاوية الخاصة لمجتمع بوجونغارا بلهجة قوية في معظم أنشطتهنّ. ولو كان هناك النظام لاستخدام اللغة الإندونيسية، والعربية، والإنجليزية أحيانًا، لكن اللغة المحبوبة هى لغة الجاوية كما العادة.
- تركّز تعليمهنّ إلى المواد الدينية من المواد اللغوية، ومعظم الكتب المدروسة هى الكتب الدينية والأخلاقية.
- المشرفين والمشرفات من الطلاب الذين يجلسون في الفصل الحادي عشر الثانوية، إذن ليس لهم التجربة في تعليم اللغة الفعالة، وليس هناك التدريب للمعلّم.
- إنّ هذا المعهد هو المعهد الرخيص لدى مجتمع بوجونغارا، بتفصيل المصاريف لكلّ لطالبة في كلّ شهرٍ كما يلي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- مصاريف التسجيل والبناء: ٨٠,٠٠٠ روبية.
- مصاريف الطعام (ثلاثة مرات كلّ يوم): ١٥٠,٠٠٠ روبية.
- نفقة الماء، والكهرباء، والوسائل التعليمية: ١٥,٠٠٠ روبية.

بالنظر إلى تلك المصاريف، فكان المشرفات التى يشرفن ويعلّمن في المعهد لا ينلن الأجر إلاّ من أجل ربهنّ.

- ناقص الوسائل التعليمية اللغوية داخل المعهد لتنمية اللغة الأجنبية.
- يقع المعهد بجانب خطّ سكّة الحديد للقطار والشارع، وهذه الحالة تسبّب إلى ضوضاء بيئة المعهد.
- ناقص القدوة الحسنة من مربيين ومعلّمين المعهد في التكلّم بالعربية جيدة.
- إنّ معظم الطالبات فيه من المجتمع الأدنى من حيث الاقتصاد.

و- مراحل الدراسة

إنّ عدد الطالبات بمعهد التنوير تبلغ نحو ٥٨٧ طالبة، وتنقسم إلى قسمين، يعني اللاتي يدرسن في المدرسة المتوسطة والمدرسة الثانوية. ولكن، في الحقيقة، هناك المؤسسة التعليمية الكثيرة لدى المعهد التى يدرس فيها كثير الطلاب الذين يأتون من بيوتهم ويرجعون إليها. وهذه الأنواع من المؤسسة التعليمية، كما يلي:

- روضة الأطفال
- المدرسة الابتدائية
- المدرسة المتوسّطة
- المدرسة الثانوية
- المدرسة الثانوية المؤهلة (SMK)
- برنامج التخصص

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبحث الثاني: عرض بيانات البحث

أ- البيئة العربية الطبيعية والاصطناعية بمعهد التنوير للبنات تالون

في هذا المعهد، كان هناك نوعان من البيئة العربية كما عبّرهما أستاذ فؤاد سهال (مدير المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

"*على وجه مجمل، البيئة العربية في هذا المعهد نوعان، يعني البيئة العربية داخل الفصول اللغوية والبيئة العربية خارج الفصول اللغوية.*"[١]

هذا البيان يدلّ على أنّ البيئة العربية في هذا المعهد كما يلي:

١- البيئة العربية الطبيعية بمعهد التنوير للبنات تالون

تقصد بالبيئة العربية الطبيعية هى ما يكون خارج الفصول الدراسية واللغوية الذي من أجله أنشئت ممارسة الطالبات باللغة العربية.

ففي هذا المعهد، توجد البيئة العربية الطبيعية، كما يلي:

١) لوحة المحاورة باللغة العربية، فيها المحاورة أمام الحمام (البيئة المرئية الكلامية).[٢]

٢) المفردات والعبارات المستخدمة بالطالبات في المحادثة اليومية، هى: أنا، أنتِ، بعدكِ، شكرًا، عفوًا، أستاذ، حاضرة، عطلة، رئيسة، اسرعي، هل أنت قديمة؟، وغيرها (بيئة المعاملة).[٣]

٣) الخط الحائطي باللغة العربية (البيئة المرئية).[٤]

٤) الخط العربي في المجلّة الحائطية.

---

[١] المقابلة مع أستاذ فؤاد سهال في بيته في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م في الساعة السادسة حتى السابعة صباحًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٢] الملاحظة أمام حمام مبنى أمينة في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٣م في الساعة التاسعة صباحًا.

[٣] الملاحظة والمقابلة مع ستي صافية الأمة الفصل الثاني عشر من المدرسة الثانوية في الغرفة الرابعة من مبنى أمينة في التاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٣م الساعة التاسعة صباحًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٤] الملاحظة أمام باب رئيسي بمعهد التنوير للبنات تالون، في التاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٣م في الساعة الرابعة مساءً.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما قالت فرانسيسكا يونيتا ساري (رئيسة قسم تحريك اللغة) في مقابلة مع الباحثة:

"*ومن البيئة العربية خارج الفصول الدراسية واللغوية التى توجد في هذا المعهد هى: لوحة المحاورة باللغة العربية التى كتبت فيها المحاورة أمام الحمام، والمفردات والعبارات المستخدمة بالطالبات في المحاورة اليومية، كمثل: أنا، أنتِ، بعدكِ، شكرًا، عفوًا، أستاذ، حاضرة، عطلة، رئيسة، اسرعي، وغيرها، والخط الحائطي باللغة العربية أمام باب رئيسي بمعهد التنوير للبنات، والخط العربي الذي كُتب بالطالبات في المجّلة الحائطية.*"[٥]

قوّى وأكّد في هذا البيان قول ستي صافية الأمّة (الطالبة في الفصل الثاني عشر من المدرسة الثانوية):

"*أنّ البيئة المعاملة في هذا المعهد هى المفردات والعبارات المستخدمة بالطالبات في المحاورة اليومية، هى: أنا، أنتِ، بعدكِ، شكرًا، عفوًا، أستاذ، حاضرة، عطلة، رئيسة، اسرعي، هل أنت قديمة؟، وغيرها.*"[٦]

قوّى وأكّد في هذين البيانين نتيجة الملاحظة عند الباحثة، أنّ هناك البيئة الطبيعية العربية في معهد التنوير للبنات بوجه تفصيلي هى كما يلي:

أ) لوحة المحاورة باللغة العربية، فيها المحاورة أمام الحمام (البيئة المرئية الكلامية).[٧]

---

[٥] المقابلة مع فرانسيسكا يونيتا ساري (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى رئيسة قسم تحريك اللغة من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ٢١ مارس ٢٠١٣م الساعة الحادية عشرة حتى الثانية عشرة، في إدارة المعهد (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٦] المقابلة مع ستي صافية الأمة، طالبة في الفصل الثاني عشر من المدرسة الثانوية في الغرفة الرابعة من مبنى أمينة في التاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٣م الساعة التاسعة صباحًا.

[٧] الملاحظة أمام حمام مبنى أمينة في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٣م في الساعة التاسعة صباحًا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

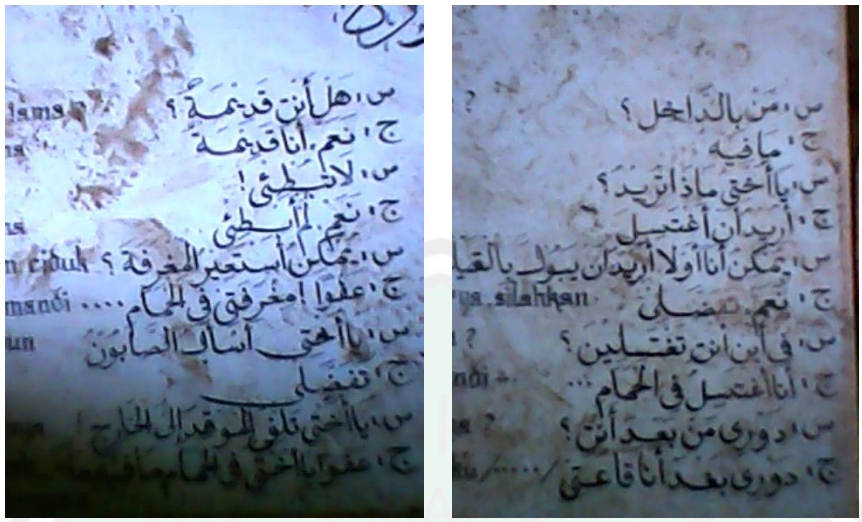

(الجدول الثامن: صورة لوحة المعلومات باللغة العربية، فيها المحاورة في الحمام (البيئة المرئية الكلامية)

ب) المفردات والعبارات المستخدمة بالطالبات في المحادثة اليومية، هى: أنا، أنتِ، بعدكِ، شكرًا، عفوًا، أستاذ، حاضرة، عطلة، رئيسة، اسرعي، هل أنت قديمة؟، وغيرها (بيئة المعاملة).[٨]

ج) الخط الحائطي باللغة العربية (البيئة المرئية).[٩]

(الجدول التاسع: صورة الخط الحائطي باللغة العربية (البيئة المرئية)

د) الخط العربي في المجلّة الحائطية.

وأمّا تنفيذها، فمن بعض المقابلات بمدير المعهد والمشرفات والملاحظات عند الباحثة حول المعهد، تظهر أنّ البيئة العربية الطبيعية في هذا المعهد قليلة ولاتجري كما

[٨] الملاحظة والمقابلة مع ستي صافية الأمة الفصل الثاني عشر من المدرسة الثانوية في الغرفة الرابعة من مبنى أمينة في التاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٣م الساعة التاسعة صباحًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٩] الملاحظة أمام باب رئيسي بمعهد التنوير للبنات تالون، في التاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٣م في الساعة الرابعة مساءً.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ترام، كما قد عبّرتها مشرفة (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى في قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في مقابلة مع الباحثة:

"إنّ البيئة العربية الطبيعية في هذا المعهد لاتجري كما ترام، خاصة لمهارة الكلام، كمثل في اليوم المقرّر لاستخدام العربية (يوم الأربعاء) فلاتجد هناك الطالبات يتكلّمن بالعربية إلّا بالمفردات والعبارات القليلة. وأمّا البيئة العربية الطبيعية لمهارة القراءة فتكون جيدةً في هذا المعهد، لأنّ معظم الكتب المدروسة هناك تكتب بالعربية، ثمّ بعض الخط الحائطي باللغة العربية ولوحة المحاورة باللغة العربية." [١٠]

قوّى وأكّد في هذا البيان قول أستاذ فؤاد سهال (مدير المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

"كانت البيئة العربية الطبيعية في هذا المعهد غير الفعالة في تنمية مهارة الكلام، هذه لأنّ كفاءة المعلّم (من مشرفات المعهد) في التكلّم بالعربية ضعيفة." [١١]

من ذلك البيان تظهر أنّ البيئة الطبيعية في معهد التنوير ليست فعالة، هذه الحالة تظهر أيضًا في ملاحظة الباحثة (حول التاريخ ١٤-٢٤ مارس ٢٠١٣م) في معهد التنوير للبنات، كان اليوم الذي فيه النظام للتكلّم بالعربية (يوم الأربعاء) لا يجري كما يرام، وقليلة من المفردات والعبارات التى يتكلّمنها الطالبات في يومياتهنّ. [١٢]

---

[١٠] المقابلة مع مشرفة، (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى في قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٣م الساعة التاسعة حتى العاشرة صباحًا، في الغرفة الرابعة من مبنى أمينة (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[١١] المقابلة مع أستاذ فؤاد سهال في بيته في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م في الساعة السادسة حتى السابعة صباحًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[١٢] الملاحظة في معهد التنوير للبنات، بين التاريخ ١٤ – ٢٤ مارس ٢٠١٣م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢- البيئة العربية الاصطناعية بمعهد التنوير للبنات تالون

تقصد بالبيئة العربية الاصطناعية هى ما يكون داخل الفصول الدراسية واللغوية الذي من أجله تُنشأت ممارسة الطالبات باللغة العربية. وفي هذا المعهد، وجدت الباحثة البيئة العربية الاصطناعية كما يلي:

١) معظم الكتب المدروسة تكتب باللغة العربية.

كما قال أستاذ فؤاد سهال (مدير المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

"وأمّا البيئة العربية الاصطناعية، فيستخدم هذا المعهد الكتب المدروسة العربية في معظم عملية تعليم وتعلّمه، منها الكتب الصفراء من التراث العربي في موضوع الفقه، والأخلاق، واللغة (كمثل الأمثلة التصريفية، والنحو الواضح الجزء ١، ٢، و٣، و"ابن عقيل" في شرح ألفية ابن مالك)، وهذه الحالة تكوّنت لتساعدهم في فهم اللغة العربية فهمًا جيدًا." [١٣]

٢) كان هناك بعض الأساتيذ الذين يستخدمون العربية (الطريقة المباشرة) في عملية التعليم والتعلّم.

كما قالت إحدى طالبات المعهد عن الطريقة المستخدمة بمدرّسي هذا المعهد لإيصال الدروس:

"وأمّا طريقة التعليم المستخدمة في العادة هى الطريقة التقليدية/الخطابية، على الرغم هناك بعض الأساتيذ الذين يستخدمون العربية (الطريقة المباشرة) في عملية تعليم وتعلّمها، كمثل أستاذ حسن زبيدي، وأستاذ هارصونو، وأستاذ بصيرًا، وأستاذ شمسوري، وأستاذ سلام، وأستاذ سورايا، وأستاذ

[١٣] المقابلة مع أستاذ فؤاد سهال في بيته في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م في الساعة السادسة حتى السابعة صباحًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فؤاد سهال، وأستاذ رفيق سهال. لكن كان الأساتيذ سواهم يستخدمون الإندونيسية أو الجاوية، ومعظمهم تقام بطريقة النحو والترجمة."[١٤]

٣) وجود الأنشطة اللغوية.

إنّما البيئة الاصطناعية في هذا المعهد تتكوّن أيضًا من الأنشطة اللغوية، التي من شأنها تنشأ البيئة العربية لتنمية مهارة كلام الطالبات، كما قالت فرانسيسكا يونيتا ساري (رئيسة قسم تحريك اللغة) في مقابلة مع الباحثة:

"ومن البيئة الاصطناعية في هذا المعهد هى وجود الأنشطة اللغوية، كمثل المحاورة، والمحاضرة، وحركة اللغة، والتلفيظ، وكانت الطريقة المستخدمة فيها هى الطريقة الانتقائية للمحاورة والتلفيظ والطريقة المباشرة للمحاضرة وحركة اللغة. تجري هذه الأنشطة بقصد جعل البيئة العربية الجيدة لهنّ خاصة لممارسة وتنمية كفاءتهنّ في مهارة الكلام."[١٥]

قوّى وأكّد في هذا البيان، ملاحظة الباحثة في برنامج "حركة اللغة". ومن أمثلة استخدام اللغة العربية في برنامج "حركة اللغة" كما يلي:

أ) افتحن كتبكنّ!

ب) اقفلن كتبكنّ!

ج) ما معنى.....

د) إلى هنا مقابلتنا في هذا اليوم، إن وجدتنّ مني الأخطاء أرجو منكنّ العفو والسماحة.[١٦]

---

[١٤] المقابلة مع ديوي فاطمة، طالبة في الفصل الثاني عشر من المدرسة الثانوية في الغرفة التاسعة من مبنى أمينة في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م الساعة الثامنة ليلاً (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[١٥] المقابلة مع فرانسيسكا يونيتا ساري، (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى رئيسة قسم تحريك اللغة من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ٢١ مارس ٢٠١٣م الساعة الحادية عشرة حتى الثانية عشرة، في إدارة المعهد (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[١٦] الملاحظة في مصلى مبنى أمينة في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م في الساعة الخامسة والنصف حتى السادسة مساءً.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤) اختبار المعهد.

ثمّ من ناحية الاختبار، فيقرّر هذا المعهد أنواع الاختبار، يعني: الاختبار التحريري (جميع المواد التعليمية)، والاختبار الشفهي الذي يتكوّن من الاختبار القرآنية والتجويد، والاختبار الشفهي للغتين: العربية والانجليزية، كما بيّنته أماليا بودي ن. (رئيسة قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في مقابلة مع الباحثة:

"كان الاختبار في هذا المعهد يوافق بالاختبار في المدرسة، يعني يتكوّن من اختبارين رئيسين: الاختبار التحريري والاختبار الشفهي، كان الاختبار التحريري هو اختبار جميع المواد الدراسية بمعهد التنوير، وأمّا الاختبار الشفهي يتكوّن من الاختبار للغتين: العربية والانجليزية، وكان تنفيذ هذا الاختبار في أواخر المرحلة التعليمية. يقام هذا الاختبار في معهد التنوير للبنات بمشرفات المعهد للفصل السابع إلى العاشر، وأمّا الفصل الحادي عشر إلى الثاني عشر فيقام بمربيي المعهد."[١٧]

قوّى وأكّد في هذا البيان قول فريحة الزهرة (الطالبة في الفصل التاسع من المدرسة المتوسطة) في مقابلة مع الباحثة:

"وكانت أيضًا هناك إختبار المعهد في أواخر المرحلة التعليمية، وتقام في كلّ شهر مايو ونوفمبير، منها الاختبار الشفوي باللغة العربية في كلّ فصول دراسية."[١٨]

[١٧] المقابلة مع أماليا بودي ن.، (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهي رئيسة قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ٢١ مارس ٢٠١٣م الساعة الثانية عشرة حتى الواحدة نهارًا، في إدارة المعهد (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[١٨] المقابلة مع فريحة الزهرة الفصل التاسع من المدرسة المتوسطة في القاعة الاجتماعية في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م الساعة السابعة ليلاً (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من تلك المقابلات، تستطيع الباحثة أن تستنبط بأنّ البيئة العربية الاصطناعية في معهد التنوير للبنات تنقسم بوجه تفصيلي على هذه الأنواع، كالتالي:

١) الكتب المدروسة العربية في معظم عملية تعليم وتعلّمه، منها الكتب الصفراء من التراث العربي في موضوع الفقه، والأخلاق، واللغة (كمثل الأمثلة التصريفية، والنحو الواضح الجزء ١، ٢، و٣، و"ابن عقيل" في شرح ألفية ابن مالك) التى معظمها تبيّن بالطريقة التقليدية/الخطابية. وهذه الحالة تكوّنت لتساعدهم في فهم اللغة العربية فهمًا جيدًا.

٢) كان هناك بعض الأساتيذ الذين يستخدمون العربية (الطريقة المباشرة) في عملية التعليم والتعلّم، كمثل أستاذ حسن زبيدي، وأستاذ هارصونو، وأستاذ بصيرًا، وأستاذ شمسوري، وأستاذ سلام، وأستاذ سورايا، وأستاذ فؤاد سهال، وأستاذ رفيق سهال.

٣) وجود الأنشطة اللغوية، كمثل المحاورة، والمحاضرة، وحركة اللغة، والتلفيظ، وكانت الطريقة المستخدمة فيها هى الطريقة الانتقائية للمحاورة والتلفيظ والطريقة المباشرة للمحاضرة وحركة اللغة. تجري هذه الأنشطة بقصد جعل البيئة العربية الجيدة لهنّ خاصة لممارسة وتنمية كفاءتهنّ في مهارة الكلام.

٤) اختبار المعهد، نوعان: الاختبار التحريري (جميع المواد التعليمية)، والاختبار الشفهي الذي يتكوّن من الاختبار القرآنية والتجويد، والاختبار الشفهي للغتين: العربية والانجليزية.

وهنا، ستقوّى الباحثة بيانات المقابلة بالملاحظة، وتبيّن الباحثة بيانًا كاملاً عن كيفية وإقامة الأنشطة اللغوية العربية التى هى نوع من أنواع البيئة العربية الاصطناعية في معهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا-بوجونغارا، وهى كما يلي:

أ) **المحاورة** (البيئة السمعية والكلامية)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يُقام نشاط المحاورة في ميدان المعهد، هذه لأنّ قاعة اجتماع المعهد لاتكفي لتضمّ عدد الطالبات التى تبلغ نحو ثلاثمائة طالبة. وهنّ تُنقسم إلى خمس مجموعات، لكلّ المجموعة ثلاث حتى خمس مشرفات. يقام هذا النشاط كلّ يوم الجمعة الثانية في الساعة السادسة حتى الساعة السابعة صباحًا. وقبل هذا اليوم، توزَّع لكلّ الغرفة مادة المحاورة، وكانت الطالبات يكتبنها في كراساتهنّ ويطبّقنها في صباح الجمعة.

ومع ذلك، هنّ يغنّين الغناء الخاصة لمعهد التنوير، وكانت هناك الألعاب اللغوية التى تقودها المشرفات. وأمّا نقصانها، كانت هناك اندماج اللغة، بين اللغة العربية والجاوية والإندونيسية. ومن اللازم، ينبغي عليهنّ أن يستخدمن اللغة العربية فقط، بالطريقة المباشرة. ولكنّ معظم الطريقة المستخدمة في هذه الأنشطة هى الطريقة الانتقائية.[١٩]

ب) **المحاضرة** (البيئة السمعية والكلامية)

يُقام نشاط المحاضرة أو الخطابة في يوم الجمعة الأولى والثالثة في مصلّى مبنى خديجة. تشترك في هذا النشاط جميع الطالبات التى تنقسم إلى فصول، فهناك فصل المحاضرة باللغة الإندونيسية، وفصل المحاضرة باللغة الجاوية، و فصل المحاضرة باللغة الإنجليزية، وفصل المحاضرة باللغة العربية، يوافق بكفاءتهم وميولهم.

فيشترك في المحاضرة العربية الفصل الحادي عشر والثاني عشر من المدرسة الثانوية في مصلّى مبنى خديجة.

والذي يكون المتحدّث فيه هو الطالبات نفسهنّ بموضوع حول الدين، وبعض النصائح للطلاب، وحول حياة اليفوعة، وطريقة تعلّم الطلاب، وغيرها. وكانت أعضاؤهنّ: رئيسة الجلسة، وقارئة القرآن، وقارئة صلوات النبي، والخاطبات، والكاتبة، والمصحّحة، والمستمعات.

[١٩] الملاحظة في ميدان معهد التنوير في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٣م في الساعة السادسة حتى السابعة صباحًا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بدأ البرنامج بصوت رئيسة الجلسة التى تقرأ ترتيب برنامج المحاضرة، ثمّ يستمرّ بقراءة القرآن، وقراءة صلوات النبي، ثمّ خمسة الخاطبات اللاتى يبلّغن خطاباتهنّ واحدةً فواحدةً، ثمّ يستمرّ بالكاتبة التى تقرأ الاستنباط من محتويات الخطابات أمام المستمعات، والمصحّحة التى تصحّح أخطاء الخاطبات، وينتهي هذا البرنامج بقراءة الدعاء. وأمّا المستمعات فيستمعن الخطابات ويكتبن في الكراسات الخاصة للمحاضرة.

وهذا البرنامج يستطيع أن يرتقي شخصية الطلاب لكي يمارسوا التكلّم أمام الجماعة.[٢٠]

ج) **حركة اللغة**

يقام هذا النشاط مرّتين في الاسبوع، يعني كلّ يوم السبت والاثنين، والجدول كما يلي:

يوم السبت: المفردات في اللغة العربية والانجليزية

يوم الاثنين: العبارات في اللغة العربية والانجليزية

يشترك في هذا النشاط جميع الطالبات في المصلّيين: مبنى أمينة وخديجة، وكان تنفيذها بعد الأوراد الساعة الخامسة والنصف مساء حتى جاء وقت صلاة المغرب.

وكيفيته: تقوم إحدى المشرفات التى جاء دورها لإيصال مادة حركة اللغة ذلك اليوم، وهى تقوم أمام جماعة الطالبات، هى تقرأ المفردات أو العبارات وكانت الطالبات يكرّرنها، ثمّ هى تشير إلى إحدى الطالبات لتتقدّم إلى الأمام وتسألها عن تلك المفردات أو العبارات بدون حمل الكتاب. وإذا هى لا تستطيع أن تجيب، تسأل المشرفة إلى جماعة الطالبات. وكذلك حتى تجري ١٥دقيقة، ثمّ يجلسن لانتظار أذان المغرب.[٢١]

---

[٢٠] الملاحظة في مصلى مبنى خديجة في التاريخ ٢١ مارس ٢٠١٣م في الساعة السابعة والنصف حتى التاسعة ليلاً.

[٢١] الملاحظة في مصلى مبنى أمينة في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م في الساعة الخامسة والنصف حتى السادسة مساءً.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د) **التلفيظ**

يقام هذا النشاط كلّ يوم إلاّ يوم الخميس (ليلة الجمعة)، بعد وقت التعلّم وقبل صلاة الحاجة، بين الساعة التاسعة حتى التاسعة والربع، في كلّ الغرفة وتقوده مشرفة/رئيسة الغرفة، وتشترك فيه كلّ الطالبات في كلّ الغرفة.

وكيفيته: كمثل حركة اللغة، لكن فرقهما في التلفيظ كانت المشرفة والمستمعات يجلسن جلوسًا متحلّقًا يحملن كتب التلفيظ، تقرأ المشرفة المفردات أو العبارات وكانت الطالبات يكرّرنها، ثمّ هى تأمر باقفال الكتب وتسأل إلى الطالبات واحدًا فواحدٍ عن المفردات أو العبارات. تهدف هذا النشاط لتدريب الطالبات ولتزويد المداخلات اللغوية.[٢٢]

فمن تلك المقابلات والملاحظات كانت البيئة العربية الاصطناعية في هذا المعهد تملك دور كبير في تنمية كفاءة الطالبات في اللغة العربية.

فكانت هناك بعض الجداول في تصوير البيئة العربية الطبيعية والاصطناعية بمعهد التنوير:

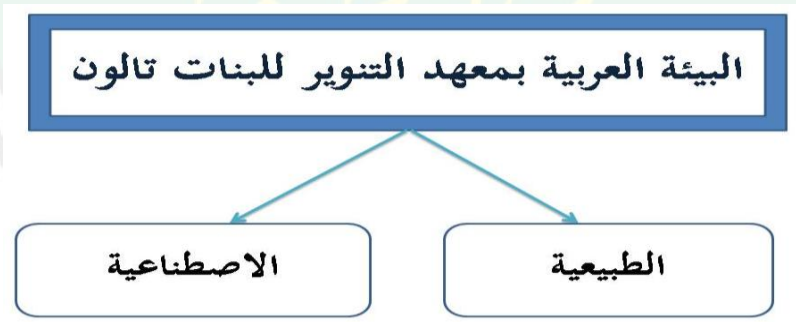

(الجدول العاشر: صورة أقسام البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون)

[٢٢] الملاحظة في الغرفة الرابعة من مبنى أمينة في التاريخ ٢٢ مارس ٢٠١٣م في الساعة التاسعة حتى التاسعة والربع ليلاً.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

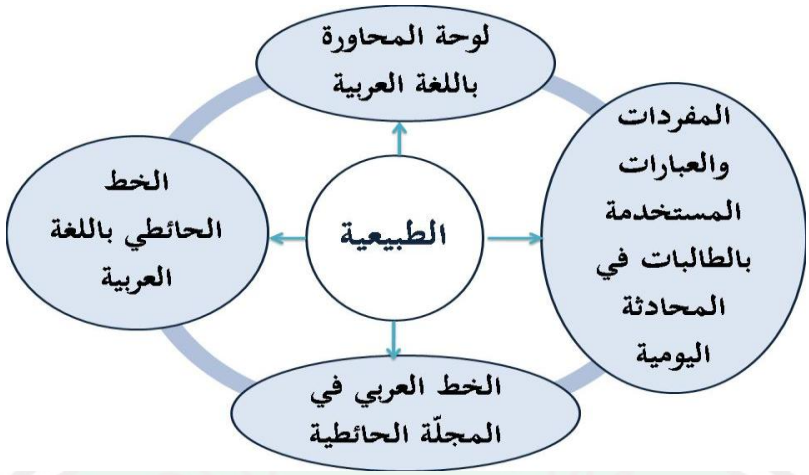

(الجدول الحادية عشر: صورة أقسام البيئة العربية الطبيعية بمعهد التنوير للبنات تالون)

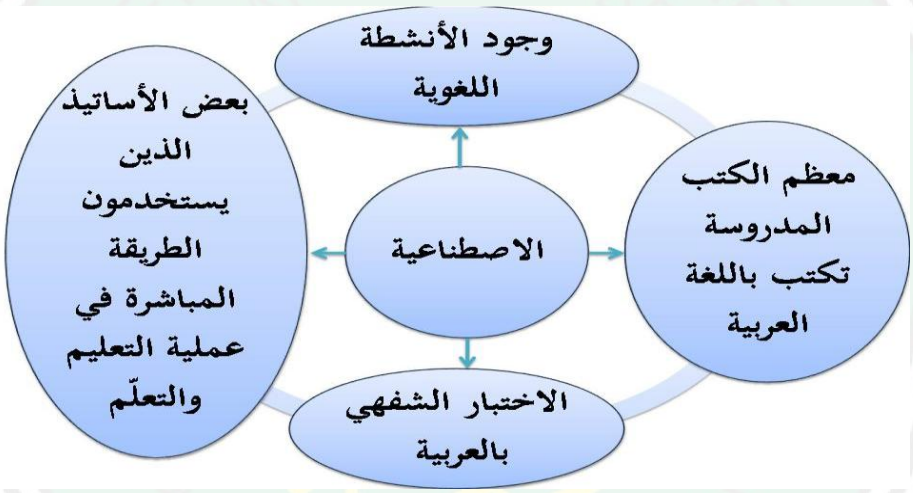

(الجدول الثاني عشر: صورة أقسام البيئة العربية الاصطناعية بمعهد التنوير للبنات تالون)

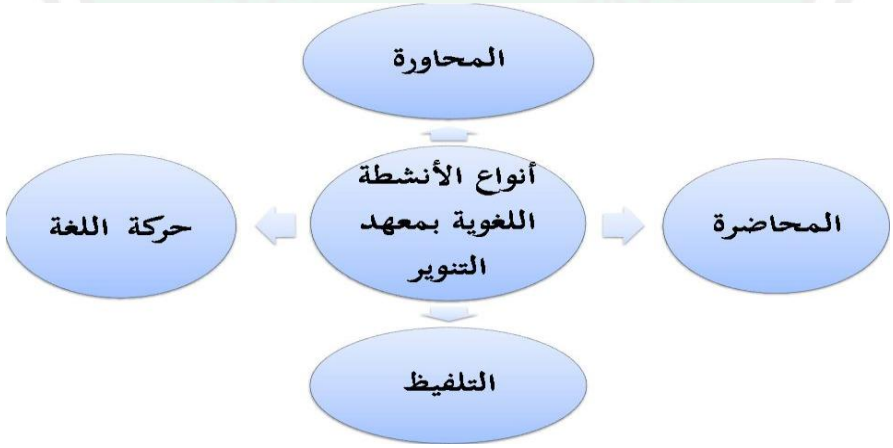

(الجدول الثالث عشر: صورة أقسام الأنشطة اللغوية بمعهد التنوير للبنات تالون)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب- استراتيجية في تكوين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون

فيها تعرض الباحثة عن تطوّر الاستراتيجية في تكوين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون من أوائل السبعينيات، الثمانينيات والتسعينيات، وحتى الآن، لأنّ تنمية اللغة العربية في هذا المعهد قد بدأت منذ أوائل السبعينيات (سنة ١٩٧٠-١٩٧٩م).

١- السبعينيات

كما قال أستاذ رفيق سهال (أحد مربّيي المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

"*في أوائل السبعينيات، أحضر المرحوم أستاذ همّام موناجي (ختن كياهي سهال) بعض الأساتيذ من معهد دار السلام كونتور- فونوروكو، ليعلّموا الطلاب بمعهد التنوير، فكوّنوا البيئة العربية في معهد التنوير وأقاموا الأنشطة اللغوية فيه، كمثل المحاضرة، والمحاورة، وحركة اللغة، وغير ذلك. وهم يستخدمون العربية خارج الفصل الدراسي (المحادثة اليومية).*" [٢٣]

قوّى وأكّد في هذا البيان قول أستاذة مستفيدة سهال (زوجة المرحوم أستاذ همّام موناجي، وإحدى مربّيات المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

"*نعم، بعد يتزوّج بي (سنة ١٩٧٠م)، اشتغل المرحوم أستاذ همّام موناجي بتدريس العلوم الدينية والاخلاقية واللغوية في هذا المعهد، وهو استحضر بعض الأساتيذ من معهد دار السلام كونتور- فونوروكو، ليعلّموا الطلاب بمعهد التنوير، فكوّنوا البيئة العربية في التنوير وأقاموا الأنشطة اللغوية فيه، وكانوا علّمو النساء من المجتمع حول المعهد أيضًا في حلقة دينية يوم الأحد.*"[٢٤]

---

[٢٣] المقابلة مع أستاذ رفيق سهال في بيته في التاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٣م في الساعة الثانية عشرة حتى الواحدة نهارًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٢٤] المقابلة مع أستاذة مستفيدة سهال في بيتها في التاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٣م في الساعة الواحدة حتى الثانية نهارًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في هتان مقابلتان تستطيع الباحثة أن تستنبط بأنّ محاولة إحياء اللغة العربية في هذا المعهد قد بدأت منذ أوائل السبعينيات (سنة ١٩٧٠-١٩٧٩م)، وبوجه تفصيلي كانت تلك المحاولة كالتالي:

أ) بإحضار بعض الأساتيذ من معهد دار السلام كونتور- فونوروكو، ليعلّموا الطلاب بمعهد التنوير، وكوّنوا البيئة العربية فيه.

ب) وإقامة الأنشطة اللغوية في المعهد، كمثل المحاضرة، والمحاورة، وحركة اللغة، وغير ذلك.

ج) وهم (المعلّمون من كونتور) يستخدمون العربية داخل الفصل الدراسي وخارجه (المحادثة اليومية).

يظهر هناك بأنّ الأنشطة اللغوية قد أقيمت منذ أوائل السبعينيات في هذا المعهد التى كانت مدروسة بالمعلّمين من كونتور، وتستمرّ هذه الأنشطة بمشرفين ومشرفات معهد التنوير حتى الآن.

٢- الثمانينيات حتى التسعينيات

ثمّ في الثمانينيات (حول سنة ١٩٨٠-١٩٨٩م) وبعض التسعينيات، قام أستاذ فؤاد سهال (مدير المعهد الآن) باستمرار هذا السعي، وهو متخرّج في معهد دار السلام كونتور، وهو الذي يفتّش ويحكم استخدام اللغة العربية لدى الطلاب في يومياتهم. كما قاله في مقابلة مع الباحثة:

"*في سنة ١٩٨٣-١٩٩٤م قمتُ باستمرار هذا السعي، بعد تخرّجت في معهد دار السلام كونتور، فتّشتُ وحكمتُ استخدام اللغة العربية لدى الطلاب في يومياتهم. سألتُ وحكمتُ الطلاب واحدًا فواحدًا بين الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة ليلاً كلّ يوم، فيظهر هناك من الذي لا يستخدم العربية في يومياتهم،*

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكان العقاب يعني: يطلب ثلاثة طلاب الذين لايستخدمون العربية أيضًا في يومياتهم. وسألتُهم: لماذا لايستخدموا العربية؟ فأعطيت القدوة الحسنة في استخدام العربية اليومية. لكن مع مرور الزمان، ليس هناك من الذي يساعدي في إقامة هذه المحادثة اليومية (البيئة الطبيعية)، حتى سنة ١٩٩٤م يظهر ضعف هذه البيئة، حتى لايستخدمون الطلاب العربية في يومياتهم إلّا قليلةً. وأمّا الأنشطة اللغوية فمازالت بقيت حتى الآن.[٢٥]

من هذه المقابلة تستطيع الباحثة أن تستنبط بأنّ السعي لممارسة اللغة العربية في هذا المعهد قد أقيم بمربّي المعهد نفسه الذي كان الآن يكون مدير المعهد (أستاذ فؤاد سهال) في الثمانينيات (حول عشرة سنة تقريبًا)، وبوجه تفصيلي كان ذلك السعي كما يلي:

أ) يعطي القدوة الحسنة للطلاب في استخدام العربية اليومية.

ب) يفتّش ويحكم استخدام اللغة العربية لدى الطلاب في يومياتهم.

ج) يسأل ويحكم الطلاب الذين لايستخدمون العربية في ذلك اليوم واحدًا فواحدًا بين الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة ليلاً كلّ يوم.

د) كان العقاب للذين لايستخدمون العربية في ذلك اليوم: يطلب ثلاثة الطلاب الذين لايستخدمون العربية أيضًا في يومياتهم.

وكان هذا السعي يستمرّ حتى سنة ١٩٩٤م، وبعدها يظهر ضعف هذه البيئة الطبيعية، لأنّ ليس هناك من الذي يساعد أستاذ فؤاد في إقامة هذه المحادثة اليومية (البيئة الطبيعية)، حتى لايستخدم الطلاب اللغة العربية في يومياتهم إلّا قليلةً. وأمّا الأنشطة اللغوية فمازالت بقيت حتى الآن.

[٢٥] المقابلة مع أستاذ فؤاد سهال في بيته في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م في الساعة السادسة حتى السابعة صباحًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣- الآن (سنة ٢٠١٢-٢٠١٣م)

وأمّا الآن، فكانت استراتيجية في تكوين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون قد أقيمت بمشرفات المعهد، ومن استراتيجية تكوين البيئة العربية كالتالي:

١- إنشاء سكن الطالبات وذلك يكون للطالبات مركز في مكان واحد ويسهّل على المشرفات والمدرسين مراعتهن وإرشادهن وإقامة أنشطة عربية خارج وقت الدراسة.

كما عبّرها أستاذ فؤاد سهال (مدير المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

"*ومن استراتيجية في تكوين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون هى ببناء السكن الخاص للطالبات، بذلك السكن نستطيع أن نشرفهنّ ونعطي الارشادات إليهنّ، حتى تجري الانشطة الدينية والتربوية واللغوية بالمعية.*"[٢٦]

قوّت الباحثة هذا البيان بالملاحظة عند الباحثة في أوّل مجيئتها في هذا المعهد (في تاريخ ١٤ مارسي ٢٠١٣م) هناك تجد الباحثة أنّ في معهد التنوير سكنان للبنات، هما: مبنى أمينة في شمال ومبنى خديجة في جنوب، وكان هناك الجسر الصغير الذي توسّط بينهما. وأمّا المشرفات فيسكنّ في إدارة المعهد، هى في مبنى خديجة.[٢٧]

٢- إقامة دورة تعلّم اللغة العربية خارج الحصة الدراسة الاصطناعية، وذلك لتزويد الدارسين بثروة لغوية أكثر من الثروات الموجودة داخل الفصل.

كما أخبرتها فرانسيسكا يونيتا ساري (رئيسة قسم تحريك اللغة) في مقابلة مع الباحثة:

---

[٢٦] المقابلة مع أستاذ فؤاد سهال في بيته في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م في الساعة السادسة حتى السابعة صباحًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٢٧] الملاحظة في معهد التنوير للبنات في التاريخ ١٤ مارس ٢٠١٣م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"كانت هناك الخطة عند قسم تحريك اللغة، هى بإقامة دورة تعلّم اللغة العربية خارج الحصة الدراسة العادية، يعنى في وقت العطلة للطالبات في الفصل السابع والثامن من المدرسة المتوسطة والفصل العاشر والحادي عشر من المدرسة الثانوية (لأنّ الطالبات الفصل التاسع والثاني عشر سيعملن الامتحان المحلّي في آخر السنة الدراسية) التى ستقيم في تاريخ ١٣-٢١ أبريل ٢٠١٣م إن شاء الله. وكان الجدول كما يلي: [٢٨]

نمرة	الفصل	المعلّم
١	السابع من المدرسة المتوسّطة	أستاذ شمس الهادي
٢	الثامن من المدرسة المتوسّطة	أستاذ تابعين
٣	العاشر من المدرسة الثانوية	أستاذ بحتيار
٤	الحادي عشر من المدرسة الثانوية	أستاذ شمسوري

(الجدول الرابع عشر: صورة جدول دورة اللغة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون)

٣- إقامة أنشطة عربية في يوم معيّن من أيام الأسبوع بحيث أن يتصرّف الطالب ميولهم النفسية والفنية من محاورات وخطابات وحركات اللغة.

وهذه كما قد بيّنت الباحثة في البيئة العربية الاصطناعية في هذا المعهد، وكما قد بيّنت فرانسيسكا يونيتا ساري (رئيسة قسم تحريك اللغة) في مقابلة مع الباحثة:

"إنّ إحدى استراتيجية في تكوين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون هى بإقامة أنشطة عربية في يوم معيّن من أيام الأسبوع، يعني ***المحاورة*** *في الجمعة الثانية في كلّ شهر، وفي كلّ يوم عند الفصل الثامن من المدرسة*

[٢٨] المقابلة مع فرانسيسكا يونيتا ساري، (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى رئيسة قسم تحريك اللغة من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ٢١ مارس ٢٠١٣م الساعة الحادية عشرة حتى الثانية عشرة، في إدارة المعهد (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المتوسّطة، ثمّ ***المحاضرة*** *في الاسبوع الأوّل والثالث في يوم الخميس ليلاً لكلّ الطالبات، ثمّ* ***حركة اللغة*** *في يوم الإثنين، والآربعاء، والسبت قبل المغرب في كل الاسبوع،* ***والتلفيظ*** *في كلّ يوم لكلّ الطالبات في كلّ الغرفة إلّا يوم الخميس، في الساعة التاسعة ليلاً."* [٢٩]

٤- كانت معظم المواد التعليمية المدروسة تكتب باللغة العربية.

كما بيّنتها أماليا بودي ن. (رئيسة قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في مقابلة مع الباحثة:

"نعم، هناك معظم المواد التعليمية المدروسة في هذا المعهد التى تكتب باللغة العربية، كمثل: كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأوّل والثاني، الأمثلة التصريفية، النحو الواضح الجزء الأوّل حتى الثالث، "ابن عقيل" في شرح ألفية لابن مالك، فتح القريب، رسالة القرآء والحفاظ، جميع الصغير، وغيرها. فهذه المواد تستطيع أن تفتح باب المعرفة وحبّ وفهم اللغة العربية، بعميقة العلوم فيها." [٣٠]

٥- كتابة اللوحة الحوارية بالعربية، فيها الحوار أمام الحمام المكتوب بالعربية.

كما تظهر في البيئة العربية الطبيعية، وكما قالت مشرفة (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى في قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في مقابلة مع الباحثة:

---

[٢٩] المقابلة مع فرانسيسكا يونيتا ساري، (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى رئيسة قسم تحريك اللغة من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ٢١ مارس ٢٠١٣م الساعة الحادية عشرة حتى الثانية عشرة، في إدارة المعهد (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٣٠] المقابلة مع أماليا بودي ن.، (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى رئيسة قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ٢١ مارس ٢٠١٣م الساعة الثانية عشرة حتى الواحدة نهارًا، في إدارة المعهد (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"ومن الاستراتيجية في تكوين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون، هى بإيجاد اللوحة الحوارية العربية، كمثل التى توجد أمام الحمام في مبنى أمينة، فيها الحوار أمام الحمام المكتوب بالعربية." [٣١]

قوّى وأكّد في هذا البيان، الملاحظة عند الباحثة في هذا المعهد للبنات أمام حمام مبنى أمينة في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٣م في الساعة التاسعة صباحًا، فوجدت الباحثة هناك لوحة المحاورة التى تكتب بالعربية، فيها الحوار أمام الحمام بين الطالبتين. [٣٢]

٦- وجود القاموس الجيبي للطالبات، هناك المفردات والعبارات العربية.

كما بيّنته أنا نور هياتي (رئيسة هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في مقابلة مع الباحثة:

"كان هذا القاموس الصغير هو القاموس الجيبي للطالبات، هناك المفردات والعبارات اليومية التى تكتب وتطبع لتسهيل المحادثة اليومية بالعربية في يوم الأربعاء، وكان هذا القاموس الصغير تجمع المواد اللغوية في برنامج حركة اللغة والتلفيظ." [٣٣]

٧- المحادثة اليومية العربية في يوم الأربعاء.

كما تظهر في البيئة العربية الطبيعية، وكما قالت ستي صافية الأمّة (الطالبة في الفصل الثاني عشر من المدرسة الثانوية) في مقابلة مع الباحثة:

---

[٣١] المقابلة مع مشرفة (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى في قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٣م الساعة التاسعة حتى العاشرة صباحًا، في الغرفة الرابعة من مبنى أمينة (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٣٢] الملاحظة أمام حمام مبنى أمينة في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٣م في الساعة التاسعة صباحًا.

[٣٣] المقابلة مع أنا نور هياتي (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى رئيسة هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٣م الساعة الثامنة صباحًا، في إدارة المعهد (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

" ومن الاستراتيجية في تكوين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون، هى كمثل البيئة المعاملة في هذا المعهد هى المفردات والعبارات المستخدمة بالطالبات في المحاورة اليومية (يوم الأربعاء)، هى: أنا، أنتِ، بعدكِ، شكرًا، عفوًا، أستاذ، حاضرة، عطلة، رئيسة، اسرعي، هل أنت قديمة؟، وغيرها."[٣٤]

قوّى وأكّد في هذا البيان قول فرانسيسكا يونيتا ساري (رئيسة قسم تحريك اللغة) في مقابلة مع الباحثة:

"نعم، هناك النظام في استخدام اللغة العربية في يوميات الطالبات، خاصة في يوم الأربعاء، كانت هناك بعض المفردات والعبارات التى يطبّقنها في العادة، كمثل: أنا، أنتِ، بعدكِ، شكرًا، عفوًا، أستاذ، حاضرة، عطلة، رئيسة، اسرعي، وغيرها. لكن معظم المفردات التى ينطقنها هى من اللغة الجاوية، وقليل منهنّ التى يستخدمن العربية في يوم الأربعاء، ولو كان هناك النظام والعقاب لمن لا يستخدمها." [٣٥]

فكانت هناك بعض الجداول في تصوير استراتيجية في تكوين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون:

[٣٤] المقابلة مع ستي صافية الأمة، طالبة في الفصل الثاني عشر من المدرسة الثانوية في الغرفة الرابعة من مبنى أمينة في التاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٣م الساعة التاسعة صباحًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٣٥] المقابلة مع فرانسيسكا يونيتا ساري، (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى رئيسة قسم تحريك اللغة من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ٢١ مارس ٢٠١٣م الساعة الحادية عشرة حتى الثانية عشرة، في إدارة المعهد (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(الجدول الخامس عشر: صورة استراتيجية في تكوين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون)

(الجدول السادس عشر: صورة استراتيجية تكوين البيئة العربية في عصر السبعينيات بمعهد التنوير للبنات تالون)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(الجدول السابع عشر: صورة استراتيجية تكوين البيئة العربية بين سنة ١٩٨٣-١٩٩٤م بمعهد التنوير للبنات تالون)

(الجدول الثامن عشر: صورة استراتيجية تكوين البيئة العربية في عصر الآن بمعهد التنوير للبنات تالون)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج- العوامل المساعدة والعائقة من البيئة العربية التى تؤثّر في مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير للبنات تالون

في هذا المعهد، كان هناك العوامل المساعدة والعائقة من البيئة العربية التى تؤثّر في مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير للبنات تالون، كما عبّرهما أستاذ فؤاد سهال (مدير المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

"*في عملية تعليم وتعلّم اللغة العربية، فطبعًا هناك العوامل المساعدة والعائقة وبالخصوص التى تؤثّر على كفاءة تكلّم الطالبات بهذا المعهد.*" [٣٦]

١- العوامل المساعدة

من العوامل المساعدة، تجد الباحثة بعض العوامل التالية في معهد التنوير:

أ) الموقف والتقدير الإيجابي للغة العربية من جميع سكان المعهد.

ب) المواد التعليمية العربية.

ج) وجود هيئة تحريك اللغة.

كما عبّرهما أستاذ فؤاد سهال (مدير المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

"*فمن العوامل المساعدة، هى الموقف والتقدير الإيجابي للغة العربية من جميع سكان المعهد، منها: مدير المعهد، والمدرّسين، والمشرفات، والطالبات، ثمّ معظم المواد التعليمية المدروسة في هذا المعهد هى تكتب باللغة العربية، ثمّ كانت هناك أيضًا قسم تحريك اللغة في معهد التنوير للبنات، كان هذا القسم يقام تحت هيئة الطالبات بمعهد التنوير.*" [٣٧]

---

[٣٦] المقابلة مع أستاذ فؤاد سهال في بيته في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م في الساعة السادسة حتى السابعة صباحًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٣٧] *نفس المراجع*.،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قوّى وأكّد في هذا البيان قول أستاذ رفيق سهال (أحد مربّيي المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

"نعم، هناك الموقف والتقدير الإيجابي للغة العربية من جميع سكان المعهد، فكان مدير المعهد يحثّ الطالبات لاستخدام العربية في يومياتهنّ، وكذلك بمربّيي المعهد كمثل أستاذ مصطفى وأستاذ منصور، وأمّا أنا، فأحيانًا أعطي الدافعة لهنّ لترقية كفاءة لغويتهنّ خصوصًا في اللغة العربية. وكانت المشرفات، أصبحهنّ عمود إقامة الأنشطة اللغوية في المعهد، وهنّ اللاتي يأمرن الطالبات لممارسة العربية مباشرة. وأمّا عند الطالبات، اللغة العربية هى لغة القرآن ولغة الجنّة، إذن هنّ يردن أن يفهمها فهمًا جيدًا."[٣٨]

ثمّ هناك بيان من ديوي فاطمة (إحدى الطالبات بمعهد التنوير للبنات) عن وجود المواد التعليمية العربية بهذا المعهد، كما قالتها للباحثة:

"ومن العوامل المساعدة في تطور اللغة العربية بهذا المعهد هى وجود المواد التعليمية المدروسة التى تكتب باللغة العربية، منها كتاب فتح القريب، ونصائح الدينية، وابن عقيل، ورسالة القرآء والحفّاظ، وبلوغ المرام، وجميع الصغير، وغير ذلك، لهذه المواد دور في ترقية حبّ الطالبات إلى اللغة العربية."[٣٩]

د) وجود النظام والعقاب لاستخدام العربية في يوم الأربعاء.

ه) تنفيذ عملية التعليم والتعلّم بالحالة المسرورة.

و) الدافعة القوية لمعظم الطالبات.

---

[٣٨] المقابلة مع أستاذ رفيق سهال في بيته في التاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٣م في الساعة الثانية عشرة حتى الواحدة نهارًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٣٩] المقابلة مع ديوي فاطمة، طالبة في الفصل الثاني عشر من المدرسة الثانوية في الغرفة التاسعة من مبنى أمينة في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م الساعة الثامنة ليلاً (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وبعدها قابلت الباحثة برئيسة قسم تحريك اللغة من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير: فرانسيسكا يونيتا ساري (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية) في إدارة المعهد، وحول المقابلة بها، قالت فرانسيسكا:

"كان قسم تحريك اللغة للمعهد يستطيع أن يساعد إقامة البيئة العربية في هذا المعهد. ومن وظيفة هذا القسم هى قيادة وتنسيق مسيرة الأنشطة اللغوية كمثل المحاضرة، والمحاورة، وحركة اللغة، والتلفيظ، وكان المعلّم في هذه الأنشطة هى جميع المشرفات بالتبادل، ثمّ من وظيفته هى يقرّر اليوم الخاص للتكلّم باللغة العربية (يوم الأربعاء)، ويعطي العقاب لمن يعاند ولمن لا يستخدم العربية في ذلك اليوم."[٤٠]

وهى تتمّ بيانها ببيان الحالة المسرورة والدافعة لدى الطالبات:

"إنما تنفيذ هذه الأنشطة اللغوية هو بالحالة المسرورة (بكلّ فرح وسرور) ولا يكلّف الطالبات، في المحاورة مثلاً، فيها تقوم المشرفات بالألعاب اللغوية والغناء الخاصة عن معهد التنوير وغيرها، وكانت دافعتهنّ في عملية تعليم وتعلّم اللغة العربية كبيرة وقوية."[٤١]

قوّى وأكّد في ذلك البيان من المقابلات، ملاحظة الباحثة بمعهد التنوير للبنات، بين التاريخ ٢٠ – ٢٣ مارس ٢٠١٣م، فهناك العوامل المساعدة من البيئة العربية التى تؤثّر على تنمية مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير للبنات تالون:

أ) الموقف والتقدير الإيجابي للغة العربية من جميع سكان المعهد، منها: مدير المعهد، والمدرّسين، والمشرفات، والطالبات.

---

[٤٠] المقابلة مع فرانسيسكا يونيتا ساري، (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى رئيسة قسم تحريك اللغة من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ٢١ مارس ٢٠١٣م الساعة الحادية عشرة حتى الثانية عشرة، في إدارة المعهد (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٤١] *نفس المراجع*.،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب) المواد التعليمية العربية.

ج) وجود هيئة تحريك اللغة.

د) وجود النظام والعقاب لاستخدام العربية في يوم الأربعاء.

ه) تنفيذ عملية التعليم والتعلّم بالحالة المسرورة (بكلّ فرح وسرور) ولا يكلّف الطالبات.

و) الدافعة القوية لمعظم الطالبات.[٤٢]

٢- العوامل العائقة

ثمّ العوامل العائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير للبنات تالون كالتالي:

أ) عدم تمويل التعليم الجيد في توفير البيئة العربية.

فقد عبّرها أستاذ رفيق سهال (أحد مربّيي المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

"*في الماضي عندنا الإرادة لاستحضار المدرّسين الأكفاء في اللغة العربية، لكن نحن نفكّر بأنّ في العادة كانت رواتبهم مرتفعة، من أين نحن نستطيع أن نعطي الرواتب المرتفعة إذا كانت المصارف الدراسية في هذا المعهد مازالت رخيصة؟ فلا يمكن لنا أن نطلب المصارف الدراسية الكبرى من الطالبات، فكنّ من الأسرة الأدنى من الناحية الاقتصادية، وإذا نقارن بنا (مربّيي المعهد من أولاد مؤسّس المعهد) فنحن لانفكّر عن الرواتب المرتفعة الكبرى من الطالبات.*"[٤٣]

[٤٢] الملاحظة في معهد التنوير للبنات، بين التاريخ ٢٠ – ٢٣ مارس ٢٠١٣م.

[٤٣] المقابلة مع أستاذ رفيق سهال في بيته في التاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٣م في الساعة الثانية عشرة حتى الواحدة نهارًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من هذا البيان، نحن نستطيع أن نستنبط بأنّ مشكلة كفاءة المدرّسين تجيئ من مشكلة تمويل التعليم.

ب) ناقص الكفاءة اللغوية من مشرفات المعهد.

وكما عبّر أستاذ رفيق سهال عن مشكلة كفاءة المدرّسين، رأى أستاذ فؤاد سهال (مدير المعهد) عن هذه المشكلة في مقابلة مع الباحثة:

"*عند رأيي، كانت العوامل العائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير للبنات تالون، هى (١) هناك نقصان المشرفات من ناحية العدد والكفاءة، لأنّ وظيفتهنّ كثيرة وثقيلة، فعدد المشرفات الآن هى ٣٨ (ثماني وثلاثون) مشرفة، وأمّا عدد الطالبات تبلغ ٥٨٧ (خمس مائة سبع وثمنون) طالبة، فطبعًا هنّ يشعرن بالتعب ولم يأت على شيئ. (٢) من ناحية الكفاءة، فكانت كفاءة المشرفات مازالت ضعيفة، لأنّهنّ الآن يجلسن في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، إذن ليس لهنّ التجربة في تعليم اللغة العربية الجيدة، وكنّ لايعرفن كيف طريقة إحياء البيئة العربية الفعالة داخل المعهد لتنمية مهارة الكلام. (٣) ثمّ من العوامل العائقة أيضًا هى الاختلاط اللغوية بين اللغة العربية والاندونيسية والجاوية، فهناك المعاملة اليومية بين طالبات المعهد مع الطالبات في المدرسة التى لايسكنّ في المعهد (في الفصول الدراسية في المدرسة)، وبين طالبات المعهد مع المجتمع حول المعهد (مثلاً في عملية البيع)، فكانت الطالبات في المدرسة التى لايسكنّ في المعهد والمجتمع حول المعهد لايستخدمون العربية، لكن اللغة الجاوية والاندونيسية، فتأثّرت طالبات المعهد بهم من ناحية اللغة المستخدمة تأثيرًا عميقًا، وكنّ يشعرن بالصعوبة لممارسة العربية في يومياتهنّ بوجود تلك الأثر.*"[٤٤]

[٤٤] المقابلة مع أستاذ فؤاد سهال في بيته في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م في الساعة السادسة حتى السابعة صباحًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج) ناقص القدوة الحسنة من المعلّم في الإتصال مع الطالبات باستخدام اللغة العربية البسيطة والمناسبة بقدرة الطالبات.

د) عدم المعية بين الطالبات لممارسة اللغة العربية في المحادثة اليومية.

ه) قلّة الوسائل التعليمية اللغوية.

وكما عبّر أستاذ فؤاد سهال عن مشكلات الطالبات من ناحية اللغة، فقد عبّرت فرانسيسكا يونيتا ساري (رئيسة قسم تحريك اللغة) عن العوامل العائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير للبنات تالون، ومنها هى مشكلات الطالبات من ناحية اللغة، في مقابلة مع الباحثة:

"*بعض العوامل العائقة التى تواجهها مشرفات معهد التنوير للبنات خاصة قسم تحريك اللغة، هى: (١) كانت الطالبات يشعرن بالصعوبة حينما ندعوهنّ لاستخدام العربية في يومياتهنّ، ولو كنّ يحبن العربية، لكن مازلن يشعرن بالصعوبة في استخدامها اليومية، وكنّ قد وقعن في العادة باستخدام اللغة الجاوية (لغة الأم) في يومياتهنّ بسبب بعض السنوات قبل هذه ليس هناك النظام لاستخدام العربية في يومياتهنّ، وليس المعية بين الطالبات لممارسة اللغة العربية في المحادثة اليومية، ولو كان هناك النظام لاستخدام العربية في يوم الأربعاء، لكن لايجري كما يرام (٢) ناقص القدوة الصالحة من مربّيي المعهد، ولو كانوا يحثّون ويأمرون لاستخدام العربية في يومياتنا، لكن بدون القدوة الصالحة والمستمرّة منهم، فمن أين المحاكاة تجري؟ (٣) كانت الوسائل التعليمية اللغوية ناقصة وقليلة، فلا تجدها في هذا المعهد سوى السبورة، والقلم، واللوحة المعلومة العربية الواحدة.*"[٤٥]

و) عدم مستشار اللغة.

[٤٥] المقابلة مع فرانسيسكا يونيتا ساري، (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى رئيسة قسم تحريك اللغة من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ٢١ مارس ٢٠١٣م الساعة الحادية عشرة حتى الثانية عشرة، في إدارة المعهد (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ز) كان منهج تعليمية المعهد وأهدافه يتركّز على الدين والأخلاق، ومعظم الكتب هى الكتب الدينية. وأمّا اللغة الأجنبية تكفي أن تكون زيادة المعرفة فحسب.

يختلف ببيان فرانسيسكا، هناك الحجّة الأخرى من وولان (طالبة في الفصل الثاني عشر من المدرسة الثانوية) في مقابلة مع الباحثة:

"*عند رأيي كانت العوامل العائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير للبنات تالون، هى: (١) ليس هناك مستشار اللغة، فلذلك نحن لانعرف هل اللغة العربية المستخدمة لنا صحيحة أم لا؟ فنحن نخيف إذا كنّا نقع في الخطأ في استخدام العربية في يومياتنا. (٢) أظنّ بأنّ المواد الدينية في هذا المعهد قد كانت الفضلى في درسها من المواد اللغوية، إذن كانت اللغة الأجنبية تكفي أن تكون زيادة المعرفة فحسب.*"[٤٦]

قوّى وأكّد في ذلك البيان من المقابلات، ملاحظة الباحثة بمعهد التنوير للبنات، بين التاريخ ١٤ – ٢٣ مارس ٢٠١٣م، فهناك العوامل العائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على تنمية مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير للبنات تالون:

أ) عدم تمويل التعليم الجيد في توفير البيئة العربية.

ب) ناقص الكفاءة اللغوية من مشرفات ومدرّسي المعهد.

ج) عدم المعية بين الطالبات لممارسة اللغة العربية في المحادثة اليومية.

د) عدم مستشار اللغة.

ه) ناقص القدوة الحسنة من المعلّم في الإتصال مع الطالبات باستخدام اللغة العربية البسيطة والمناسبة بقدرة الطالبات.

و) قلّة الوسائل التعليمية اللغوية بسبب تمويل التعليم الرخيص.

[٤٦] المقابلة مع وولان، طالبة في الفصل الثاني عشر من المدرسة الثانوية في الغرفة الرابعة من مبنى أمينة في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٣م الساعة الثامنة صباحًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ز) كان منهج تعليمية المعهد وأهدافه يتركّز على الدين والأخلاق، ومعظم الكتب هى الكتب الدينية. وأمّا اللغة الأجنبية تكفي أن تكون زيادة المعرفة فحسب.[٤٧]

فكانت هناك بعض الجداول في تصوير العوامل المساعدة والعائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير للبنات تالون:

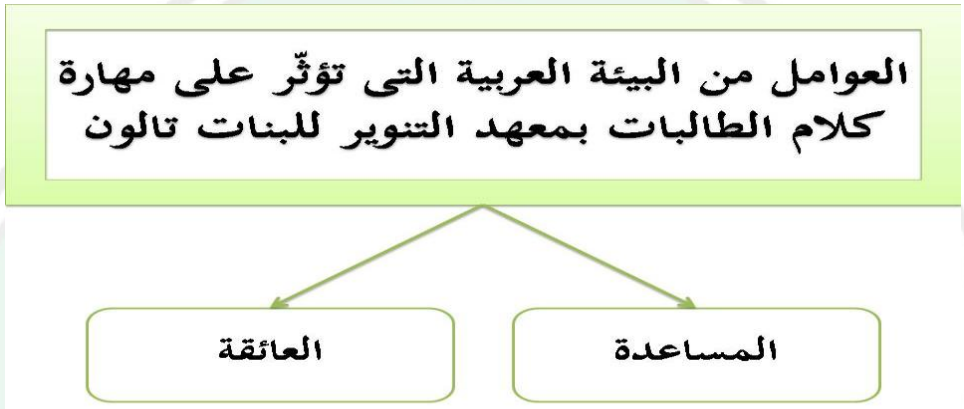

(الجدول التاسع عشر: صورة أقسام العوامل من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير)

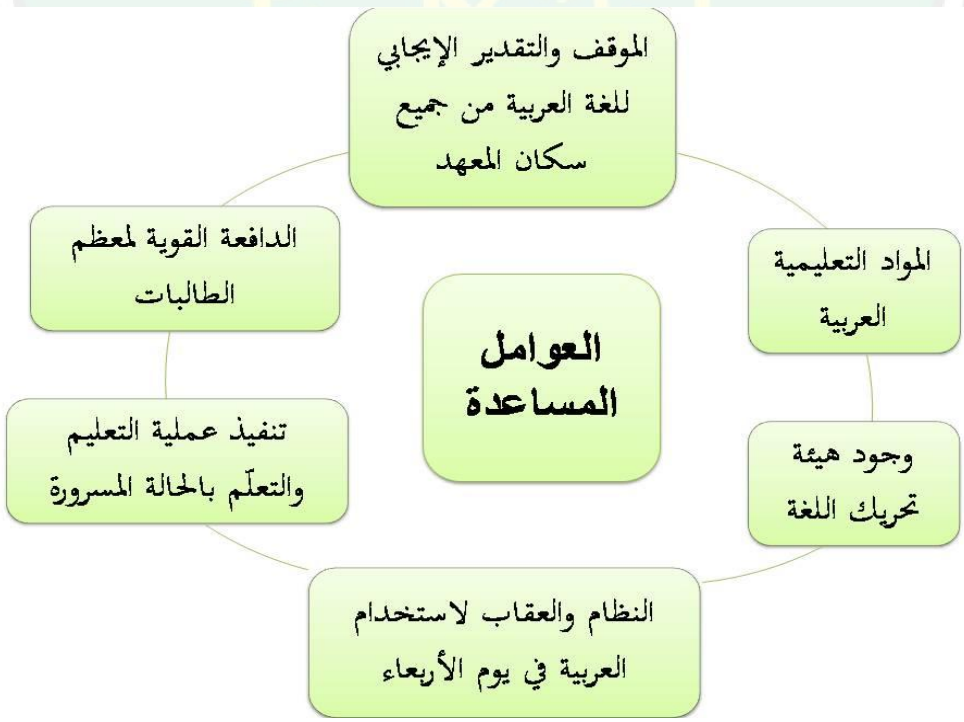

(الجدول العشرون: صورة العوامل المساعدة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير)

[٤٧] الملاحظة في معهد التنوير للبنات، بين التاريخ ١٤ – ٢٣ مارس ٢٠١٣م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(الجدول الواحد والعشرون: صورة العوامل العائقة من البيئة العربية التي تؤثّر على مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير)

د- دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون

بعد أن نعرف عن أنواع البيئة العربية، واستراتيجية تكوينها، والعوامل المساعدة والعائقة من البيئة العربية التي تؤثّر في مهارة كلام الطالبات بمعهد التنوير للبنات تالون، ففي هذا القسم ستعرض الباحثة البيانات عن دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون، كما قال أستاذ فؤاد سهال (مدير المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

"إنّ دور البيئة اللغوية مهمّ جدًا في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون، وبالخصوص في المحادثة اليومية، لأنّ بوجود المحادثة اليومية فكانت الطالبات يستطعن أن يمارسن العربية في يومياتهنّ. هذه ما حدث حول ثلاثين حتى عشرين سنة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ماضية في هذا المعهد، ولكن مع مرور الوقت، تنقص دافعة المعلّم والطلاب في ممارسة العربية حول المعهد."[٤٨]

قوّى وأكّد في هذا البيان قول مشرفة (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى في قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في مقابلة مع الباحثة:

"عند رأيي، كان دور البيئة العربية مهمّ وكبير في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون، لأنّ المواد الدراسية التى تصدر من بيئة الطالبات نفسهنّ حول المعهد، (كوجود لوحة المحاورة أمام الحمام مثلاً) سيرقّي كفاءتهنّ في التكلّم بالعربية، وستكون المواد جذابة وفعالة لهنّ."[٤٩]

في مقابلة مع أستاذ فؤاد سهال (مدير المعهد)، نحن نعرف أنّ دور البيئة اللغوية مهمّ جدًا في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون، بشروط كان هناك المدرّسون المؤهّلون والوسائل المناسبة والمتوافرة لتنمية مهارة الكلام داخل المعهد.

لكن بعد الملاحظة، عرفت الباحثة أنّ في هذا العصر (حول ٢٠١٢-٢٠١٣م) كان دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون لايجري كما يرام، بسبب لاتوجد هناك المدرّسون المؤهّلون والوسائل المناسبة والمتوافرة لتنمية مهارة الكلام إلاّ قليلاً، وبعض الأنشطة اللغوية، وهذه لاتكفي لترقية دور البيئة العربية خاصةً في تنمية مهارة الكلام.[٥٠]

وهناك أيضًا دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون من بعض الجوانب، كالتالي:

---

[٤٨] المقابلة مع أستاذ فؤاد سهال في بيته في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م في الساعة السادسة حتى السابعة صباحًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٤٩] المقابلة مع مشرفة، (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى في قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٣م الساعة التاسعة والنصف حتى العاشرة، في الغرفة الرابعة من مبنى أمينة (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٥٠] الملاحظة في معهد التنوير للبنات، بين التاريخ ١٤ – ٢٤ مارس ٢٠١٣م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١- الجانب النفسي

كما قالت ديوي فاطمة (الطالبة في الفصل الثاني عشر من المدرسة الثانوية) في مقابلة مع الباحثة:

"*عند رأيي، كان دور البيئة العربية يساعد الطالبات لتنمية مهارة الكلام خاصة من ناحية البيئة العربية الاصطناعية، لأنّنا ننال المفردات والتدريبات والقواعد الكثيرة من المعلّمين. لكن من ناحية البيئة العربية الطبيعية نحن ناقص من ناحية ممارسة اللغة، نحن لانمارس المفردات التى نلناها في غرف الفصول الدراسية، إذن كان دور البيئة العربية هنا ناقص لتنمية مهارة الكلام.*"[٥١]

قوّى وأكّد في هذا البيان ملاحظة الباحثة في معهد التنوير للبنات (بين التاريخ ١٤-٢٤ مارس ٢٠١٣م) فكانت هناك للبيئة الاصطناعية دور كبير، وأمّا للبيئة الطبيعية دوره ناقص في تنمية مهارة الكلام، لأنّ ليس هناك القدوة الصالحة من المعلّمين وممارسة الطالبات في استخدام العربية خارج الفصول الدراسية، إذن بقلّة المثير فأصبحت هناك قلّة الإستجابة لدى الطالبات.

في الحقيقة، كانت الأنشطة اللغوية تساعد الطالبات في حثّهنّ للتكلّم بالعربية، وتكون المواد العربية في هذه الأنشطة جذّابة لهنّ، لكن بدون الممارسة، تصعب لهنّ في التكلّم بالعربية في يومياتهنّ.[٥٢]

إذن، من الجانب النفسي كان دوره يساعد، لكن ناقص في تنمية مهارة كلام الطالبات.

٢- الجانب التربوي

كما قال أستاذ مشفّأ همام (أحد الأساتيذ في المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

---

[٥١] المقابلة مع ديوي فاطمة، طالبة في الفصل الثاني عشر من المدرسة الثانوية في الغرفة التاسعة من مبنى أمينة في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م الساعة الثامنة ليلاً (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٥٢] الملاحظة في معهد التنوير للبنات، بين التاريخ ١٤ – ٢٤ مارس ٢٠١٣م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"طالما التعلّم في الفصل، قليل من الأساتيذ الذين يستخدمون اللغة العربية، وكان الطالبات كذلك في الفصل، فهناك تجري عملية تحليل الأخطاء فقط، وأمّا اكتساب لغته قليل لأنّ البيئة العربية التى غير الفعالة، هنّ لايمارسن استخدام اللغة العربية خارج الفصل الدراسي." [٥٣]

قوّى وأكّد في هذا البيان قول أستاذ منصور همام (أحد مربّيي المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

"من ناحية استخدام اللغة العربية خارج الفصل الدراسي، فكان المدرّسون لايمارسون استخدام اللغة العربية خارج الفصل للتكلّم بالطالبات، حتى كانت الطالبات لايستطعن أن يقلّدنهم في التكلّم بالعربية مع زملائهنّ." [٥٤]

من الجانب التربوي، وجدت الباحثة بعد الملاحظة بأنّ في معهد التنوير للبنات تالون ليست هناك عملية المحاكاة إلاّ قليلاً. لأنّ هناك، كان المدرّسون والمشرفات الذين يعلّموا المواد العربية لايوصّلونها بالعربية، لكنّهم يستخدمون طريقة القواعد والترجمة في عملية التعليم والتعلّم، إلاّ قليل منهم الذين يستخدمون الطريقة المباشرة في عملية التعليم والتعلّم.

فهناك، كان المثير في التكلّم بالعربية قليل وطبعًا كانت إستجابة الطالبات فيه قليلة أيضًا. كنّ لاينلن القدوة في التكلّم بالعربية إلاّ قليلًا، إذن كانت عملية محاكاتهن قليلة أيضًا. [٥٥]

إذن، من الجانب التربوي كان دوره غير فعال في تنمية مهارة كلام الطالبات.

---

[٥٣] المقابلة مع أستاذ مشفأ همام في بيته في التاريخ ١٨ مارس ٢٠١٣م في الساعة التاسعة حتى العاشرة صباحًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٥٤] المقابلة مع أستاذ منصور همام في بيته في التاريخ ١٨ مارس ٢٠١٣م في الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة نهارًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٥٥] الملاحظة في معهد التنوير للبنات، بين التاريخ ١٤ – ٢٤ مارس ٢٠١٣م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣- الجانب النظامي

كما قال أستاذ رفيق سهال (أحد مربّيي المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

"*من الجانب النظامي، فطبعًا هناك الأمر من مرّبيي المعهد لتنمية اللغة العربية ببعض الأنشطة اللغوية والكتب المقرّرة التى تكتب بالعربية، وكان هناك النظام لاستخدام اللغة العربية في يوم الأربعاء، لكن كان هذا النظام لايجري كما يرام، ليست المدرّسات والمشرفات المكافأة في التكلّم بالعربية، حتى كانت الطالبات لايستطعن أن يقلّدنهنّ في التكلّم بالعربية، وتزيد في هذه الحالة ناقص الوسائل التعليمية العربية لأنّ تمويل التعليم ناقصًا.*" [٥٦]

من الجانب النظامي، وجدت الباحثة بعد الملاحظة بأنّ في معهد التنوير للبنات تالون كانت هناك طبقات خطّ التنظيم العَمودي يشكّل إمارةً موجّهةً من الأعلى إلى الأدنى. والذي يكون في الطبقة الأعلى هو مدير المعهد، ثمّ المربّيون ثمّ المشرفات ثمّ في الأدنى فى الطالبات. فهناك، كان مسيرة نظام المعهد تقام بأمر المدير، ثمّ تشاور بالمربّيين والمشرفات، ثمّ تقام معًا بطالبات المعهد ومشرفاته. فمن ذلك النظام هى التكلّم باللغة العربية في يوم الأربعاء. فكان المدير والمربّيون مازالوا أن يأمروا ويحثّوا للتكلّم بالعربية في يوم الأربعاء، ولترقية كفاءتهنّ في التكلّم بالعربية، لكن لأنّ ليست هناك القدوة الكاملة من المربّيون وكفاءة المشرفات في التكلّم بالعربية قليلة، فكان هذا النظام لايجري كما يرام، وفي العادة قد يقام بمجموعة صغيرة من الطالبات اللاتى يحبن العربية. [٥٧]

إذن، من الجانب النظامي كان دوره قليل في تنمية مهارة كلام الطالبات.

---

[٥٦] المقابلة مع أستاذ رفيق سهال في بيته في التاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٣م في الساعة الثانية عشرة حتى الواحدة نهارًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٥٧] الملاحظة في معهد التنوير للبنات، بين التاريخ ١٤ – ٢٤ مارس ٢٠١٣م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤- دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون

كما قالت فرانسيسكا يونيتا ساري (رئيسة قسم تحريك اللغة) في مقابلة مع الباحثة:

"*عند رأيي، كان دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون مهمّ جدًا في تنمية الكفاءة اللغوية للطالبات، كمثل في إيصال الخطابة، وفي تلفيظ الكلمات العربية بصحيح وطلاقة، وفي استخدام المفردات في المحادثة اليومية.*" [٥٨]

قوّى وأكّد في هذا البيان قول مشرفة (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى في قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في مقابلة مع الباحثة:

"*أظنّ بأنّ دور البيئة العربية خاصة من ناحية الأنشطة اللغوية لمهارة الكلام مهمّ جدًا لزيادة مداخلات لغوية الطالبات بمعهد التنوير للبنات تالون.*" [٥٩]

يختلف بهذا البيان، قول أنا نور هياتي (رئيسة هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في مقابلة مع الباحثة:

"*يظهر دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون، حينما هنّ يواجهن الإختبار الشفوي، فكنّ يستطعن أن يجبن عن الأسئلة باللغة العربية.*" [٦٠]

---

[٥٨] المقابلة مع فرانسيسكا يونيتا ساري (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى رئيسة قسم تحريك اللغة من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ٢١ مارس ٢٠١٣م الساعة الحادية عشرة حتى الثانية عشرة، في إدارة المعهد (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٥٩] المقابلة مع مشرفة (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى في قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٣م الساعة التاسعة والنصف حتى العاشرة، في الغرفة الرابعة من مبنى أمينة (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٦٠] المقابلة مع أنا نور هياتي (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى رئيسة هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٣م الساعة الثامنة صباحًا، في إدارة المعهد (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تظهر من هذه المقابلات بأنّ دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون مهمّ جدًا، وهذه الحالة تظهر في بعض الحجج التالية:

أ) في تنمية الكفاءة اللغوية عند الطالبات.

ب) لزيادة مداخلات لغوية الطالبات.

ج) كانت الطالبات يستطعن أن يصلن الخطابة بطلاقة.

د) كانت الطالبات يستطعن أن يلفّظن الكلمات العربية بصحيح وطلاقة.

ه) كانت الطالبات يستطعن أن يستخدمن المفردات في المحادثة اليومية، ولو كانت قليلة.

و) كانت الطالبات يستطعن أن يجبن الأسئلات في الإختبار الشفوي باللغة العربية.

فكانت هناك بعض الجداول في تصوير دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون:

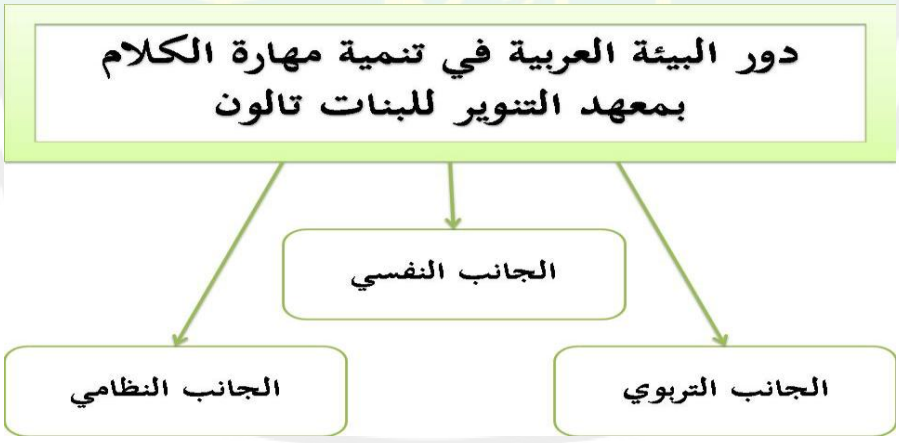

(الجدول الثاني والعشرون: صورة أقسام دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

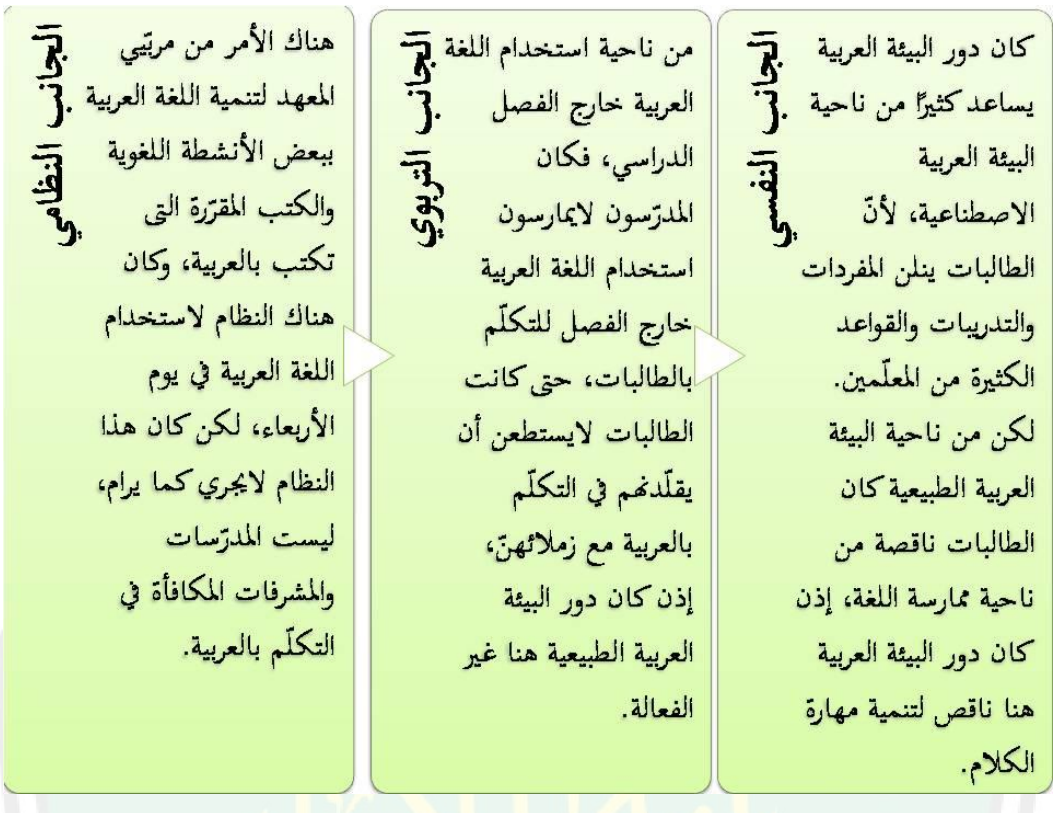

(الجدول الثالث والعشرون: صورة دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون من ثلاثة الجوانب)

٥- نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام في المعهد وتكوينها

بعد عرفت الباحثة بعض الإمكانات وأسباب تأخّر البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات، قامت الباحثة بمقابلة بعض المشرفات ومربّيي المعهد لنيل المعلومات عن آراءهم في نمط البيئة العربية المناسبة لدى المعهد وطريقة تكوينها، وهى كما يلي:

١- لابدّ لتدريب المشرفات في طريقة تعليم العربية الفعالة، وفي كيفية تكوين البيئة العربية داخل المعهد، خاصةً لمهارة الكلام.

كما قد عبّرها أستاذ فؤاد سهال (مدير المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

"*في محاولة تصليح البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات خاصة في تنمية مهارة الكلام، فلابدّ هناك التدريب الخاص للمدرّسات من مشرفات المعهد في تعليم*

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العربية الفعالة، وفي كيفية تكوين البيئة العربية داخل المعهد، خصوصًا لمهارة الكلام."[٦١]

قوّى وأكّد في هذا البيان قول أستاذ رفيق سهال (أحد مربّيي المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

"إنّ الخطوة الأولى في تحسين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات خاصة في تنمية مهارة الكلام، هى بإقامة الدورة العربية الخاصة للمدرّسات من مشرفات المعهد لترقية كفاءتهنّ في التكلّم بالعربية، وبعدها هنّ يستطعن أن يكنّ القدوة الصالحة للطالبات في ممارسة العربية في يومياتهنّ."[٦٢]

٢- إقامة الدورة اللغوية العربية في كلّ المرحلة التعليمية، بالمدرّسين الأكفاء في التكلّم بالعربية.

كما ذهبت أيضًا فرانسيسكا يونيتا ساري (رئيسة قسم تحريك اللغة) عن هذه المحاولة في مقابلة مع الباحثة:

"فمن الشيئ المهم في إقامة البيئة العربية المناسبة لدى طالبات المعهد لتنمية مهارة كلامهنّ، هو بإيجاد الدورة اللغوية العربية في كلّ مرحلة تعليمية لدى الطالبات، فيها المدرّسون الأكفاء في التكلّم بالعربية وإحياء الحالة المريحة لدى الطالبات حول الدورة."[٦٣]

---

[٦١] المقابلة مع أستاذ فؤاد سهال في بيته في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م في الساعة السادسة حتى السابعة صباحًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٦٢] المقابلة مع أستاذ رفيق سهال في بيته في التاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٣م في الساعة الثانية عشرة حتى الواحدة نهارًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٦٣] المقابلة مع فرانسيسكا يونيتا ساري، (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى رئيسة قسم تحريك اللغة من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ٢١ مارس ٢٠١٣م الساعة الحادية عشرة حتى الثانية عشرة، في إدارة المعهد (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣- لابدّ لمربّيين ومدرّسي المعهد لممارسة التكلّم بالعربية السهلة في إعطاء التعليمات داخل الفصل والإرشادات خارج الفصل الدراسي، وأحيانًا لكي هم يتكلّمون مع الطالبات بالمحادثة العربية عن أنشطة يومياتهنّ، كمثل إذا لقي في الطريق.

كما قالت ديوي فاطمة في مقابلة مع الباحثة:

"*ينبغي لمربّيين ومدرّسي المعهد لممارسة التكلّم بالعربية السهلة في إعطاء التعليمات داخل الفصل والإرشادات خارج الفصل الدراسي، وأحيانًا لكي هم يجعلون الحالة المسرورة حينما يتكلّمون مع الطالبات بالعربية عن أنشطة يومياتهنّ في المعهد مثلاً.*"[٦٤]

٤- توفير الوسائل التعليمية المناسبة الفعالة.

كما ذهبت مشرفة (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى في قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في مقابلة مع الباحثة:

"*عند رأيي لابدّ هناك من توفير الوسائل التعليمية المناسبة الفعالة، في محاولة تكوين البيئة العربية الفعالة في هذا المعهد خاصة لتنمية مهارة الكلام، يمكن كمثل إعطاء المفردات العربية في كلّ الأشياء داخل المعهد.*"[٦٥]

قوّى وزاد في هذا الرأي، قول فرانسيسكا يونيتا ساري (رئيسة قسم تحريك اللغة) عن هذا النمط في مقابلة مع الباحثة:

"*وينبغي هناك توفير واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة الفعالة، كمثل المسجّل لاستماع آيات القرآن، والمحادثة بالعربية الفصيحة، والأناشيد العربية،*

---

[٦٤] المقابلة مع ديوي فاطمة، طالبة في الفصل الثاني عشر من المدرسة الثانوية في الغرفة التاسعة من مبنى أمينة في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م الساعة الثامنة ليلاً (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٦٥] المقابلة مع مشرفة (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى في قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٣م الساعة التاسعة والنصف حتى العاشرة، في الغرفة الرابعة من مبنى أمينة (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والإذاعة العربية في أوقات الفراغ، لأنّ البيئة الفعالة لكي يمارسن في الكلام هى بكثرة استماع الأشياء العربية المريحة."[٦٦]

٥- المحاكاة، والتدريب، والمران، والتعزيز، والعقاب في عملية تعليم وتعلّم اللغة العربية.

٦- التدرّج في إعطاء المفردات اليومية وأن يطبّقنها كلّ يوم.

٧- أن تختار المشرفات المفردات والعبارات السهلة من الأخرى الصعبة وأن يطبّقنها كلّ يوم بالممارسة والاستقامة.

٨- وجود النظام الواضح في استخدام العربية في يوميات الطالبات، حيث كان هناك التعزيز لمن يطيع والعقاب لمن يعاند بالعقوبة التربوية.

يختلف ببيانهما (مشرفة وفرانسيسكا)، هناك الرأي الآخر لهذا النمط، كما قالت ستي صافية الأمّة (الطالبة في الفصل الثاني عشر من المدرسة الثانوية) في مقابلة مع الباحثة:

"*عند رأيي لابدّ هناك التدرّج في إعطاء المفردات اليومية وأن يطبّقنها كلّ يوم، وتبدأ ممارسة تكلّم العربية بجميع مشرفات المعهد، وكانت هناك المحاكاة، والتدريب، والمران، والتعزيز، والعقاب لجميع الطالبات في عملية ممارسة تكلّم العربية في المحادثة اليومية.*"[٦٧]

متساويًا مع رأي ستي صافية الأمّة في إعطاء المفردات اليومية، كان هناك رأي من مشرفة (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى في قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في مقابلة مع الباحثة:

---

[٦٦] المقابلة مع فرانسيسكا يونيتا ساري، (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى رئيسة قسم تحريك اللغة من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ٢١ مارس ٢٠١٣م الساعة الحادية عشرة حتى الثانية عشرة، في إدارة المعهد (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٦٧] المقابلة مع ستي صافية الأمة، طالبة في الفصل الثاني عشر من المدرسة الثانوية في الغرفة الرابعة من مبنى أمينة في التاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٣م الساعة التاسعة صباحًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"*يمكن لابدّ لمشرفات المعهد أن تختار المفردات والعبارات السهلة من الأخرى الصعبة وأن تطبّقها كلّ يوم مع الطالبات بالممارسة والاستقامة.*"[٦٨]

قوّى وأكّد في رأي ستي صافية الأمّة عن وجود التعزيز والعقاب، رأى أستاذ فؤاد سهال (مدير المعهد) في مقابلة مع الباحثة:

"*ومن أهمّ الشيئ في محاولة تصليح البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات خاصة في تنمية مهارة الكلام، فلابدّ هناك وجود النظام الواضح في استخدام العربية في يوميات الطالبات، حيث كان هناك التعزيز لمن يطيع والعقاب لمن يعاند بالعقوبة التربوية.*" [٦٩]

٩- إعطاء الدافعة القوية والمستمرّة من مربّيي المعهد للتكلّم بالعربية.

١٠- موافقة جميع طالبات المعهد على نمط هذه البيئة العربية والمعية في إقامتها معًا بكلّ واعٍ وحالةٍ مسرورةٍ.

وكان هناك رأي آخر من فرانسيسكا يونيتا ساري (رئيسة قسم تحريك اللغة) في نمط البيئة العربية المناسبة لدى المعهد في تنمية مهارة الكلام، في مقابلة مع الباحثة:

" *وكانت هناك زيادة لهذا النمط، فلابدّ لمربّيين ومدرّسي المعهد أن يعطي الدافعة القوية والمستمرّة لجميع الطالبات في التكلّم بالعربية، ولابدّ للطالبات أن*

---

[٦٨] المقابلة مع مشرفة (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى في قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٣م الساعة التاسعة حتى العاشرة صباحًا، في الغرفة الرابعة من مبنى أمينة (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

[٦٩] المقابلة مع أستاذ فؤاد سهال في بيته في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م في الساعة السادسة حتى السابعة صباحًا (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يوافقن نمط ونظام هذه البيئة العربية والمعية في إقامتها معًا بكلّ واعٍ وحالةٍ مسرورةٍ." [٧٠]

قوّى وأكّد في ذلك البيان من المقابلات، ملاحظة الباحثة بمعهد التنوير للبنات بين التاريخ ١٤ – ٢٤ مارس ٢٠١٣م من بعض الإمكانات وأسباب تأخّر البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات، حتى استنبطت الباحثة هناك نمط البيئة العربية المناسبة والمحتاجة في تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات بمعهد التنوير للبنات تالون وطريقة تكوينها، كما يلي:

١- أوّلاً لابدّ لتدريب المدرّسات من المشرفات في طريقة تعليم العربية الفعالة، وفي كيفية تكوين البيئة العربية داخل المعهد، خصوصًا في مهارة الكلام.

٢- وجود الدورة اللغوية العربية في كلّ المرحلة التعليمية، بالمدرّسين الأكفاء في التكلّم بالعربية وإحياء الحالة المريحة لدى الطالبات حول الدورة.

٣- لابدّ لمربّيين ومدرّسي المعهد لممارسة التكلّم بالعربية السهلة في إعطاء التعليمات داخل الفصل والإرشادات خارج الفصل الدراسي، وأحيانًا لكي هم يجعلون الحالة المسرورة حينما يتكلّمون مع الطالبات عن أنشطة يومياتهنّ.

٤- وجود النظام الواضح في استخدام العربية في يوميات الطالبات، حيث كان هناك التعزيز لمن يطيع والعقاب لمن يعاند بالعقوبة التربوية.

٥- توفير الوسائل التعليمية المناسبة الفعالة، كمثل المسجّل لاستماع آيات القرآن، والمحادثة بالعربية الفصيحة، والأناشيد العربية، والإذاعة العربية في أوقات الفراغ، لأنّ البيئة الفعالة لكي يمارسن في الكلام هى بكثرة استماع الأشياء العربية المريحة أو بإعطاء المفردات العربية في كلّ الأشياء داخل المعهد.

---

[٧٠] المقابلة مع فرانسيسكا يونيتا ساري (الطالبة في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وهى رئيسة قسم تحريك اللغة من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد التنوير) في التاريخ ٢١ مارس ٢٠١٣م الساعة الحادية عشرة حتى الثانية عشرة، في إدارة المعهد (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦- المحاكاة، والتدريب، والمران، والتعزيز، والعقاب في عملية تعليم وتعلّم اللغة العربية.

٧- التدرّج في إعطاء المفردات اليومية وتطبيقها كلّ يوم.

٨- أن تختار المشرفات المفردات والعبارات السهلة من الأخرى الصعبة وأن يطبّقنها كلّ يوم بالممارسة والاستقامة.

٩- موافقة جميع طالبات المعهد على نمط هذه البيئة العربية والمعية في إقامتها معًا بكلّ واعٍ وحالةٍ مسرورةٍ.

١٠- إعطاء الدافعة القوية والمستمرّة من مربّيي المعهد للتكلّم بالعربية.[٧١]

فكانت هناك الجدول في تصوير نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام في المعهد وطريقة تكوينها:

(الجدول الرابع والعشرون: صورة نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون وطريقة تكوينها)

[٧١] الملاحظة في معهد التنوير للبنات، بين التاريخ ١٤ – ٢٤ مارس ٢٠١٣م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبحث الثالث: تفسير نتائج البحث، وتحليله، ومناقشته

أ- البيئة العربية الطبيعية والاصطناعية بالمعهد

١- البيئة العربية الطبيعية بالمعهد

من بيانات البحث في المبحث الثاني عن البيئة العربية الطبيعية، تظهر هناك بأنّ هذه البيئة ليست من بيئة فعالة، وهذه لبعض الأسباب التالية:

أ) ليست القدوة الصالحة من كلّ المربيين والمدرّسين في المعهد للتكلّم بالعربية.

ب) جميع المشرفات تتكوّن من الطالبات في الفصل الحادي عشر من المدرسة الثانوية، وليست التجربة لهنّ في استخدام العربية خارج الفصل الدراسي.

ج) ولو كانت هناك صورة إيجابية للغة العربية وكانت معظم الكتب المدروسة هى الكتب العربية، لكن هنّ يشعرن بالصعوبة حينما يستخدمن العربية خارج الفصل، هذه لأنّهنّ يخفن إن يقعن في الأخطاء حين يتكلّمن، فلهنّ الحياء الشديد، وكنّ قد درسن مادة النحو والصرف منذ الفصل الثامن من المدرسة المتوسطة، وهذه تسبّب عليهنّ يفكّرن أوّلاً من قبل التكلّم، إذن عند رأيهنّ اللغة العربية لا يستطيع أن يطبّقنها حين يتعجّلن في الأمور.

د) ليس الموافقة والمعية والممارسة في تطبيق العربية في المحادثة اليومية.

ه) ليست هناك الوسائل المتوافرة لمساعدة الطالبات في حبّ التكلّم بالعربية، إلاّ إحدى لوحة المعلومات باللغة العربية، فيها المحاورة أمام الحمام.

و) فطبعًا هناك بعض المفردات العربية التى قد استخدمها الطالبات في المحاورة اليومية، هى: أنا، أنتِ، بعدكِ، شكرًا، عفوًا، أستاذ، حاضرة، رئيسة، اسرعي، عطلة، وغيرها، لكن ليس تزويد المفردات في محاورتهنّ اليومية، ولو كان هناك برنامج المحاورة وحركة اللغة والتلفيظ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من بيانات البحث، تعرفر الباحثة بأنّ البيئة الاصطناعية في هذا المعهد أقوى من البيئة الطبيعية.

يرى كراشن (Krashen): أثّرت البيئة الطبيعية على اكتساب اللغة، ومن جهة أخرى أثّرت البيئة الإصطناعية على كفاءة المراقب أو تحليل الأخطاء.[٧٢]

إذن، تستطيع الباحثة أن تستنبط بأنّ كفاءة اكتساب لغة الطالبات أدنى من كفاءتهنّ في المراقب أو تحليل الأخطاء، بسبب البيئة الطبيعية ليست فعالة. مع أنّ دور البيئة الطبيعية مهمّ جدًا لتنمية مهارة الكلام، لأنّ حينما هنّ يتكلّمن بالعربية، كانت كفاءة اكتساب اللغة أكثر محتاجة من كفاءتهنّ في المراقب أو تحليل الأخطاء. وحينما هنّ يتكلّمن بالعربية، الشيئ المهمّ هى التركيز على المحتوى من القواعد.

كما قال علي الخولي: يقصد بالبيئة اللغوية الطبيعية استخدام اللغة بغرض التفاهم ونقل المعلومات، أي مع التركيز على المحتوى. وهذا ما نفعله عندما نتحادث مستخدمين اللغة الأولى أو اللغة الثانية في الشارع أو الملعب مثلاً. وفي المقابل، عندما يستخدم المعلم اللغة الثانية في غرفة الصف في تدريب لغوي، فلا شك أنّ التركيز هناك لا يكون على المحتوى، بل على الصيغ اللغوية. يصبح هدف اللغة في هذه الحالة اللغة ذاتها. مثل هذه البيئة اللغوية ندعوها بيئة شكلية أو اصطناعية.[٧٣]

وقال محمود كامل الناقة: أنّ الكلام هو التعبير عن الأفكار، لذلك فعلينا عندما نعلّم هذه المهارة أن ندرك أنّ الغرض هو تنمية القدرة الكلامية عند الدارسين إلى

---

[72] Mahyudin Ritonga, *Lingkungan Bahasa dan Kemahiran Berbahasa*, diposkan tanggal 9 Desember 2011, diakses dari: Mahyudinritonga1.Blogspot.Com/.../Lingkungan-Bahasa-Dan-Kemahiran... pada tanggal 11 Juni 2012 pukul 10.00.

[٧٣] محمد علي الخولي، *الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية* (الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٩٨٨م)، ص٦٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الحدّ الذي يستطيعون معه التركيز على الرسالة أكثر من الصيغة اللغوية أي التركيز على المضمون أكثر من الشكل.[٧٤]

لقد دلت البحوث أنّ البيئة الطبيعية تؤدي إلى اكتساب أسرع للغة الثانية من البيئة الاصطناعية. إذن، إنّ البيئة الطبيعية تعطي نتائج أفضل من البيئة الاصطناعية.[٧٥]

من النظرية السابقة، ترى الباحثة بأنّ لهذه البيئة الطبيعية دور كبير في عملية اكتساب اللغة الثانية عند الطالبات وفي تنمية مهارة الكلام. فإذا لم تكن المحادثة اليومية عند الطالبات، فطبعًا لم تكن الممارسة، مع أنّ الممارسة هى عنصر مهمّ لتنمية كفاءتهن في مهارة الكلام.

فإذا كانت البيئة الطبيعية تنظمت وتنشأت جيدة، فطبعًا ستعطي نتائج أكبر من البيئة الاصطناعية. لأنّ في المعهد قد كانت صورة إيجابية للغة العربية وحماسة الطالبات حينما يشتركن في الأنشطة اللغوية، إذن المشكلة هنا توجد من كفاءة المعلّم في التكلّم بالعربية وقلّة الوسائل اللغوية العربية.

ففي عملية المحادثة اليومية لترقية اكتساب لغتهنّ، أوّلاً ينبغي عليهنّ أن يتكلّمن أكثر ما يستطعن بدون النظر إلى قواعد اللغة، لكن إلى محتوى، ثمّ ثانيًا فلا بأس إذا كنّ يلاحظن إلى تركيب النحو والصرف كعملية المراقب للغة الثانية.

كما قال محمّد علي الخولي: يقصد بالبيئة اللغوية الطبيعية استخدام اللغة بغرض التفاهم ونقل المعلومات، أي مع التركيز على المحتوى. وهذا ما نفعله عندما نتحادث مستخدمين اللغة الأولى أو اللغة الثانية في الشارع أو الملعب مثلاً.[٧٦]

---

[٧٤] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *المرجع السابق*.، ص: ١٢٧.

[٧٥] محمد علي الخولي، *الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية* (الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٩٨٨م)، ص٦٥.

[٧٦] محمد علي الخولي، *نفس المراجع*.،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢- البيئة العربية الاصطناعية بالمعهد

في المعهد كانت البيئة الاصطناعية تملك الدور الأكبر من البيئة الطبيعية في إحياء حبّ اللغة العربية لديهنّ. لأنّ معظم الكتب المدروسة هى الكتب العربية، وكانت الطالبات في الفصل أكثر هنّ يشاركن في التكلّم بالعربية ويمتلكن الدافعة القوية من كونهنّ خارج الفصل.

فهناك الأنشطة اللغوية التى فيها يستخدمن المدرّسات اللغة العربية (الطريقة المباشرة)، كمثل في حركة اللغة، والمحاضرة، وكانت الحالة التعليمية مسرورة ومريحة. من أمثلة استخدام اللغة العربية في برنامج "حركة اللغة":

١) افتحن كتبكنّ!

٢) اقفلن كتبكنّ!

٣) ما معنى.....

٤) إلى هنا مقابلتنا في هذا اليوم، إن وجدتنّ مني الأخطاء أرجو منكنّ العفو والسماحة.[٧٧]

لكن، كان نقصانها، بأنّ ليس هناك زيادة العبارات في عملية تعليم حركة اللغة، فمعظم المشرفات يستخدمن العبارات المتساوية حنيما يأمرن الطالبات بفعل كذا وكذا في برنامج حركة اللغة.

وفي عملية تعليم وتعلّم المواد الدينية، كانت هناك بعض الكتب التى تصعب شرحها بالعربية، كمثل الكتب الدينية (فتح القريب، وبلوغ المرام، وجميع الصغير، ورسالة القرآء والحفاظ، وغيرها)، وكانت الطالبات تصعب فهمها إذا كان المدرّس يشرحها بالعربية. إذن، معظم المدرّسون يستخدمون طريقة النحو والترجمة في شرحها.

[٧٧] الملاحظة في مصلى مبنى أمينة في التاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٣م في الساعة الخامسة والنصف حتى السادسة مساءً.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ترى الباحثة بأنّ كفاءة المعلّم في التكلّم بالعربية منخفضة، ليس هناك التدريب أو الدورة الخاصة لمعلّمي اللغة العربية لترقية كفاءتهم في التكلّم بالعربية.

ذهب محمد علي الخولي: "ورغم أنّ هذه البيئة الاصطناعية محدودة الأثر في تكوين مهارات اتصالية فعالة، إلاّ أنّ لها فوائد لا يمكن إنكارها. فالمدرسة تقدّم حلاً واقعيًا لملايين الطلاب الذين لا يمكنهم أن يذهبوا إلى موطن اللغة الثانية ليسمعوها هناك ويكتسبوها في بيئة طبيعية، إذ تقوم المدرسة بإحضار اللغة الثانية إليهم. كما أنّ المدرسة قد تهتمّ بعرض الأحكام النحوية للغة الثانية، وهذا قد يتناسب مع سن بعض المتعلّمين الذين يرغبون في اكتشاف أسرار اللغة الثانية عن طريق استقراء القوانين (من خلال تقديم أمثلة عديدة سابقة) أو عن طريق استنباط القوانين (تطبيقها على أمثلة عديدة لاحقة). إضافة إلى هذا، إنّ القوانين اللغوية قد تساعد في مراقبة المتعلم لنفسه وهو يكتب اللغة الثانية أو يتكلمها. كما أنها تساعده في تصحيح نفسه إذا أخطأ".[٧٨]

كانت في المعهد المواد حول قواعد اللغة (كمثل الأمثلة التصريفية، والنحو الواضح الجزء ١، ٢، و٣، و"ابن عقيل" في شرح ألفية ابن مالك). وهذه المواد تمّ دورها في ترقية كفاءة الطالبات في تحليل الأخطاء اللغوية، لكن لا تكفي في تكوين ممارسة الكلام لدى الطالبات في يومياتهنّ.

ب- استراتيجية في تكوين البيئة العربية بالمعهد

قد ذكرت الباحثة في المبحث الثاني عن بيانات البحث، فهناك بعض المحاولات في استراتيجية تكوين البيئة العربية بالمعهد في سنة ١٩٨٣-١٩٩٤م. وبعدها يستمرّ السعي بمشرفات المعهد، كما يلي:

---

[٧٨] محمد علي الخولي، *المرجع السابق*.،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١- إنشاء سكن الطلاب وذلك يكون للطلاب مركزين في مكان واحد ويسهّل على المشرفين والمدرسين مراعتهم وإرشادهم وإقامة أنشطة عربية خارج وقت الدراسة.

٢- إقامة دورة تعليم اللغة العربية خارج الحصة الدراسة الاصطناعية.

٣- إقامة أنشطة عربية في يوم معيّن من أيام الأسبوع بحيث أن يتصرّف الطالب ميولهم النفسية والفنية من محاورات وخطابات وحركات اللغة.

٤- كانت معظم المواد التعليمية المدروسة تكتب باللغة العربية.

٥- كتابة اللوحة الحوارية بالعربية، فيها الحوار أمام الحمام المكتوب بالعربية.

٦- وجود القاموس الجيبي للطالبات، هناك المفردات والعبارات العربية.

٧- المحادثة اليومية العربية في يوم الأربعاء.

ترى الباحثة بأنّ هذه استراتيجية في تكوين البيئة العربية بالمعهد لا تكون فعالة لتنمية مهارة الكلام بدون المحادثة اليومية العربية، وقلّة المدرّسين المؤهّلين بالعربية، وعدم الناطق الأصلي من البلاد العربية.

لكن، عرفت الباحثة بأنّ احضار الناطق الأصلي ليس من أمر سهل، بنظر إلى معظم الطلاب يجيؤون من الأسرة بالإقتصاد المنخفض، وإنّما تمويل التعليم من مصارف دراسة الطالبات. إذن، ليس من قدرة مربيي المعهد لإحضار الناطق الأصلي الذي فطبعًا يحتاج إلى الأجور المرتفعة.

فهناك بعض استراتيجية في تكوين البيئة اللغوية لتنمية مهارة الكلام عند بشيري التي لا تُنشِئ في المعهد، كما يلي:

١. تعيين الأماكين المحظورة فيها **التحدّث** والكلام باللغة العربية مثل المقصف ومكاتب المدرسة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. عقد لقاءات عربية حيث تتاح للطلاب **مناقشة** الأوضاع المدارسية والإجتماع والسياسية فيما بينهم على ضوء الكلمات والمفردات والمصطلحات المحفوظة والمدروسة وذلك لتدريب الطالب خارج الفصل الدراسي على الإستماع والتحدّث والتعبير الشفهي عن انطباعتهم باللغة العربية تجاه الأوضاع المعاشة واستماع ذلك من أصحابهم.

٣. تعويد الطلاب على استماع ومتابعة برامج الفصحي الإذاعية ونشرات الأخبار العربية واستماع المحاضرات والأحاديث الطويلة من العرب أنفسهم وذلك بالتعاون مع سفارات الدول العربية باعتماد وزارة الشؤون الدينية والجهاز الرسمي الآخر.[٧٩]

فالطريقة الأولى والثانية (المحادثة والمناقشة) كلاهما جزء رئيسي من طريقة تكوين البيئة اللغوية لتنمية مهارة الكلام، وبدونهما فلا تكون هذه الاستراتيجية فعالية للبيئة العربية الجيدة، ولا تساعد على تنمية مهارة كلام الطالبات.

فطبعًا هناك زيادة المفردات والعبارات من أنشطة المحاورة، والمحاضرة، وحركة اللغة، لكن بدون تطبيقها في المناقشة والمحادثة اليومية فلا ينمو هناك اكتساب لغة الطالبات وبدون الممارسة في المحادثة اليومية فلا تزيد مداخلات لغوياتهنّ.

وأمّا الطريقة الثالثة (استماع برامج الفصحي الإذاعية ونشرات الأخبار والمحاضرات والأحاديث الطويلة من العرب أنفسهم) تكون طريقة زائدة في استراتيجية تكوين البيئة اللغوية لتنمية مهارة الكلام. فتصبح صعبة في تحقيقها، وقليل من المعاهد الإسلمية التى تقدر على توفيرها في سعي تكوين البيئة العربية الفعالة، لأنّها تحتاج إلى وجود التعاون والاتصال الجيد مع سفارات الدول العربية باعتماد وزارة الشؤون الدينية، أو المال الكثير، فلا يملك كلاهما المعهد.

---

[٧٩] بشيري، *تكوين بيئة المساعدة وتطويرها في تعليم اللغة العربية* (مالانج: المقالة التى القاها في الدورة التدريبية للمعلّمين اللغة العربية جاوى – بالي، ٢٠٠١م)، ص. ١٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج- العوامل المساعدة والعائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات بالمعهد

١- العوامل المساعدة

كما قد ذكرت الباحثة في المبحث الثاني، هناك بعض العوامل المساعدة من البيئة العربية التى تؤثّر في مهارة كلام الطالبات بالمعهد، هى:

١) الموقف والتقدير الإيجابي للغة العربية من جميع سكان المعهد. هذه لأنّ العربية هى لغة القرآن، ولغة الصلوات الخمسة، ولغة أهل الجنّة، فتعلّم العربية هو جزء من دينهم.

٢) المواد التعليمية العربية.

٣) وجود هيئة تحريك اللغة، التى أعضاءها هى من مشرفات المعهد اللاتى يجلسن في الفصل الحادى عشر من المدرسة الثانوية، ومن وظيفاتهن هى إحياء اللغة العربية حول المحاورة، والمحاضرة، وحركة اللغة، والتلفيظ، وإقامة الدورة اللغوية للطالبات في شهر أبريل، وتحكيم أي إعطاء العقاب لمن يعاند النظام اللغوي، وغيرها.

٤) وجود النظام والعقاب في ممارسة استخدام المحادثة اليومية العربية في يوم الأربعاء.

٥) تنفيذ عملية التعليم والتعلّم بالحالة المسرورة (بكلّ فرح وسرور) ولا يكلّف الدارسين. فهذه كما تبدو في المحاورة، والمحاضرة، وحركة اللغة، فكلّها تجري بالحالة المسرورة لأنّ سنّهنّ هى سنّ لتعلّم الأشياء الجديدة.

٦) الدافعة القوية لمعظم الطالبات. وهذه قد تكون العاملة المهمّة في تكوين البيئة العربية داخل المعهد وفي ممارسة التكلّم بالعربية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ترى الباحثة بأنّ هذه العوامل المساعدة الستّة مهمّة في تكوين البيئة الجيدة لتنمية مهارة الكلام، بوجود التقدير الإيجابي للغة العربية، ثمّ هيئة تحريك اللغة التى تقود مسيرة النشاط اللغوي بهذا المعهد، وبوجود المواد التعليمية العربية، وتساعدها النظام اللغوي الذي يرافقه العقاب لمن لايستخدم العربية في يوم الأربعاء، وكان تنفيذها بحالة مسرورة بالدافعة القوية من الطالبات تستطيع أن تكوّن البيئة العربية الجيدة في هذا المعهد.

لكن كانت هناك المشكلات في هذه العوامل المساعدة، هى: كانت المشرفات التى يكنّ في هيئة تحريك اللغة لايستخدمن العربية في يوم الأربعاء، إلاّ قليلاً يعني في عملية تعليم الأنشطة اللغوية فحسب، وكانت أحيانًا الطريقة المستخدمة هى الطريقة الانتقائية، حتى كانت الطالبات لايستطعن أن يقلّدهنّ وكان النظام لايجري كما يرام، هذه لأنّ ليست هناك القدوة الصالحة من مربّيي المعهد والمشرفات في استخدام العربية وليست الممارسة من الطالبات نفسهنّ، ولو كان تنفيذها بحالة مسرورة مع الدافعة القوية، لكن بدون السعي العظيم من مربّيي المعهد لتفضيل الممارسة اللغوية، فهذه العوامل المساعدة لاتستطيع أن تكوّن البيئة العربية الفعالة بهذا المعهد. وكان السبب من هذه المشكلات هى لأنّ كفاءة لغويتهم مازالت منخفضة.

ذهب طانطاوي، أنّ من العوامل المساعدة في تكوين البيئة العربية هى:

- وجود مربّيو اللغة العربية ومعلّموها الذين يملكون الكفاءة اللغوية الجيدة، وهم يسكنون داخل المعهد مع الطلاب.
- المنهج وطرائق تدريس اللغة العربية المتنوّعة والمطوّرة بالابتكاري.
- وسائل التعليم الكاملة.[٨٠]

[80] Thonthowi, *Bi'ah Arabiyah dan Pemerolehan Bahasa* (Jurnal LiNGUA Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora dan Budaya, Universitas Islam Negeri (UIN) Malang), diakses dari: www.jurnallingua.com, pada tanggal 26 Februari 2013.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ففي المعهد، كان مدرّسون المواد الدينية واللغوية من مربّيي المعهد نفسه (أكثرهم رجال)، ومعظمهم لا يسكن داخل المعهد، لكن قريب بالمعهد، وقليل منهم الذين يملكون كفاءة التكلم بالعربية الجيدة، ومعظمهم يستخدمون طريقة النحو والترجمة في عملية التعليم والتعلّم داخل المعهد، إذن لا يؤثّر تمامًا في تنمية مهارة كلام الطالبات.

ثمّ مدرّسات الأنشطة اللغوية هى من مشرفات المعهد، وكنّ يسكنّ داخل المعهد، لكن مع الأسف، هنّ لا يملكن كفاءة التكلم بالعربية الجيدة بسبب هنّ مازلن يجلسن في الفصل الحادى عشر من المدرسة الثانوية، إذن ليست لهنّ التجربة في تعليم اللغة العربية الفعالة، وليس هناك التدريب أو دورة اللغة العربية في كلّ السنة لديهنّ، وكنّ لاينلن الأجور من خدمتهنّ في تعليم العربية بإقامة الأنشطة اللغوية.

وتزد في هذه الحالة ليست الوسائل التعليمية العربية المتوافرة داخل المعهد سوى لوحة المعلومات فيها المحاورة العربية عن الحوار أمام الحمام، والمعجم الصغير في المفردات اليومية الذي وجب أن تملكها كلّ الطالبات.

٢- العوامل العائقة

كما قد ذكرت الباحثة في المبحث الثاني، إنّ بعض العوامل العائقة من البيئة العربية التى تؤثّر في مهارة كلام الطالبات بالمعهد كما هى، لكن ترى الباحثة أنّ العامل الرئيسي من مشكلة البيئة العربية بمعهد التنوير هى مشكلة تمويل التعليم. هذه لأنّ بوجود تمويل التعليم الجيد، فكان مربّيو المعهد يستطيعون أن ينفقونه على بعض الدورات اللغوية الجيدة لتدريب المشرفات والطالبات في استخدام العربية في المحادثة اليومية، ثم لاستحضار المعلّمين الأكفاء في العربية والوسائل التعليمية اللغوية الفعالة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ذهب موكتافي القدسي أنّ من الشروط والمبادئ لتوفير البيئة اللغوية العربية الفعالة هى: تمويل التعليم الجيد والفعال في تكوين البيئة العربية.[٨١]

إنّما مصدر تمويل التعليم في هذا المعهد هو من المصارف الدراسية للطلاب، وكما تعرف الباحثة، أنّ معظم الطلاب في المعهد هم من الأسرة الأدنى من الناحية الاقتصادية، وليس هناك الضامن الذي يستعدّ أن يَضْمَنَ تمويل التعليم في المعهد، وليس مساعدة مالية من الخارج للمعهد إلاّ قليلاً وقد استُخْدِمَت لبناء المعهد، لأنّ مع مرور الوقت، زاد عدد الطلاب بالمعهد، وكذلك زادت الحاجة لبناء بعض المبنى والمصلّى الجديدة وكذلك بالوسائل التعليمية في المعهد. إذن، ليس هناك المساعدة المالية الخاصة لتوفير البيئة اللغوية العربية الفعالة إلاّ قليلةً.

وبدون تمويل التعليم الجيد والفعال في تكوين البيئة العربية، كانت إقامة البيئة العربية الفعالة داخل المعهد تصبح صعبة.

لكن، تعتقد الباحثة إذا كانت هناك الارادة القوية من المربّيي المعهد لإحياء اللغة العربية فيه، فيكتبوا الخطّة البرامجية ويقدّموها إلى بعض الضامن، إن شاء الله ستأتي المساعدة المالية منه.

د- دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بالمعهد

١- الجانب النفسي

من الجانب النفسي، كما ذهب السلوكيون: ساعدت البيئة اللغوية في تكثير وتنمية المثير للطلاب من عملية المحاكاة والممارسة. إنما زيادة المثير ستؤدّي إلى زيادة استجابة الطلاب لترقية مداخلات لغويته.

[81] Muktafi el-Qudsy, *Penciptaan Lingkungan Berbahasa (Bî'ah Lughawiyyah) dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, diposkan tanggal 22 April 2009, diakses dari: muktafi.blogspot.com/.../lingkungan-berbahasa-biah-lughawiyyah, pada tanggal 11 Juni 2012 pukul 10.00.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ذهب ذو الكفلي حميد أنّ دور البيئة اللغوية كمصدر مجيئ المثير يكون أكثر المهمّة في مساعدة عملية تعليم اللغة الثانية، لأنّ عملية اكتساب اللغة هى عملية الممارسة، فلذلك كلّما مارس الدارس لاستجابة المثير المجيئ إليه، زادت كفاءته في اكتساب اللغة.[٨٢]

كانت البيئة العربية بالمعهد ليست فعالة، ليس هناك المثير الكثير إلاّ قليلاً، كمثل في تنفيذ الأنشطة اللغوية (المحاورة، والمحاضرة، وحركة اللغة، والتلفيظ) فهناك المثير للتكلّم بالعربية، لكن الطريقة المستخدمة هى الطريقة الانتقائية ومعظمها يستخدم طريقة النحو والترجمة، فلذلك أصبح المثير في تلك الأنشطة اللغوية (أسلوب التكلّم، والعبارات العربية) ناقصًا، ولذلك أصبحت الاستجابة لدى الطالبات ناقصةً أيضًا. لذا، كان دورها صغير لترقية كفاءة الطلاب في التكلّم.

تبدو في الملاحظة، أنّ تلك الأنشطة قد أقيمت بحالة فرح وسرور، كذلك تظهر في كلّ الأنشطة اللغوية حماسة ودافعة قوية من الطالبات، هذه لأنّ الأنشطة اللغوية بالألعاب اللغوية والمحاورة بالعربية قد جذّبت ميولهنّ في اللغة العربية. [٨٣]

إنّما نقصان المثير ستؤدّي إلى نقصان استجابة الطلاب في كفاءة مداخلات لغويتهم، هذه تظهر في عملية تعليم اللغة العربية في هذا المعهد، وهذه تدلّ على أهمّية المؤثرات الخارجية (التعلّم والتدرّب، والمران، والتعزيز، والعقاب) في اكتساب اللغة العربية.

فكان هناك نقصان التدريب، والمران، والتعزيز، والعقاب في استخدام العربية في المحادثة اليومية للطالبات، إذن لايكتسبن الطالبات مهارة الكلام جيدًا.

---

[82] Mahyudin Ritonga, *Lingkungan Bahasa dan Kemahiran Berbahasa*, diposkan tanggal 9 Desember 2011, diakses dari: Mahyudinritonga1.Blogspot.Com/.../Lingkungan-Bahasa-Dan-Kemahiran... pada tanggal 11 Juni 2012 pukul 10.00.

[٨٣] الملاحظة في معهد التنوير للبنات، بين التاريخ ١٤ – ٢٨ مارس ٢٠١٣م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢- الجانب التربوي

من الجانب التربوي، ينلن الطالبات كفاءة المراقب وتحليل الأخطاء من الكتب اللغوية المدروسة لديهنّ (النحو الواضح الجزء ١، ٢، و٣، والأمثلة التصريفية، و"ابن عقيل" في شرح ألفية لابن مالك) ويصحّح المدرّس أخطاءهنّ في حصّة هذه المواد اللغوية.

يراقب المدرّس لغة الطالبات، وأحيانًا عندما وجد المدرّس أخطاء الطالبات من ناحية سلامة اللغة والقواعد، فيقوم المدرّس بتصحيحها. ومع ذلك، يكثّر المدرّس التكرار والتدريب والتعزيز على جميع الطالبات. [٨٤]

يرى كراشن (Krashen): أثّرت البيئة الطبيعية على اكتساب اللغة، ومن جهة أخرى أثّرت البيئة الإصطناعية على كفاءة المراقب أو تحليل الأخطاء. فاندماج بين عملية تعلّم اللغة الأجنبية في الفصل واستخدام البيئة اللغوية الفعالة خارج الفصل سيرقّي مهارة الإتصال للدارسين.[٨٥]

وفي هذا المعهد قليل من المدرّسين الذين يستخدمون الطريقة المباشرة داخل الغرف الدراسية. نعم، هناك التكرار، والتدريب، والتعزيز في عملية تعليم اللغة العربية بهذا المعهد، لكن في حصّة دراسية لغوية فقط، وليس خارج الحصة الدراسية. ومع أنّ الشرط في تكوين البيئة اللغوية الفعالة هى وجود اندماج بين عملية تعلّم اللغة الأجنبية في الفصل واستخدام البيئة اللغوية الفعالة خارج الفصل الدراسي. ففي هذا المعهد، كان المدرّسون لايمارسون العربية خارج الفصل الدراسي للتكلّم مع الطالبات، إذن لاتستطيع أن ترقّي مهارة الإتصال للدارسين.

إذن، دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام من الجانب التربوي غير الفعالة.

---

[٨٤] الملاحظة في معهد التنوير للبنات، بين التاريخ ١٤ – ٢٨ مارس ٢٠١٣م.

[85] Mahyudin Ritonga, *op. cit,*.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣- الجانب النظامي

كما قد ذكرت الباحثة في بيانات البحث أنّ من الجانب النظامي كان دور البيئة العربية بالمعهد قليل في تنمية مهارة كلام الطالبات.

ترى الباحثة أنّ السبب الأول من قلّة الدور النظامي من البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بهذا المعهد هو من ناحية أهداف التعليم بهذا المعهد الذي يركّز على تكوين شخصية الإنسان الذي يملك الدين والأخلاق الصحيحة، وأمّا اللغة تكون زيادة المعرفة فحسب، فليست هناك الهدف لتكوين المتخرّجين الأكفاء في التكلّم باللغة العربية أو الإنجليزية.

ثمّ من ناحية المدرّس أو المشرفات والوسائل التعليمية اللغوية التى لاتحثّ تمامًا في إحياء البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام، فكان المعلّم بهذا المعهد ليس له الكفاءة اللغوية العربية وكانت الوسائل ليست فعالة.

ذهب محمد علي الكامل بأنّ في تكوين البيئة اللغوية الجيدة لابدّ هناك من المدرّسون الأكفاء في اللغة العربية، وطرق التعليم المناسبة لكلّ مرحلة تعليمية، ووسائل تعليم اللغة العربية.[٨٦]

ترى الباحثة إذا كانت هناك الإرادة القوية من مدير المعهد لإحياء البيئة العربية داخل المعهد، فيقرّر أهداف التعليم في المعهد هى لأجل الدين، وبناء الأخلاق الكريمة، ولتكوين المتخرّجين الأكفاء في التكلّم باللغة العربية أو الإنجليزية، ويقيم بإقامة الدورة اللغوية للمشرفات، حتى تنشئ المدرّسات الأكفاء من ناحية اللغة الأجنبية، فليس من المستحيل أن تكون هناك البيئة العربية الجيدة لتنمية مهارة الكلام.

---

[٨٦] محمد علي الكامل، *أثر البيئة في تعليم اللغة العربية، ودور جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق في إيجادها* (ورقة قدمت في الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا –ما لها وما عليها– المنعقدة في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، ١٦–١٨ ديسمبر ٢٠١١م)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فطبعًا هناك النظام، لكن لأنّ ليست القدوة الجيدة من مربّيي ومدرّسي المعهد، فكانت الطالبات لايستطعن أن يقلّدنهم ويطبّقن العربية كلّ يوم بالسهولة.

٥- نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام في المعهد وطريقة تكوينها

من أربعة نظرية في الإطار النظري، ترى الباحثة بأنّ هناك نمط البيئة العربية المتساوية بالتى كانت في عرض البيانات حول نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام في المعهد، المقصود هنا يعني كان النمط المناسب للمعهد يضمّ نمط البيئة العربية عند السلوكيون، كما تبدو في الصورة:

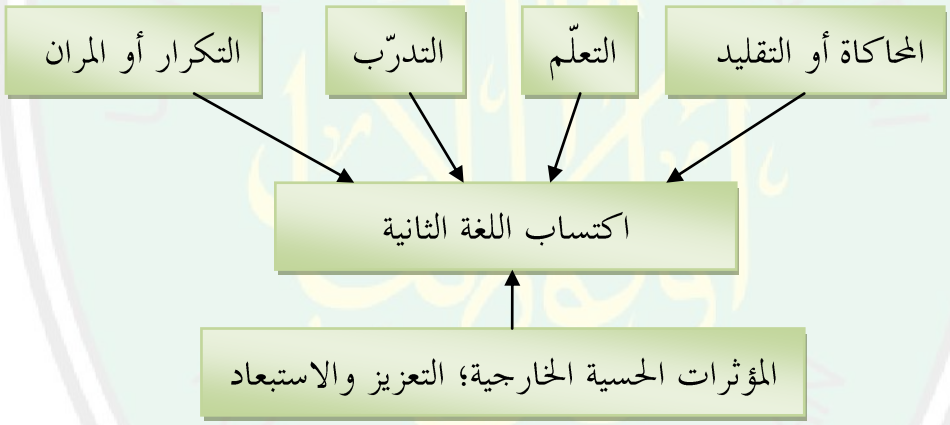

(الجدول الرابع: صورة نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام في المعهد (عند السلوكيون)

أمن عالم النفس الأمريكي سكينر أنّ للغة طابعًا خاصًا، وهو يرى أنّ اللغة ليست ظاهرة عقلية بل سلوك إنساني، لا يختلف عن غيره من الجوانب الأخرى للسلوك الإنساني، وأنّها تكتسب عن طريق تكوين العادات السلوكية التى تتحكم فيها البيئة المحيطة بالإنسان.

وإنّ اكتساب اللغة لا يختلف عن اكتساب المهارات الإنسانية الأخرى، التى تحتاج إلى التعلّم، والتدريب، والمران، وتعتمد على المؤثرات الحسية الخارجية؛ كالمثير الذي يتبعه استجابة تحتاج إلى تعزيز إن كانت إيجابية، واستبعاد إن كانت سلبية (كما تبدو في الصورة).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والبيئة قد تكون بيئة طبيئية، كالتى يكتسب فيها الطفل لغته الأم، والتى من أهمّ عناصرها: الوالدان، والمربّون، والمعلّمون، والإخوة، والأقران، ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية. وقد تكن البيئة بيئة التعليمية، كالتى يتعلّم فيها الدارس الأجنبي اللغة الهدف، والمتمثّلة –غالبًا– في المنهج بجميع عناصره؛ من معلّمين، وكتب، وطرائق تدريس، وفصول دراسية، وأنشطة تعليمية، داخل الفصل وخارجه.[٨٧]

فإذا نحن نقاسه بنمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام في هذا البحث، فنجد بعض الزيادة من نمط البيئة اللغوية عند السلوكيون، كالتالي:

(الجدول الرابع والعشرون: صورة نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام في المعهد وطريقة تكوينها)

[٨٧] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، *النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية* (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٩٩٩م)، ص. ٥٠–٥٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأمّا طريقة تكوينها، تقدّم الباحثة ترتيب الطرق التالية:

١- بإصلاح تمويل التعليم أوّلاً، يعني إذا كانت هناك الارادة القوية من مربّيي المعهد لاحياء اللغة العربية فيه، فيكتبوا الخطّة البرامجية ويقدّموها إلى بعض الضامن، إن شاء الله ستأتي المساعدة المالية منه. أو يمكن بطلب المساعدة المالية من المتخرّجين في المعهد لإصلاح الحالة البيئية العربية داخل المعهد.

٢- بإقامة التدريب اللغوي العربي (الدورة لتعليم اللغة العربية الفعال) لكشرفات المعهد، حيث تجعلهنّ يستطعن أن يتكلّمن العربية في يومياتهنّ بالسهولة.

٣- لابدّ هناك المساعدة والقدوة الجيدة من مربّيي المعهد لترقية دافعتهنّ وكفاءتهنّ في التكلّم بالعربية.

٤- بوجود الدورة العربية للطالبات، حيث تجعلهنّ يحثن ويملكن الدافعة القوية في التكلّم بالعربية ويحبن العربية أكثر من قبل.

٥- بوجود النظام لممارسة العربية كلّ يوم في كلّ أنحاء المعهد ولكلّ مجتمعه، فهناك التعزيز لمن يطيع والعقاب لمن يعاند بالعقوبة التربوية.

٦- لابدّ كانت الطريقة التعليمية في المعهد تتمّ بالطريقة المباشرة، ولايستخدم طريقة النحو والترجمة.

٧- توفير الوسائل التعليمية المناسبة الفعالة، كمثل المسجّل لاستماع آيات القرآن، والمحادثة بالعربية الفصيحة، والأناشيد العربية، والإذاعة العربية في أوقات الفراغ، لأنّ البيئة الفعالة لكي يمارسن في الكلام هى بكثرة استماع الأشياء العربية المريحة.

٨- التدرّج في إعطاء المفردات اليومية وتطبيقها كلّ يوم. وأن تختار المشرفات المفردات والعبارات السهلة من الأخرى الصعبة وأن تطبّقها كلّ يوم بالممارسة والاستقامة.

٩- موافقة جميع طالبات المعهد على نمط هذه البيئة والمعية في إقامتها معًا بكلّ واعٍ وحالةٍ مسرورةٍ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الخامس

نتائج البحث والاقتراحات

أ- نتائج البحث

بعد قامت الباحثة بالبحث عن البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا – بوجونغارا، قد وصلت الباحثة إلى الاستنتاج الأخير، والنتائج التى وصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة تتلخّص فيما يلي:

١- البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا - بوجونغارا تنقسم إلى بيئتين: البيئة الطبيعية والبيئة الاصطناعية. فالبيئة الطبيعية تحتوي على لوحة المحاورة باللغة العربية (البيئة المرئية الكلامية)، المفردات والعبارات المستخدمة بالطالبات في المحادثة اليومية (بيئة المعاملة)، الخط الحائطي باللغة العربية (البيئة المرئية)، والخط العربي في المجلّة الحائطية.

وأمّا البيئة الاصطناعية فتحتوي على الكتب المدروسة العربية في معظم عملية التعليم والتعلّم، وبعض الأساتيذ الذين يستخدمون العربية (الطريقة المباشرة) في عملية التعليم والتعلّم، ووجود الأنشطة اللغوية، كمثل المحاورة، والمحاضرة، وحركة اللغة، والتلفيظ، ثمّ اختبار المعهد الشفوي باللغة العربية.

٢- وكانت استراتيجية في تكوين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا- بوجونغارا تنقسم إلى ثلاثة أقسام: السبعينيات، والثمانينيات حتى التسعينيات، والآن.

ففي السبعينيات كانت الاستراتيجية هى بإحضار بعض الأساتيذ من معهد دار السلام كونتور- فونوروكو، ليعلّموا الطلاب بمعهد التنوير، وكوّنوا البيئة العربية فيه، وإقامة الأنشطة اللغوية في المعهد (المحاضرة، والمحاورة، وحركة اللغة)، وهم يستخدمون العربية داخل الفصل الدراسي وخارجه (المحادثة اليومية).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي الثمانينيات حتى التسعينيات قام أستاذ فؤاد سهال (مدير المعهد الآن) بإعطاء القدوة الحسنة للطلاب في استخدام العربية اليومية، ويفتّش ويحكم استخدام اللغة العربية لدى الطلاب في يومياتهم، ويسأل ويحكم الطلاب الذين لايستخدمون العربية في ذلك اليوم واحدًا فواحدًا بين الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة ليلاً كلّ يوم، وكان العقاب للذين لايستخدمون العربية في ذلك اليوم: يطلب ثلاثة الطلاب الذين لايستخدمون العربية أيضًا في يومياتهم.

وأمّا الآن فيستمرّ السعي بمشرفات المعهد، يعني بإنشاء سكن الطالبات في مكان واحد، وإقامة دورة تعلّم اللغة العربية خارج الحصة الدراسة الاصطناعية، وإقامة أنشطة عربية في يوم معيّن من أيام الأسبوع (من المحاورة، والمحاضرة، وحركة اللغة، والتلفيظ)، وكانت معظم المواد التعليمية المدروسة تكتب باللغة العربية، وكتابة اللوحة الحوارية بالعربية، ووجود القاموس الجيبي العربي للطالبات، والمحادثة اليومية العربية في يوم الأربعاء.

٣- ثمّ العوامل المساعدة والعائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات في معهد التنوير تالون، سومبرجا-بوجونغارا. فالعوامل المساعدة هى الموقف والتقدير الإيجابي للغة العربية من جميع سكان المعهد، والمواد التعليمية العربية، وهيئة تحريك اللغة، والنظام والعقاب لاستخدام العربية في يوم الأربعاء، وتنفيذ عملية التعليم والتعلّم بالحالة المسرورة، والدافعة القوية لمعظم الطالبات.

والعوامل العائقة هى: عدم تمويل التعليم الجيد في توفير البيئة العربية، وناقص الكفاءة اللغوية من مشرفات ومدرّسي المعهد، وعدم المعية بين الطالبات لممارسة اللغة العربية في المحادثة اليومية، وعدم مستشار اللغة، وناقص القدوة الحسنة من المعلّم في الإتصال مع الطالبات باستخدام اللغة العربية البسيطة والمناسبة بقدرة الطالبات، وقلّة الوسائل التعليمية اللغوية، وكان منهج تعليمية المعهد وأهدافه يتركّز على الدين والأخلاق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤- ثمّ دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا – بوجونغارا، من الجانب النفسي كان دوره يساعد، لكن ناقص في تنمية مهارة كلام الطالبات. ثمّ من الجانب التربوي كان دوره غير فعال في تنمية مهارة كلام الطالبات. ومن الجانب النظامي كان دوره قليل في تنمية مهارة كلام الطالبات.

وأمّا دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون مهمّ جدًا، وهذه الحالة تظهر لبعض الأسباب: في تنمية الكفاءة اللغوية عند الطالبات، ولزيادة مداخلات لغوية الطالبات، وكانت الطالبات يستطعن أن يصلن الخطابة بطلاقة، وأن يلفّظن الكلمات العربية بصحيح وطلاقة، وأن يستخدمن المفردات في المحادثة اليومية، ولو كانت قليلة، وأن يجبن عن الأسئلة في الإختبار الشفوي باللغة العربية.

٥- والأخير، نمط البيئة العربية المناسبة والمحتاجة في تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات بمعهد التنوير للبنات تالون وطريقة تكوينها، كما يلي:

- تدريب المشرفات في كيفية تكوين البيئة العربية داخل المعهد لمهارة الكلام.
- إقامة الدورة اللغوية العربية في كلّ مرحلة تعليمية.
- لابدّ لمربّيين ومدرّسي المعهد ممارسة التكلّم بالعربية السهلة مع الطالبات في إعطاء التعليمات داخل الفصل والمحادثة اليومية عن أنشطة يومياتهنّ.
- وجود النظام الواضح في استخدام العربية في يوميات الطالبات.
- توفير الوسائل التعليمية المناسبة الفعالة.
- المحاكاة، والتدريب، والمران، والتعزيز، والعقاب.
- التدرّج في إعطاء المفردات اليومية وتطبيقها كلّ يوم، وأن تختار المشرفات المفردات والعبارات السهلة من الأخرى الصعبة وأن يطبّقنها كلّ يوم بالممارسة والاستقامة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- موافقة جميع طالبات المعهد على نمط هذه البيئة العربية والمعية في إقامتها معًا بكلّ واعٍ وحالةٍ مسرورةٍ.
- إعطاء الدافعة القوية والمستمرّة من مربّيي المعهد للتكلّم بالعربية.

ب- الاقتراحات

بعد الاطلاع على عرض البيانات ونتائج البحث، تقدّمت الباحثة بعض الاقتراحات عسى أن تأتي بالمنافع والفوائد، وهى كما يلي:

١- ينبغي على مدير المعهد والمربّيين أن يحثّوا ويعطوا القدوة الصالحة في استخدام اللغة العربية الصحيحة داخل وخارج الفصول الدراسية وأن يتكلّموا مع الطالبات عن أنشطة يومياتهنّ باللغة العربية.

٢- ينبغي على مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها ان يستخدموا الطريقة المباشرة ليست طريقة النحو والترجمة وكذلك ايضا يستعملوا الوسائل التعليمية الفعالة مثل البطاقة والصور وغيرها.

٣- ينبغي على مشرفات المعهد أن يسعى بإقامة الدورة العربية في كلّ المرحلة التعليمية، لترقية مداخلات لغويتهنّ وممارسة التكلّم بالعربية أينما كنّ.

٤- ينبغي على مشرفات المعهد للتدرّج في إعطاء المفردات اليومية، وأن يختزن المفردات والعبارات السهلة من الأخرى الصعبة وأن يطبّقنها كلّ يوم بالممارسة والاستقامة.

٥- ينبغي على الطالبات موافقة نمط هذه البيئة العربية والمعية في إقامتها معًا بكلّ واعٍ وحالةٍ مسرورةٍ، وعليهنّ أن يملكن الدافعة والرغبة للتكلّم بالعربية.

٦- وعلى الأحسن على البائع والمجتمع حول المعهد لا يدخلوا في معهد التنوير للبنات ولكن أمامه، لأنّهم يتكلّمون بلغة الأم ليس باللغة الرسمية (اللغة العربية والإنجليزية) وهذا الحال سوف يفسد لغات الطالبات.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر العربية

١- القرآن الكريم

ب- المراجع العربية

أ) الكتب

٢-جابر، جابر عبد الحميد، واحمد خيري كاظم. ١٩٧٨. *مناهج البحث فى التربية وعلم النفس*. مصر: دار النهضة العربية.

٣- خاطر، محمود رشدي، وآخرون. ١٩٨٣. *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة*. القاهرة: دار المعرفة، الطبعة الثانية.

٤-الخولي، محمد علي. ١٩٨٨. *الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية*. الرياض: مطابع الفرزدق التجارية.

٥-الدليمي، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي. ٢٠٠٥. *اللغة العربية مناهجه وطرائق وتدريسها*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٦-الشنطي، محمد صالح. ١٩٩٦. *المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها*. مكّة: دار الأندلس للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة.

٧- العساف، صالح. ١٤١٦ هـ. *المدخل الى البحث فى العلوم السلوكي*. الرياض: مكتبة الصيكان.

٨- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. ١٩٩٩. *النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية*. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

٩-عيدان، ذوقان، وآخرون. ١٩٩٢. *البحث العلمي، مفهومه، وأدواته، وأساسيه*. عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٠- مصلح، خالد حسين، وأصحابه. دون السنة. *فى مناهج البحث العلمى وأسالبيه*.

١١- الناقة، محمود كامل ورشدي أحمد طعيمة. ٢٠٠٣. *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرباط: مطبعة المعارف الجديدة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب) البحوث

١٢- الخيرية، عفّة. ٢٠٠٩. *استخدام الأنشطة اللغوية لتطوير البيئة العربية بالتطبيق على معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو بجاوى الشرقية*. البحث العلمي لرسالة الماجستير، غير منشور، قسم تعليم اللغة العربية، برنامج الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

١٣- زهدي، حليمي. ٢٠٠٧. *البيئة العربية في معهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب مادورا* (*دراسة الوصفية والتقويمية*). البحث العلمي لرسالة الماجستير، غير منشور، قسم تعليم اللغة العربية، برنامج الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

١٤- مسقان، دحية. دون السنة. *الاتجاه الحديث في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بإندونيسيا* (بحث في كلية المعلّمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور الحديث نموذجًا).

ج) المقالات والمنشورات

١٥- بشيري. ٢٠٠١. *تكوين بيئة المساعدة وتطويرها في تعليم اللغة العربية*. مالانج: المقالة التى القاها في الدورة التدريبية للمعلّمين اللغة العربية جاوى – بالي.

١٦- السيد، محمود أحمد. ١٩٩٧. *في طرائق تدريس اللغة العربية*. دمشق: منشورات جامعة دمشق، الطبعة الثانية.

١٧- الكامل، محمد علي. ٢٠١١. *أثر البيئة في تعليم اللغة العربية، ودور جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق في إيجادها* (ورقة قدمت في الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا –ما لها وما عليها– المنعقدة في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، ١٦-١٨ ديسمبر ٢٠١١م)

١٨- مسقان، دحية. دون السنة. *اللغة العربية: تعليمها وتعلمها في إندونيسيا الحديثة* (قراءة واقعية نموذجية).

ج- المصادر الأجنبية

1- Munawwir, Achmad Warson, dan Muhammad Fairuz. 2007. *Al- Munawwir: Kamus Indonesia-Arab*. Surabaya: Pustaka Progressif.

د- المراجع الأجنبية

2- Arikunto, Suharsimi. 1998. *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta.

3- _____. 2006. *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik.* Jakarta: Rineka Cipta.

4- Haris, Abdul. 2009. *Cepat Bercakap dengan Bahasa Arab*. Malang: UMM Press.

5- HS, M. Noor. 1987. *Percakapan Dasar Tiga Bahasa Inggris Indonesia Arab*. Jakarta: Pedoman Ilmu Jaya.

6- Iskandarwassid dan Dadang Sunendar. 2009. *Strategi Pembelajaran Bahasa.* Bandung: Remaja Rosdakarya, cet.II.

7- Moleong, Lexi J. 1997. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: Remaja Rosdakarya.

8- Pawito. 2008. *Penelitian Komunikasi Kualitatif.* Yogyakarta: Lkis, cet.2.

9- Shofiyati, Ibnu Sufyan. tt. *Aneka Lagu untuk Anak-Anak dengan Bahasa Arab dan Indonesia*. Lamongan: العلم .

10- el-Qudsy, Muktafi. *Penciptaan Lingkungan Berbahasa (Bî'ah Lughawiyyah) dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, diposkan tanggal 22 April 2009, diakses dari: muktafi.blogspot.com/.../lingkungan-berbahasa-biah-lughawiyyah, pada tanggal 11 Juni 2012 pukul 10.00.

11- Ritonga, Mahyudin. *Lingkungan Bahasa dan Kemahiran Berbahasa*, diposkan tanggal 9 Desember 2011, diakses dari: Mahyudinritonga1.Blogspot.Com/.../Lingkungan-Bahasa-Dan-Kemahiran... pada tanggal 11 Juni 2012 pukul 10.00.

12- Thonthowi, *Bi'ah Arabiyah dan Pemerolehan Bahasa* (Jurnal LiNGUA Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora dan Budaya, Universitas Islam Negeri Malang), diakses dari: www.jurnallingua.com, tanggal 26 Februari 2013

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الملحق الأوّل

قائمة المقابلة

أ. مع مدير معهد التنوير تالون

١. كم نوعًا من البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات؟

٢. كيف رأي الأستاذ عن حالة البيئة العربية الطبيعية بهذا المعهد، خاصة في تنمية مهارة الكلام؟

٣. ما أنواع البيئة العربية الاصطناعية بهذا المعهد؟

٤. كيف استراتيجية في تكوين البيئة العربية بهذا المعهد، وكيف تنفيذها وتاريخها عندكم يا أستاذ؟

٥. كيف استراتيجية في تكوين البيئة العربية في العصر الآن بهذا المعهد؟

٦. ما أنواع العوامل من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات في معهد التنوير تالون؟

٧. ما هى العوامل المساعدة عند رأيكم يا أستاذ؟

٨. ما هى العوامل العائقة عند رأيكم يا أستاذ؟

٩. كيف دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات؟

١٠. كيف نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات؟

ب. مع رئيسة قسم تحريك اللغة

١. ما أنواع البيئة العربية الطبيعية بهذا المعهد؟

٢. ما أنواع البيئة العربية الاصطناعية بهذا المعهد عندك، وما فائدته؟

٣. ما أنواع الأنشطة اللغوية لتكوين البيئة الجيدة بهذا المعهد، وكيف تنفيذها؟

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤. كيف استراتيجية في تكوين البيئة العربية في العصر الآن بهذا المعهد عند رأيك، وكيف تنفيذها؟

٥. ما هى العوامل المساعدة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات في معهد التنوير تالون، عند رأيك؟

٦. ما هى العوامل العائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات في معهد التنوير تالون، عند رأيك؟

٧. كيف دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات؟

٨. كيف نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات، عندك؟

ج. مع مربيي معهد التنوير تالون

١. كيف استراتيجية في تكوين البيئة العربية بهذا المعهد، وكيف تنفيذها وتاريخها ومتى بدأت؟

٢. ما هى العوامل المساعدة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات في معهد التنوير تالون، عند رأيكم؟

٣. ما هى العوامل العائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات في معهد التنوير تالون، عند رأيكم؟

٤. كيف دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام من الجانب التربوي بهذا المعهد؟

٥. كيف دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام من الجانب النظامي بهذا المعهد؟

٦. كيف نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات، عند رأيكم؟

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د. مع مشرفات هيئة طالبات معهد التنوير

١. ما رأيك عن حالة البيئة العربية الطبيعية بهذا المعهد، في تنمية مهارة الكلام؟

٢. ما أنواع البيئة العربية الاصطناعية بهذا المعهد عندك، وكيف تنفيذها؟

٣. كيف استراتيجية في تكوين البيئة العربية في العصر الآن بهذا المعهد عند رأيك؟

٤. كيف دور البيئة العربية على وجه مجمل بمعهد التنوير للبنات، عند رأيك؟

٥. كيف دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات، عند رأيك؟

٦. كيف نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات، عندك؟

ه. مع طالبات معهد التنوير تالون

١. أيّ البيئة العربية الطبيعية التى تعرفينها بهذا المعهد للبنات؟

٢. ما أنواع البيئة العربية الاصطناعية بهذا المعهد عندك؟

٣. كيف استراتيجية في تكوين البيئة العربية في العصر الآن بهذا المعهد عند رأيك؟

٤. ما هى العوامل المساعدة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات في معهد التنوير تالون، عند رأيك؟

٥. ما هى العوامل العائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات في معهد التنوير تالون، عند رأيك؟

٦. كيف دور البيئة العربية في تنمية مهارة الكلام من الجانب النفسي بهذا المعهد؟

٧. ما نمط البيئة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات، عند رأيك؟

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة الملاحظة

١. حالة البيئة العربية الطبيعية والاصطناعية فى معهد التنوير للبنات.

٢. الأنشطة اللغوية، التى تتكون من المحاورة، والمحاضرة، وحركة اللغة، والتلفيظ.

٣. استراتيجية في تكوين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات.

٤. العوامل المساعدة والعائقة من البيئة العربية التى تؤثّر على مهارة كلام الطالبات في معهد التنوير.

٥. كفاءة مربّيي المعهد والمشرفات والطالبات في التكلّم بالعربية.

٦. حماسة ودافعة المشرفات والطالبات في الأنشطة اللغوية.

قائمة الوثائق

١. الكتاب المتذكَّر، فيه تاريخ تأسيس معهد التنوير تالون – سومبرجا – بوجونغارا.

٢. الورقات تتكون من هيكل تنظيمي لهيئة طالبات معهد التنوير سنة ٢٠١٣م، وجدول الأنشطة اللغوية والحصص الدراسية بمعهد التنوير للبنات سنة ٢٠١٣م، وبرنامج عملي لقسم تحريك اللغة من هيئة طالبات معهد التنوير سنة ٢٠١٣م، والقانون لمعهد التنوير تالون – سومبرجا – بوجونغارا سنة ٢٠١٣م.

٣. الصور من البيئة العربية وأنشطة لغوية الطالبات لمهارة الكلام.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الملحق الثاني

الصور في ميدان البحث

أ- البيئة العربية الطبيعية بمعهد التنوير للبنات

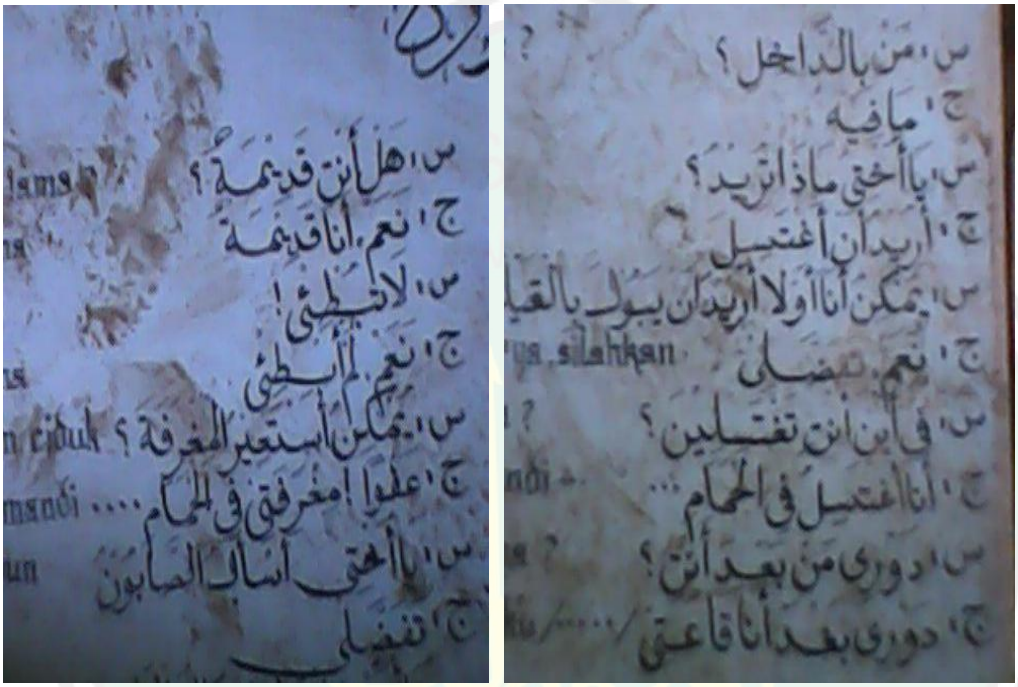

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب- البيئة العربية الاصطناعية بمعهد التنوير للبنات

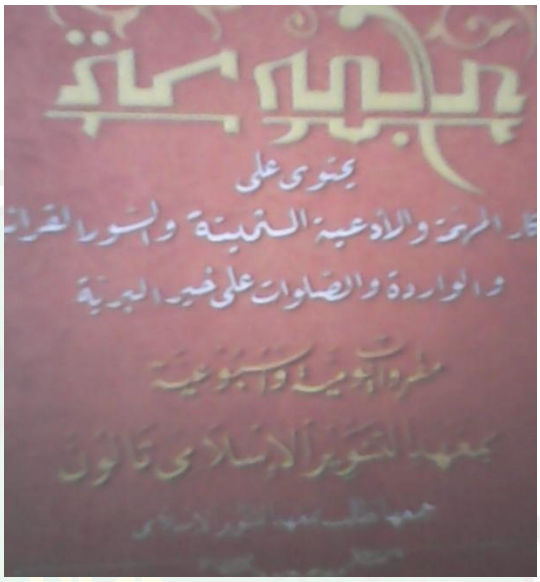

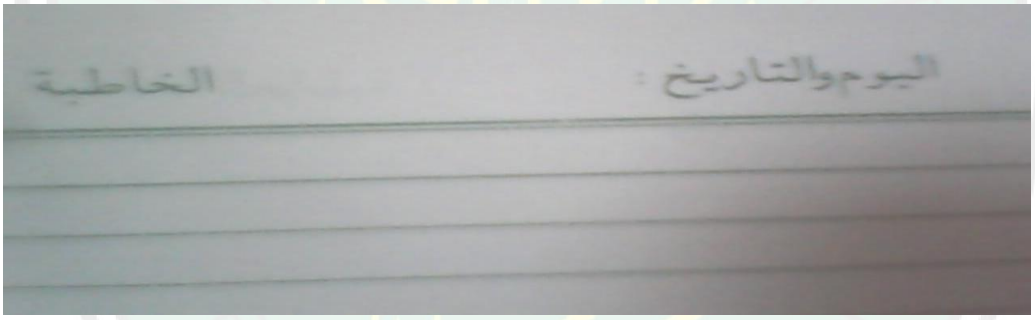

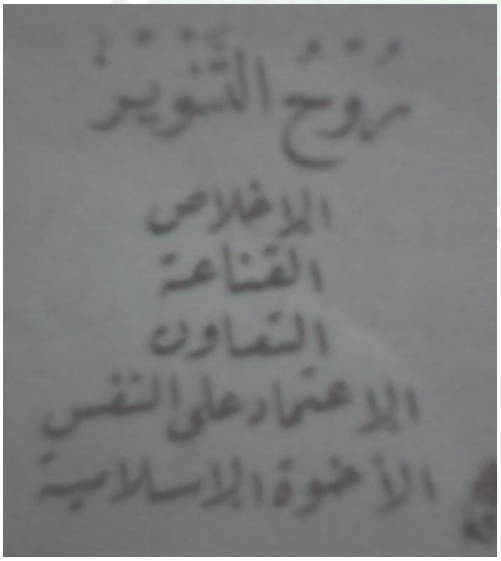

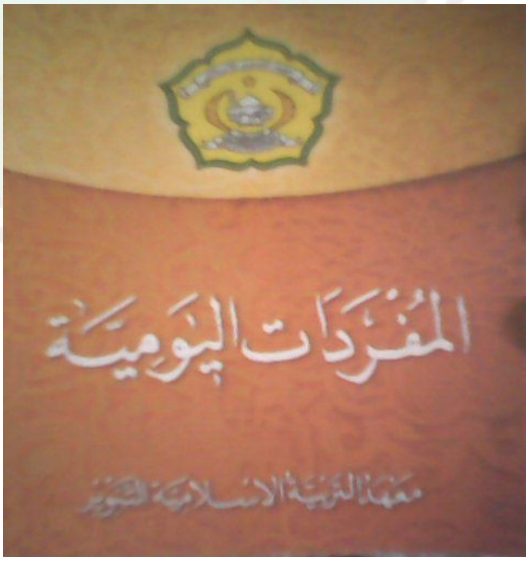

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج- الأنشطة اللغوية بمعهد التنوير للبنات

١- المحاورة

٢- المحاضرة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣- حركة اللغة

٤- التلفيظ

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د- المقابلة مع أستاذ فؤاد سهال (مدير المعهد)

ه- مظهر معهد التنوير من الشارع

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الملحق الثالث

PROGRAM PENGGERAK BAHASA
PERIODE 2013

1. Berkonsultasi dengan pembimbing minimal satu bulan sekali.
2. Mewajibkan santri untuk berbahasa Arab, Bahasa Inggris, Bahasa Indonesia dan Bahasa Krama pada hari-hari yang telah ditentukan.
3. Mengadakan kursus-kursus bahasa dan mewajibkan santri untuk mengikutinya.
4. Mengadakan pelajaran Harokatul Lughoh, Mutarodifat serta Bahasa Jawa pada waktu wirid secara bergantian kecuali hari Ahad.
5. Memeriksa buku :
    A. Harokatul lughoh, Mutarodifat dan Bahasa Jawa setiap dua bulan sekali.
    B. Muhadloroh serta Muhawaroh setiap kali pertemuan.
6. Membentuk dan menetapkan :
    A. Pengurus Muhadloroh beserta tugas-tugasnya.
    B. Pengajar dan materi sehari-hari bagi kelas II.
7. Menyediakan kamus bagi semua santri.
8. Mengadakan pelafadzan bahasa sesudah jam belajar.
9. Mengkoordinir Koordinator Bahasa Ruang beserta tugas-tugasnya.
10. Menambah perbendaharaan kata.
11. Menyediakan kertas jasus bagi santri yang tidak berbahasa serta menindaknya.
12. Mengadakan Muhadloroh pada malam Jum’at I dan III serta mengabsennya.
13. Mewajibkan santri untuk mengikuti kegiatan Muhawaroh pada setiap jum’at II.
14. Mewajibkan santri untuk membawa serta mendokumentasikan :
    A. Buku Harokatul Lughoh pada waktu wirid yang telah ditentukan.
    B. Buku Muhadloroh pada setiap kegiatan Muhadloroh.
    C. Buku Muhawaroh pada waktu Muhawaroh.
14. Mengadakan ujian Harokatul Lughoh, Mutarodifat serta Bahasa Krama pada ujian awal dan akhir tahun.
15. Bekerjasama dengan bagian Pengajaran dalam kegiatan Muhadloroh dan pembuatan sampul buku serta kartu perizinan.
16. Bekerjasama dengan bagian keamanan dalam pembuatan pasal-pasal dan ayat-ayat pelanggaran serta proses peradilannya.
17. Membuat papan perintah berbahasa.
18. Memberikan lagu-lagu bahasa Arab dan bahasa Inggris.
19. Memberi penghargaan bagi santri terbaik dalam berbahasa.
20. Mengadakan :
    A. Diklat MC empat bahasa untuk kelas IV, II Int dan V.
    B. Diklat Da’i.
    C. lomba pidato 4 bahasa.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الملحق الرابع

PERSONALIA KEPENGURUSAN

ORGANISASI SANTRI ATTANWIR

MASA KHIDMAT 2013-2014

PENGASUH	**: K.H. AHMAD FUAD SAHAL**		
PEMBIMBING	**: Drs. H.M. ROFIQ SAHAL, M.M.Pd.**		
	Ust. MANSHUR HAMMAM, S.Hi		
	Ust. ALI MUZAKKI		
KETUA	**: Anna Nor Hayati**	**XI A2**	**Bulu, Balen**
	Yuli Rhohmawati	**XI A2**	**Genjor, Sugihwaras**
SEKRETARIS	**: Yayuk Setiyorini**	**XI B2**	**Tondomulo, Kedungadem**
	Alin Nadliroh	**X A2**	**Sekaran, Balen**
BENDAHARA	**: Dafita Sari**	**XI A2**	**Tegal Sari, Widang, Tuban**
	Nuriniswatin	**II IntB**	**Kadung Rejo, Baureno**
KEAMANAN	**: Roikha Azhari**	**XI A2**	**Rengel, Tuban**
	Rosyidatul Faizah	**XI B2**	**Kadung Rejo, Baureno**
	Fitrotul Kusniyah	**XI B2**	**Sraturejo, Baureno**
	Robi'atul Adawiyah	**X A2**	**Sukosewu, Bojonegoro**
	Siti Ima Erviana	**II IntC**	**Bumi Rejo, Kepohbaru**
	Imtiyazul Hikmah	**X C2**	**Brondong, Lamongan**
PENGAJARAN	**: Amalia Budi Nastiti**	**XI B2**	**Glagahwangi, Sugihwaras**
	Alfiyah Mu'afah	**XI A2**	**Kadung Rejo, Baureno**
	Masrifah	**XI B2**	**Jipo, Kepohbaru**
	Nurul Badriyah Azizah	**II IntB**	**Kadungpring, Lamongan**
	Nurul Afifah	**X A2**	**Jamberrejo,Kedungadem**
	Mariyatul Qibtiyah	**II IntB**	**Gajah, Baureno**
	Siti Fatimatul Fajriyah	**X A2**	**Brenggolo, Kalitidu**
KESEHATAN	**:Siti Khibbatul A'yun**	**XI B2**	**Mudung, Kepohbaru**
	Dhurrotun Nasikhah	**XI C2**	**Kayulemah, Sumberrejo**
	Putri Wulaning Suci	**XI E2**	**Siwalan, Sugihwaras**

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	Siti Munawaroh	XI D2	Babat, Kedungadem
	Rifatur Romadlon	II IntB	Kayulemah, Sumberrejo
	Nur Habibah	X A2	Sumbang, Bojonegoro
	Magfirotin	II IntB	Lebaksari, Baureno
	Siti Istiqomah	XI D2	Gedungarum, Kanor
KETERAMPILAN	: Aminatul Abadiyah	XI B2	Kedung Pengaron, Modo
	Ziyadatul Akli Walfahmiyah	XI C2	Panjang, Kedungadem
	Siti Nur Halimah	X C2	Pasean, Jatirogo
	Afifatur Rohmatin	X B2	Pohbogo, Balen
PENG. BAHASA	: Fransiska Yunita Sari	XI B2	Sukorejo, Bojonegoro
	Roikhatul Jannah	XI B2	Sukorejo, Bojonegoro
	Ririn Muktamiroh	XI C2	Kadung Rejo, Baureno
	Ainus Syifa'	XI A2	Sarangan,Kanor
	Iva Alfan Arofah	II IntC	Ngasem, Bojonegoro
	Diana Cholidah Ariyanti	II IntB	Tanggungan, Baureno
	Hindun Nasikhatin	X B2	Jamberejo, Kedungadem

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
SEKOLAH PASCASARJANA
Jalan: Ir. Soekarno No.01 Dadaprejo, Kota Batu 65323. Telepon. 0341-531133
Website: http://pasca.uin-malang.ac.id, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : Un.03.PPs/TL.03/20/2013 — 11 Maret 2013
Hal : **Permohonan Ijin Penelitian**

Kepada
Yth. Kepala Pondok pesantren Attanwir Talun, Sumberejo Bojonegoro

di Tempat

Assalamu'alaikum Wr.Wb

Berkenaan dengan penulisan tesis bagi mahasiswa kami, maka dengan ini mohon kepada Bapak/Ibu untuk berkenan memberi ijin kepada mahasiswa di bawah ini melakukan penelitian pada lembaga yang Bapak/Ibu pimpin:

Nama	:	Khorin Nasokha
NIM	:	11720020
Program Studi	:	Program Magister Pendidikan Bahasa Arab
Semester	:	IV (Empat)
Dosen Pembimbing	:	1. Prof. Dr. H. Muhaimin, MA 2. Dr. H. Munirul Abidin, M.Ag
Judul Penelitian	:	البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنويرللبنات تالون،سومبرجا- بوجونكورو (دراسة وصفية تقويمية)

Demikian permohonan ini disampaikan, atas perkenan dan kerjasama Bapak/Ibu kami sampaikan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr.Wb

a.n. Direktur
Wakil Direktur Bidang Akademik,

Dr. H. M. Samsul Hady, M.Ag
NIP 196008251994031002

Tembusan Yth :
1. Direktur sebagai laporan.

PONDOK PESANTREN AT-TANWIR
TALUN – SUMBERREJO –
BOJONEGORO – JAWA TIMUR
Jln. Raya Talun no. 220 Sumberrejo – Bojonegoro
Telp. (0353) 332008, Kode Pos: 62191

SURAT KETERANGAN

Nomor:…….

Yang bertanda tangan di bawah ini Pengasuh Pondok Pesantren Attanwir Talun – Sumberrejo – Bojonegoro dengan ini menerangkan bahwa:

Nama	: Khoirun Nasokha
Nim	: 11720020
Semester	: IV (Empat)
Prodi	: Pendidikan Bahasa Arab

Telah melakukan penelitian yang berlokasi di Pondok Pesantren Attanwir Talun – Sumberrejo - Bojonegoro dalam rangka penyusunan Thesis mahasiswi yang bersangkutan dengan judul:

البيئة العربية ودورها فى تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون – سومبرجا – بوجونغارا (دراسة وصفية تقويمية)

Selama dua minggu terhitung dari 14 Maret - 28 Maret 2013. Surat keterangan ini dibuat sebagai bukti dan persyaratan untuk menempuh ujian munaqasyah Thesis.

Bojonegoro, 28 April 2013
Pengasuh Pondok Pesantren Attanwir,

K. H. A. FU'AD SAHAL

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السيرة الذاتية للباحثة

أ- المعلومات الشخصية

الاسم : خير النصاحا

المكان/تاريخ الولادة : توبان، ١٦ ديسمبر ١٩٨٧م

الجنس : أنثى

الجنسية : إندونيسية

الوالد : محمّد أخيار

الوالدة : إستقامة

العنوان : سومبرجا – رينجيل – توبان – جاوى الشرقية – إندونيسيا

الهاتف الجوال : ٠٨٥٢٥٨٤٥٧٤٩٩

البريد الإليكتروني : Knasokha@yahoo.com

ب- المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	السنة
١- المدرسة الابتدائية "هداية الإسلامية" رينجيل-توبان-جاوى الشرقية	١٩٩٤-٢٠٠٠
٢- المرحلة المتوسطة والثانوية في المدرسة الإسلامية معهد التنوير للبنات تالون – سومبرجا – بوجونغارا – جاوى الشرقية	٢٠٠٠-٢٠٠٦
٣- المرحلة الجامعية من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج – جاوى الشرقية، قسم اللغة العربية وأدبها	٢٠٠٦-٢٠١٠
٤- مرحلة الماجستير في جامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية الحكومية كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية بمالانج – جاوى الشرقية – إندونيسيا	٢٠١١-٢٠١٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG